١٩

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٠ ايلول ١٩٨٢ الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٥

٨ صفحات * الثمن : ٦ شواقل *

VOL 35/39 — 10.9.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר: 6 שקלים

نائبا الجبهة طوبي وبيطون في الكنيست :

من يزرع الحرب يحصد الثكل واليتم وسفك الدماء

* السلام العادل لا يتحقق عن طريق كامب ديفيد أو حل الوسط الاقليمي أو مشروع ريفن بل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وبممثله الشرعي — م.ت.ف *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت الاكثرية الائتلافية في جلسة الكنيست الاستثنائية ، امس الاول الاربعاء ، اقتراحي التلخيص اللذين تقدمت بهما كتلة الجبهة الدمقراطية . كما رفضت اقتراحين آخرين تقدمت بهما كتلتا المعراخ وشينوي . واقرت بياني الحكومة حول حربها العدوانية على لبنان وبخصوص رفض مقترحات « مشروع السلام الريفني » .

وكانت الكنيست قد عقدت جلستها الاستثنائية هذه بناء على طلب الحكومة وتوزعت على جلستين : خصصت الاولى لبحث حرب لبنان في حين خصصت الثانية لبحث بنود « مشروع ريفن » .

افتتح الجلسة الاولى وزير الحربية اريئيل شارون ولخصها رئيس الحكومة مناحيم بيغن الذي ادعى بان جرائمه في لبنان جلبت المزيد من السلام لشعب اسرائيل !

وشارك في النقاش عن « الجبهة » النائب شارلي بيطون فسخف ادعاء رئيس الحكومة المذكور قائلا : يتضح الان ، اكثر من اي وقت مضى ، بان طريق الحرب لم يؤد الى احلال السلام او الطمأنينة انما العكس . لقد عجزت هذه الحرب عن تصفية القضية الفلسطينية ، كما املتم ، ولم تقض على م.ت.ف ولم تخمد جذوة كفاح الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ان من يزرع الحرب يحصد الثكل واليتم وسفك الدماء .

واضاف : يمكن تحقيق السلام لا بقوة السلاح بل بالاعتراف المتبادل في الحقوق . واننا ندعو الى البدء فورا بالتفاوض مع ممثل الشعب الفلسطيني — م.ت.ف .

وطالب اقتراح الجبهة للتلخيص ، الذي قدمه النائب توفيق طوبي ، بادانة الحكومة على جرائمها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى حصارها البربري لبيروت وبمطالبتها بوقف حربها العدوانية واستفزازاتها ضد سورية وبسحب الجيش الاسرائيلي فورا من جميع الاراضي اللبنانية .

● بيغن — مشروع ريفن ولد ميتا ●

واعلن مناحيم بيغن لدى تلخيصه لنقاش الجلسة الثانية بان المشروع الامريكي ولد ميتا « ولن تبقى منه سوى ذكرى عابرة » . واضاف : كان ويمكن ان يكون بيننا وبين الولايات المتحدة نقاش لكن الصداقة تبقى وطيدة .

وشن بيغن هجوما عنيفا على نواب المعراخ اكد في سياقه بان دافيد بن غوريون اسر له في العام ١٩٥٧ بانه يؤيد توحيد « ارض اسرائيل الغربية » !!

وحول مطامع حكومته الاقليمية قال بيغن : اذا طالبنا احد ما باخراج يهودا والسامرة (الضفة المحتلة — المحرر) من حوزتنا سنقول له : ستبقى يهودا والسامرة تابعة لليهود

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

القذافي في زيارة تشيكوسلوفاكيا وبولندا

● براغ — بحث الرئيس الليبي معمر القذافي مع الرئيس التشيكو — سلوفاكي غوستاف هوساك عددا من القضايا الدولية بما فيها الموقف في الشرق الاوسط . وتباحث الرئيسان ايضا حول القضايا المتعلقة بتوسيع العلاقات المتعددة الجوانب بين البلدين . وكان القذافي قد بدأ زيارته الرسمية لجمهورية تشيكو —

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

وكالة الانباء السورية عن مؤتمر فاس :

اتفاق على الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف

صحيفة «الثورة»: ما من طريق سوى الصمود..

● دمشق — اذاع راديو دمشق صباح امس ، الخميس ، تقريرا لموفد وكالة الانباء العربية السورية «سانا» الى مؤتمر القمة في فاس . وجاء في هذا التقرير ان « اعمال جلسات مؤتمر فاس تسير بشكل هادئ وبناء . وجرت المناقشات في الجلسات المغلقة لهيئة المؤتمر العامة وفي اجتماعات اللجان بموضوعية وفي جو من الشعور العالي بالمسؤولية لدقة الظروف الراهنة والاخطار الماثلة واتسمت بالصراحة والجدية .

« واظهرت المناقشات ، التي شارك فيها الوفد العربي السوري ، ثبات وجهات النظر السورية المبدئية تجاه ما يخص القضايا الاساسية التي طرحت للنقاش . وأدت الاجواء الموضوعية والشعور بالمسؤولية ، التي ظهرت في المناقشات والاتصالات ، الى الاتفاق حول قرار يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي — الاسرائيلي يتضمن مبادئ اساسية ملزمة » .

واكدت وكالة « سانا » : « أن مبادئ اساسية ذات أهمية كبيرة تمت الموافقة عليها بالاجماع في المؤتمر .

وتتعلق بالوثائق الختامية التي ستصدر عنه . وفي مقدمة هذه المبادئ التأكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس . وتحيي وثائق المؤتمر صمود القوات المسلحة السورية وقوات الثورة الفلسطينية وصمود الشعبين اللبناني والفلسطيني » . واضافت « سانا » : « ان وجهتي النظر السورية والعراقية من الحرب

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

●● « مخرب » ..

● طفل فلسطيني ، لاجئ في لبنان ، شوهته الغارات الاسرائيلية . لقد اسقط القصف الاسرائيلي البربري آلاف الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين قتلى وجرحى وضائعين تحت الانقاض — جيل كامل من الاطفال المشوهين ومبتوري الايدي والارجل او باطراف خشبية . وهؤلاء ايضا ، يعتبرهم الغزاة في عداد « المخربين » .. ●

٦٧٧٥ شهيدا و٣٠ الف جريح ضحايا العدوان على بيروت الوطنية

* مسؤول اسرائيلي : خسائر القوات الفلسطينية تعد بالعشرات فقط *

● بيروت — اعلن مصدر طبي وثيق الصلة بالامم المتحدة ، امس الاول ، في العاصمة اللبنانية ، ان عدد ضحايا الغارات الاسرائيلية الهمجية على بيروت الغربية وحدها في الفترة من ٦ حزيران الى ١٥ آب بلغ ٦٧٧٥ شهيدا و ٣٠ الف جريح يشكل المدنيون اكثر من ٨٠٪ منهم .

وهذه الارقام هي نتيجة احصاء رسمي اعتمد على دفاتر قيد الدخول لعشرين مؤسسة طبية في بيروت .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ادعى ، امس الاول ، بان القصف الاسرائيلي على بيروت الغربية اسفر عن مقتل ٣ آلاف شخص فقط من بينهم ٨٠٪ من المقاتلين الفلسطينيين بالاضافة الى اصابة عشرة آلاف شخص بجراح . ويناقض تصريح الناطق الاسرائيلي مع اعتراف قائد القوات الاسرائيلية الغازية في منطقة بيروت . فقد اجاب هذا القائد الاسرائيلي على سؤال لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، حول عدد المقاتلين الفلسطينيين الذين استشهدوا في بيروت الغربية هل هو الآف ؟ أم مئات ؟ ام عشرات ؟ اجاب : عشرات . مما يؤكد ان ٨٠٪ من ضحايا العدوان على بيروت هم من المدنيين النساء والاطفال والشيوخ .

كلمة الاتحاد

بعد ان ثبت ان « المدفع لم يعد ينفع »

نحن متفقون مع النائب يوسي سريد في تقديره الذي واجه به رئيس الحكومة قائلا : « كل سياستك تتداعى وتتحطم . ومع ذلك انت تستمر في تياستك » ! ولو لم يكن سريد معراخيا لكان وجه هذا الكلام ، ايضا ، الى قيادة حزبه « العمل » وتجمعه « المعراخ — العمل ومبام » . أما نحن فنستطيع ، بالطبع ، ان نوجه هذا الكلام الى بقية « التيوس » ، من عرب ومن يهود ، في داخل بلادنا وفي خارجها ، الذين لا يريدون او لا يستطيعون ان يروا الحقيقة المذكورة اعلاه . هذا مع علمنا ان الامر ليس مجرد « تياسة » . بل تعبير عن الافلاس الطبقي ، الفكري والسياسي ، لهؤلاء الذين يتوهمون انه في مقدور المدفع ان يوقف طلوع الشمس .

لقد استمعنا الى شارون وهو يفتش عن «انجازات» لحربه الشاملة والطويلة وباهظة التكاليف في لبنان . فاذا به لا يجد سوى « طرد » المقاومة الفلسطينية من بيروت ! و « تباهى » وزير البوليس السابق ، النائب المعراخي شلومو هيلل ، بان الملك حسين قتل — في ايلول الاسود ١٩٧٠ — اضعاف ما قتلته غزوة شارون من افراد المقاومة الفلسطينية . فلماذا لم يتعلموا ، اذن ، من خيبة الملك حسين ؟ لقد خرجت المقاومة الفلسطينية من هذه الحرب الهولاكية خروج المارد من قمقم سيدنا سليمان حتى فرضت حقيقتها على العالم كله — حتى على مؤتمر قمة اولئك « العرب » . ولا نجد سوى التعبير ، الذي التجأ اليه يوسي سريد ، تعليقا على عودة الطيران الحربي الاسرائيلي الى العربدة فوق مواقع القوات السورية والقيادة المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية ، في سهل البقاع . ان معنى هذه العربدة ان آلهة الحرب الاسرائيليين يعترفون ، ضمنا ، بانهم لم يحققوا اهدافهم من وراء هذه الحرب على الرغم مما كبدوا شعبهم ويكبدونه من افدح الخسائر . لقد اضطرت واشنطن « الجبارة » نفسها ، امام الصمود الفلسطيني «المذهل» ، الى الاعتراف بفشل « الحل العسكري » الذي كان رفائيل ايتان متأكدا من قدرته على تحقيقه . « المدفع لم يعد ينفع » امام صمود شعب موحد الصف ومؤمن بعدالة قضيته ومستعد للتضحية في سبيلها . ولكنهم ، حكام اسرائيل وامريكا ، يصرون على طريق المدفع الخائب . لماذا ؟ لانهم مفلسون ولا يستطيعون ان يقدموا اي « حل » آخر .

ونكتب هذه الكلمات قبل صدور قرارات مؤتمر القمة العربية في فاس . ونود ان نؤكد ، وبغض النظر عن صدورها او عدم صدورها وعن محتوياتها ، ان الصمود الفلسطيني اللبناني هو الامر الذي لم يأخذه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون في حساباتهم كما لم تحسب حسابه تلك الانظمة الرجعية العربية التي تواطأت مع هذا العدوان . لقد اجلوا عقد مؤتمر فاس حتى ينجز العدوان الاسرائيلي مهماته المقررة . وحينئذ — كما حسبوا — يجمعون « قمتهم » على بساط من الامر الواقع الاستسلامي . لقد وعدهم « اريك » و « رفول » بان آلة الحرب الاسرائيلية « الرابعة » قادرة على ان تحسم فيما عجز « ايلول الاسود » عن حسمه . وهكذا توهم هيج وريغن وشولتس . فاذا بهذا العدوان لا ينجح الا بتحطيم « القمقم » الفلسطيني واللبناني . ولا يستطيع رجال « القمة » ان يتجاهلوا الخطر الذي يهدد « قماقمهم » جميعها !

هذا بشأن اصحاب « اللقب » ، الذي اغدقه يوسي سريد ، في اسرائيل وفي البلدان العربية . ولقد شاهدنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، زعيم « روابط القرى » في المناطق المحتلة يتكلم وكأن ساعته الذهبية قد جاءت . او كأنه سعد حداد هذا الزمان العجيب . أما اصحاب « اللقب » ، فيما بيننا في اسرائيل ، فنتمنى لهم

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

استشهاد شاب فلسطيني برصاص دورية احتلالية

● القدس — لمراسلنا — اطلق جنود الاحتلال ، يوم الاثنين الماضي ، النار على الشاب نجيب ابو شعلة (١٦ عاما) فارديه قتيلا . والشاب المذكور من اهالي مخيم نور شمس وقتل قرب قرية بلعة قضاء طولكرم . وادعت سلطات الاحتلال ان الحادث وقع لدى قيام دورية عسكرية بتمشيط المنطقة بعد ان تعرضت سيارة اسرائيلية الى اطلاق الرصاص عليها .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تنفذ عملية التمشيط في ظل فرض منع التجول على مجموعة من القرى القريبة من بلعة ودير غصون . وفي الوقت نفسه يمنع اهالي منطقة طولكرم من السفر عبر الجسور الى الاردن .

اختطاف مواطنين واغلاق شارع في البيرة

● القدس — لمراسلنا — اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ليلة امس ، الخميس ، الشارع الموصل ما بين رام الله والقدس والمار في البيرة . وادعت السلطات ان سيارة عسكرية احتلالية تعرضت الى الرجم بالحجارة لدى سيرها فيه .

هذا وكانت مجموعة من المستوطنين الكولونياليين قد قامت يوم الثلاثاء الماضي باختطاف الطفل احمد محمد ابراهيم (٧ اعوام) ووالدته عائشة عبد العزيز (٣٥ عاما) . بحجة ان الطفل رشق سيارتهم بالحجارة . وتحت تهديد السلاح اقتاد افراد هذه المجموعة الام وطفلها الى مركز الشرطة ، حيث تم احتجازهما لمدة ٣ ساعات .

سلطات الاحتلال تنقل مصادر المياه في الارض المحتلة لشركة « ميكوروت »

● تل ابيب — لمراسلنا — قررت سلطات الاحتلال وضع مصادر المياه في الضفة الغربية المحتلة تحت تصرف شركة « ميكوروت » . وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، الخميس ، ان وزارة الحربية اتخذت هذا القرار مؤخرا . وقالت انه يجري الآن بحث كيفية نقل الصلاحيات من « الادارة المدنية » ، التي اشرفت حتى الآن على مصادر المياه في الارض المحتلة الى شركة « ميكوروت » . ويذكر ان هذه الشركة كانت مسؤولة حتى الآن عن توفير المياه للمستوطنات الكولونيالية في الارض المحتلة . واشارت «هآرتس» بالاعتماد على اوساط رسمية ان هذا القرار هو قرار سياسي . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تسعى منذ احتلالها للاراضي الفلسطينية في العام ١٩٦٧ الى اخضاع ثرواتها الطبيعية ومصادر مياهها واقتصادها بما يتلاءم ومصالح المحتلين .

برجنيف :

« يجب سحب قوات المعتدين الاسرائيليين ، القتلة المتوحشين »

● موسكو — اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم امس في موسكو ، مع الرئيس السوفييتي برجنيف . واعرب الرئيس السوفييتي عن القلق لاستمرار النزاع الحاد في بعض مناطق العالم وفي الشرق الاوسط خصوصا .. واشار الى ضرورة العمل من اجل تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط بالجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . واكد برجنيف ان العالم كله ادان ، بالفعل ، العدوان الاجرامي الاسرائيلي على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية وعلى سورية . واشار الى ان الرأي العام العالمي يطالب بسحب قوات المعتدين والمحتلين الاسرائيليين ، قوات القتلة والمدمرين المتوحشين ، من لبنان على الفور تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي .

المعتدون يعودون الى العربدة في خطوط المواجهة في لبنان

* موسكو : « اسرائيل تشن حربا جديدة في الشرق الاوسط »

● بيروت — يشتد التوتر على خطوط المواجهة ، في شرقي لبنان وفي منطقة البقاع ، بين القوات الاسرائيلية الغازية وبين القوات السورية والقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية . ويرى المراقبون في هذا التوتر تعبيرا عما يشعره المسؤولون الاسرائيليون من حرج نظرا لتفاهة الانجاز الذي حققته غزوتهم البربرية في لبنان والتي كلفت اسرائيل وشعبها افدح الخسائر .

وعلق راديو موسكو ، في نشرته الاخبارية مساء امس ، على هذه العربدة قائلا ان المراقبين يرون في ذلك ان « اسرائيل تشن حربا جديدة في الشرق الاوسط » .

وقام الطيران الحربي الاسرائيلي ، امس الخميس ، بالتحليق في الاجواء اللبنانية وخاصة فوق منطقة البقاع والجبل . وقام بقصف ٤ بطاريات صواريخ سورية من طراز « سام — ٩ » .

واعلن ناطق عسكري سوري ، امس ، عن اصابة ٣ عربات دفاع جوي تابعة للقوات السورية من جراء القصف المعادي .

وكان الناطق السوري قد اعلن ، امس الاول ، ان الطائرات الاسرائيلية قامت بقصف وسائط الدفاع الجوي السورية في منطقة ظهر البيدر مما ادى الى اصابة عربة دفاع جوي واحدة .

ونقلت وكالات الانباء من وادي البقاع ، امس وامس الاول ، ان اشتباكات متقطعة بالمدفعية دارت هناك بين القوات الاسرائيلية الغازية والقوات السورية والفلسطينية — اللبنانية المشتركة .

وذكر شهود عيان ان اجواء التوتر تسيطر على منطقة البقاع وشمال لبنان بسبب التحشدات الاسرائيلية المتزايدة هناك .

ولا يستبعد المراقبون احتمال قيام اسرائيل بالهجوم على طرابلس بهدف القضاء على القوات السورية والفلسطينية والوطنية اللبنانية المتواجدة هناك .

وحذرت صحيفة « نضال الشعب » الصادرة في دمشق من ان المعتدين الاسرائيليين يعدون للهجوم على القوات السورية لابعادها من لبنان واحتلال كامل اراضيه .

وتفيد وكالات الانباء من الجنوب اللبناني المحتل ان اعمال المقاومة الفدائية تتصاعد هناك على الرغم من

— البقية على ص ٨ ع ١ —

نظير مجلي الى فرنسا

● تل ابيب — غادر البلاد ، امس الخميس ، متوجها الى فرنسا الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

وسيمثل الرفيق مجلي الصحافة الشيوعية في اسرائيل في المهرجان السنوي التقليدي الذي تعقده صحيفة « الاومانيتيه » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي .

انسانية الضحية وهمجية الغزاة



قوات الثورة الفلسطينية تعامل الاسرى الاسرائيليين معاملة حسنة

● دمشق — اعلن القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) ان المقاومة الفلسطينية هي التي استولت على الموقع الاسرائيلي بالقرب من بحمدون يوم السبت الماضي وان الجنود الاسرائيليين الثمانية الاسرى موجودون في حوزة المقاومة الفلسطينية وان هذه العملية تؤكد الكفاءة العسكرية العالية التي تتمتع بها قوات الثورة الفلسطينية .

واجرت محطة « فيزنيوز » البريطانية مقابلة مع ابو جهاد اكد فيها ان الاسرى الاسرائيليين يعاملون معاملة حسنة حسب ميثاق جنيف بعكس المعاملة التي يلقاها الاسرى الفلسطينيون على ايدي الاسرائيليين .

واعاد الى الاذهان كيف كان يتم نقل الاسرى للتحقيق معهم . اذ كانوا يوضعون داخل شبكات كبيرة ومن ثم ينقلون فيها بواسطة طائرات الهيلوكبتر .

وصرح القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ان مفاوضات تجري حاليا مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر بصدد الاسرى الاسرائيليين . واكد انه ليست هناك اية علاقة بين الاسرى الثمانية والفلسطينيين الذين اسرتهم اسرائيل منذ بداية غزوها للبنان . وقال ان هؤلاء الاسرى الفلسطينيين كانوا محل الاتفاق للتبادل الشامل مقابل تسليم الطيار وجثث الجنود التسعة الاسرائيليين .

واوضح ابو اياد انه ستتم اعادة الاسرى الثمانية مقابل فلسطينيين اسروا في اسرائيل قبل الغزو الاسرائيلي للبنان .

ممثل م.ت.ف في براغ « مبادرة » ريفن جزء من النشاط التدميري ضد العرب

● براغ — ان ما يسمى « مبادرة الرئيس رونالد ريغن لحل القضية الفلسطينية » ليست سوى جزء من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

الدول الاشتراكية تستقبل الجرحى الفلسطينيين

● موسكو — وصلت الى الاتحاد السوفييتي دفعة من الجرحى الفلسطينيين ، ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان ، لتلقي العلاج في المستشفيات السوفييتية .

وذكر راديو بودابست يوم الثلاثاء الماضي ان ٤١ جريحا من المقاتلين الفلسطينيين وصلوا الى جمهورية المجر الشعبية لمواصلة العلاج .

وكانت مجموعة من الجرحى اللبنانيين والفلسطينيين قد وصلت الى جمهورية المانيا الدمقراطية لتلقي العلاج كذلك .



القادة الفلسطينيون يعودون الى شمال لبنان

* أبو اياد : طرابلس ليست بعيدة عن بيروت *

● القدس — لمراسلنا — اشارت صحيفة «هآرتس» أمس ، الخميس ، الى وجود حوالي ١٥ الف مقاتل فلسطيني في لبنان . وقالت ان حوالي ١٠ آلاف منهم يتمركزون في وادي البقاع وحوالي الخمسة آلاف في مدينة طرابلس .

واضافت الصحيفة على لسان مسؤول في ممثلية م.ت.ف في كندا ان العديد من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت عادوا الى شمال لبنان وهم يقيمون الآن التحصينات ويستعدون لاحتمال تجدد الحرب في لبنان .

واكدت وكالات الانباء ان العديد من القادة الفلسطينيين ، على راسهم صلاح خلف (ابو اياد) وخليل الوزير (ابو جهاد) ونايف حواتمه وجورج حبش قد عادوا الى شمال لبنان والى سهل البقاع .

ورددت وكالات الانباء تصريحا للزعيم الفلسطيني ابو اياد ادلى به لدى عودته الى طرابلس في شمال لبنان وقال فيه ان خروج الفلسطينيين من بيروت هو امر موقت وانهم سيعودون اليها وان « طرابلس ليست بعيدة عن بيروت » .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان ابو اياد قام بزيارة الى بيروت حيث اجتمع بالعديد من المواطنين اللبنانيين . واعلن ابو اياد امام الصحفيين في دمشق ان زيارته جاءت بموجب توجه م.ت.ف الذي يدعو الى « مواصلة ضرب العدو الصهيوني في كل مكان » . واشار الى ان مكان تمركز م.ت.ف والرئيس ياسر عرفات هو دمشق . وقال ان جميع قوات الثورة الفلسطينية ستتمركز في القريب العاجل في مكان واحد .

القوات الاسرائيلية تتلكأ في الانسحاب من بيروت

* واذا ما اضطرت الى الانسحاب تسحب قواتها باتجاه الشمال ! *

● بيروت — يواصل حكام اسرائيل تعنتهم ويماطلون في السحب الفوري لقواتهم من بيروت الامر الذي نص عليه الاتفاق حل « ازمة بيروت » سلميا الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من بيروت كلها — شرقها وغربها — حالا . ويلاحظ ان القوات الاسرائيلية تحاول ان تجد شتى المعاذير لتاخير هذا الانسحاب ولكنها حين تضطر ، ولو تدريجيا ، الى الانسحاب تقوم بارسال الوحدات المنسحبة باتجاه شمال لبنان وسهل البقاع لتعزيز قواتها هناك .

وذكرت الاذاعة دمشق ، امس الخميس ، ان القوات الاسرائيلية تواصل استفزازاتها في ضواحي بيروت الجنوبية وقد قامت باحتلال بعض المواقع هناك بما فيها بئر حسن .

وكانت قبل ذلك (يوم الاربعاء الماضي) قد احتلت سفارتي المجر واليمن الدمقراطي . واصدرت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بيانا استنكرت فيه هذا الاحتلال واعتبرته خرقا فظا لجميع القوانين والاعراف الدولية .

كما اصدرت الحكومة المجرية بيانا مماثلا .

وحول اعادة فتح مطار بيروت صرح شفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية ، انه يرفض تشغيل المطار ما دام يوجد فيه جندي اسرائيلي واحد . ومن المعروف ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاول زرع مراقبين عنها داخل المطار .

توفيق طوبى فى جلسة الكنيست الاستثنائية :

«مبادرة» ريغن تستهدف وقف التطور باتجاه ايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني

● «الاتحاد» — ننشر فيما يلي النص الكامل للكلمة التى القاها النائب الجبهوى توفيق طوبى فى الجلسة الاستثنائية التى عقدتها الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء ، لمناقشة «مبادرة ريغن الجديدة» .

● حربكم عادت بالوبال عليكم ●

لقد عادت الحرب العدوانية على لبنان بالوبال على حكام اسرائيل . فبدل توقعاتهم بتصفية وجود منظمة التحرير الفلسطينية وبانهاء القضية الفلسطينية وبتكريس احتلالهم للضفة الغربية وقطاع غزة ازداد الاعتراف بـ م.ت.ف على المستوى الدولي وارتفعت مكانتها فى اعين الشعب العربي الفلسطيني وشعوب العالم قاطبة .

ويتضح الان ان الحرب فى لبنان ضد الشعب الفلسطيني ، على الرغم من وحشيتها وبشاعة جرائمها ، لم يكن بمقدورها ان تلغي نفوذ م.ت.ف وتأثيرها فى المناطق المحتلة . لقد فشلت هذه الحرب فى تحقيق خطة تنصيب «الروابط القرى» ممثلين لمحادثات «الحكم الذاتي» وفشلت ايضا فى اضعاف نفوذ وقاعدة القوى المكافحة من أجل الاستقلال القومي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذه هى الحقيقة . وكل احلام «أرض اسرائيل الكبرى» ذهبت أدراج الرياح . وعلى نقيض ذلك ازدادت المطالبة العالمية باخماد بؤرة التوتر فى المنطقة التى تهدد سلام العالم بالخطر . واتسعت المطالبة بايجاد حل عادل للب الصراع الاسرائيلي — العربي ، القضية الفلسطينية ، يضمن السلام الشامل ، العادل والثابت .

● «مبادرة ريغن» — محاولة امبريالية لقطف ثمار الحرب العدوانية ●

ومن اجل وقف مسيرة هذا التطور الهام وافشال مساعي السلام الصادقة وبغية قطف ثمار الحرب العدوانية الاجرامية ، التى اشعل لهيبها حكام اسرائيل ، وتوطيد نفوذها فى المنطقة سارعت الولايات المتحدة الى تقديم «مبادرة ريغن» .





● توفيق طوبي ●

لم تأت «مبادرة ريغن» لحل اية مشكلة من مشاكل الصراع الاسرائيلي — العربي حيث انها تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره وتعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وتتجاهل مأساة اللاجئين الفلسطينيين المستمرة منذ عشرات السنين وتتنكر لـ م.ت.ف ، الطرف الاساسي الذى يجب اجراء الحوار معه . كما تقترح «المبادرة» تقسيم الضفة والقطاع المحتلين بين اسرائيل والاردن بغية اشباع مطامع الضم لدى حكام اسرائيل . صحيح انه ليس كما ارادت الحكومة ولكن مثلما اقترحت حكومات المعراخ على مر السنين بموجب مفهوم «حل الوسط الاقليمي» .

ان مشروع ريغن يبقي القضية الفلسطينية بدون حل وبذلك يمتنع احلال السلام الشامل ، العادل والثابت .

ان كل ما يقترحه مشروع ريغن هو اجراء مفاوضات بين اسرائيل والاردن فى اطار «كامب ديفيد» تستمر سنوات طويلة تحت رعاية كسنجريين جدد وعبر الابقاء على الوضع الحالي — الاحتلال ومصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي .

ويستهدف مشروع ريغن ، عبر استغلال الاحتلال الاسرائيلي للبنان وتحت ستار السلام الزائف ، توسيع اطار اتفاقات «كامب ديفيد» وجر اطراف عربية اخرى مثل سورية و م.ت.ف اليها .

ويحاول حكم ريغن ، عبر حديثه عن تقسيم الضفة المحتلة بين اسرائيل والاردن وتظاهره بمعارضة استمرار الاستيطان الكولونيالي ، بث اوهام تساعده فى محاولة تفسيخ صفوف الحركة القومية العربية وخصوصا الفلسطينية وتوطيد نفوذ القوى الرجعية العربية والتخريب على جهود السلام الشامل والعادل بما يتناقض مع مصالح الشعبين .

وتقوم حكومة بيغن بتمثيل مسرحية معارضة مشروع ريغن حيث تبرز مواقفها المغامرة ومطامعها فى الضم والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه المواقف ، المغامرة والمقامرة ، لا تستطيع اية جهة ان تؤيدها بشكل علني حتى لو كانت من اخلص اصدقاء اسرائيل ولو انها تتمنى ، من صميم فؤادها ، ان تتحقق مطامع حكامها .

ويتضح باستمرار ان مواقف حكومة اسرائيل ليس فقط انها معدومة الامل بل انها تشكل خطرا على مستقبل اسرائيل نفسها . كما انها تبدد فرص احلال السلام العادل وتحكم على شعبها بان يحيا فى حالة حرب وسفك دماء مستمرة وتضع مصيره على كف عفريت .

لم يشعر رئيس الحكومة بكثير من الحياء عندما اطلق صرخة عتاب فى وجه حكام الولايات المتحدة قائلا : «اهدينا لبنان نظيفا ومؤيدا للغرب للولايات المتحدة ومقابل هذا تريد الولايات المتحدة ان تشترى منا يهودا والسامرة وقطاع غزة» .

لقد ضحت حكومة بيغن — شارون بدماء الاف الجنود الاسرائيليين الشبان ، بين قتيل وجريح ، بالاضافة الى عشرات الاف القتلى والجرحى اللبنانيين والفلسطينيين حتى «تتنكر» الولايات المتحدة ، الدولة الامبريالية ، وتعطيها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وكانت حكومة بيغن واثقة بان هذا سيحدث ولم يدر بخلدها ان ثمة قوانين اخرى فى عالمنا ناجمة عن توازن قوى معين فى غير صالح قوى العدوان والاسياد الامبرياليين . ومع كل قوتها تبقى اسرائيل عاجزة وكذلك الاسياد الامبرياليون فهم ليسوا احرارا فى الاستجابة لكل امنيات بيغن وشارون ولا حتى لامنيات بيرس ورابين الاقل تواضعا .

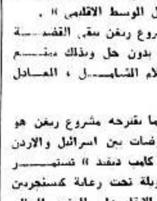
وليست هناك اية امكانية ، فى عالمنا الراهن ، لتحقيق برنامج «أرض اسرائيل الكاملة» وتنفيذ مخططات الضم والاستيطان .

ان التحالف مع الولايات المتحدة والامبريالية لن يفيدكم . وبدل ان تضعوا مصير اسرائيل وشعبها على طاولة اللعبة الامبريالية الخطرة مدوا يد السلام الى الشعب العربي الفلسطيني والى ممثله الشرعي والوحيد ، م.ت.ف ، من اجل احراز السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ان الطريق لتحقيق هذا السلام هو وحيد : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وتأمين تعايش سلمي واعتراف متبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل وفلسطين .

ان اى احتلال او عدوان جديد لن يلغي هذا الحل الوحيد والعادل للازمة فى منطقتنا . ويمكن تحقيق هذا الحل ليس تحت رعاية الامبريالية الامريكية التى تعمل على تكريس الازمة انما بانعقاد مؤتمر دولي بمشاركة اسرائيل و م.ت.ف والدول العربية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار معنية أخرى .

وفى هذه اللحظات الحرجة ندعو قوى السلام فى اسرائيل الى زيادة وحدة صفوفها من أجل اسقاط حكومة بيغن — شارون وقيادة شعب اسرائيل صوب طريق السلام والامن الحقيقي ، طريق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني .





● شوف الروتين يا جدع .. وبعد كده يقولولك مصالح الناس بتضيع ليه ؟ ! ●

[عن «الاهالى» القاهرية — ١١ آب ١٩٨٢]

الرئيس نميرى يطالب برفع الرايات البيضاء!

مـن الـذى أعطـى أمريكـا ٩٩٪ مـن أوراق اللعبـة ؟

* بقلم : أحمد بهاء الدين *

● قال الرئيس السوداني جعفر نميري ، فى الاسبوع الماضي ، فى حديث امام العالم نشرته كل الصحف ، امرين :

* اولا : ان على الدول العربية ان تعترف بالهزيمة وترفع الرايات البيض !

* ثانيا : انه ثبت فعلا ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة فى يد امريكا ، وانه مستعد لان يراهن من يثبت له عكس ذلك .

وليسمح لنا الرئيس نميري ان نناقش هذا القول . وقد قاله علنا للاصدقاء والاعداء ، بكل هدوء وضبط نفس .

ان من حق الرئيس السوداني ، ان يحلل الموقف ويرى انه ليس امام الحكومات العربية الا ان تعترف بالهزيمة ، وان ترفع الرايات البيض .

بل ان علينا ان نحترم صراحته فى التعبير عما يؤمن به ، دون اللجوء الى تسمية الهزيمة نصرا وما الى ذلك من سياسة رفع الشعارات .

ولكنه رئيس دولة ، وفى موقع المسؤولية . ورئيس الدولة الذي يعلن ان الموقف موقف هزيمة كاملة ، وانه لم يبق علينا الا رفع الرايات البيض والاستسلام ، عليه ان يرتب على ذلك اول نتيجة منطقية ، هي : ان يعلن استقالته ويترك مكانه لسواه !

ولست اعرف ، فى تاريخ العالم او فى حاضره ، رئيس دولة مسؤولا اعلن انه لم يبق الا رفع الرايات البيض امام اي مشكلة من المشاكل ، الا واستقال بشجاعة من منصبه ، تاركا مسؤولية المرحلة الجديدة لغيره .

وربما كان عليه ان يقرن استقالته هذه بان يدعو الى الاستقالة معه كل رئيس دولة يرى رأيه او يرى انه مسؤول ، بشكل او بآخر ، عما وصلنا اليه .

ان الذي يدعو الى رفع الرايات البيض يقول بشكل آخر انه ليس لديه ، وهو فى منصب رئاسة الدولة ، اي حل ولا اية صيغة اخرى لمواجهة الموقف وان كان هزيمة . واي بلد فى العالم ليس عقيما فى انجاب الرجال . ومن ليس لديه حل ولا تصور لحل ، عليه ان يترك مكانه ويعطي الفرصة لوضع آخر يتصدى لمواجهة الموقف الجديد حتى لو كان هزيمة . لان مواجهة الهزيمة اصعب واعقد مئة مرة من مواجهة الانتصارات!

واؤكد للرئيس نميري انه لو فعل ذلك لصفقت له الشعوب العربية جميعا . لانه سيكون بذلك قد ضرب مثلا هو الاول من نوعه فى العالم العربي على ان الوطن فوق المنصب ، وان للفشل ثمنا ، ولاوجد سابقة فى حكم شعوب هذه الامة ، يعترف فيها الحاكم بالعجز ، ولا يعتبر ان البقاء فى الحكم هو النصر الاكبر حتى ولو تدهورت احوال الشعب ، وتوالت هزائمه وخسر اراضيه قطعة قطعة .

والمنطق الذي اطرحه بسيط وبديهي ولا يحتاج الى مزيد من البراهين والقول .

واعتقد ان هذا ما يتوقعه الرأي العام العربي من كثير من حكامه ! بعد هذه الحقبة من التاريخ التي انتهت الى ما انتهت اليه .

وبعد ان حرمت شعوب كثيرة من ابداء رأيها ، ومن المشاركة فى مقدراتها زمنا طويلا ، وبعد ان اوصلتنا القيادات الفردية التي لا لا تقبل مناقشة .. الى ما وصلنا اليه فان عليها ان تعترف بما فى فؤادها صراحة كما اعترف الرئيس نميري ، شرط ان ترتب على اعترافها النتيجة المنطقية الوحيدة ، وهي ان تعود الامور الى شعوبها .

***

القضية الثانية التي تتردد على مسامعنا باستمرار ، والتي ذكرها الرئيس نميري ايضا ، هي ان فى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق اللعبة .

وقد كان اول من قال هذه الكلمة صراحة هو الرئيس الراحل انور السادات . ويقتضي الانصاف القول ان مشكلة السادات كانت انه قالها بصراحة ، بمثل صراحة الرئيس نميري ، ولكنه لم يكن الحاكم العربي الوحيد الذي يؤمن فى قرارة نفسه بذلك ، ويتصرف على هذا الاساس .

واستأذن القارىء ، ان يقبل مني ان اعترف — والمنطقة على ما هي عليه الان ، والاحداث التي شهدناها منذ غزو لبنان — بان ٩٩٪ من الاوراق فعلا «صارت» فى يد امريكا ! .

كانت طوال الازمة بمفردها هي الفاعلة القادرة ، التي نتوجه اليها بالرجاء . وكان الواحد فى المئة الباقي معظمه فى يد اسرائيل ، وباقيه فى يد ستة آلاف فدائي فلسطيني ونصف مليون مدني لبناني محاصرين فى بيروت .

ولكننا حين نقول ان فى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق اللعبة لا نقوله كما يقول الآخرون وكأنا نقرر حقيقة جغرافية ابدية او ازلية .

بل نقولها بمعنى الرثاء لما وصل اليه الموقف العربي وبمعنى وصف الهاوية التي وصلنا الى قاعها . وبمعنى ان قمة الهزيمة هي فى الا يكون فى ايدينا من لعبة مصيرنا الا اقل من نصف فى المئة من اوراقها .

والسؤال الذي لا يجيب عنه القائلون بحكاية الـ ٩٩٪ هذه هو :

من الذي اعطى امريكا كل هذه الاوراق ؟ وما الذي افقدنا ، نحن ، كل هذه الاوراق ؟

اليست هي آراء وسياسات واتجاهات آمن بها الحكام ، وجروا شعوبهم اليها ، ثم باتوا يتخذون مما اوصلونا اليه عذرا عن عجزهم عن الحركة ؟



هل خلق الله الكون وفى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق العالم العربي ؟

هل ولدنا نحن وفى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق ولادتنا ؟

هل صارت دولنا العربية «الفوق» عشرين دولة دولا مستقلة ، بعد نضال وكفاح ، وفى يد امريكا ٩٩٪ من الاوراق ؟

هل تسلم معظم الحكام الحاليين فى العالم العربي مسؤولياتهم و ٩٩٪ من اوراق اللعبة — لعبة مصيرنا — فى يد امريكا ؟

كلا !

لقد تم هذا اثناء وجودهم ، وتحت اشرافهم ، وباجتهادهم ، وبتصورهم السياسي للامور ، دون قبول لمشاركة اي رأي آخر لهم .

وليس مقبولا ان يصل بنا احد مثلا الى قاع البئر — ونحن مكممون مقيدون — ثم يقول لنا : نحن فى قاع البئر ! ولا مخرج لنا ! ثم يطلب منا ما هو اغرب من ذلك ، وهو ان نبقى مكممين مقيدين تابعين ، بلا سؤال ولا جواب . ولا يتركون لنا حق تجربة الخروج من قاع البئر .

لقد كانت اوراق اللعبة فى ايد كثيرة . كان الجزء الاكبر من اللعبة فى ايدي العرب انفسهم ، حين كان هناك مد قومي عربي حقيقي ، وحين كان الحكام العرب قادرين على الاقل على اللقاء فى مؤتمر الوصول الى رأي موحد او ما يشبه الرأي الموحد ، ومواجهة بعضهم بعضا . يومها كانت اكثر اوراق اللعبة فى ايدينا .

وكان جزء من اوراق اللعبة ، مهما كان الرأي فيه ، فى يد الاتحاد السوفييتي ... كطرف مناوىء لامريكا على الاقل ، قابل ان يحد احيانا من عربدتها وعربدة اسرائيل فى المنطقة .

وكانت اجزاء من اوراق اللعبة فى يد كتلة العالم الاسلامي ... وكتلة دول عدم الانحياز ... والمجموعة الافريقية — الاسيوية ... وكتلة دول غرب اوروبا .

ولكن حتى كتلة دول غرب اوروبا ، حليفة امريكا الاولى فى العالم ، حين حاولت ان تلعب دورا ملموسا فى المنطقة وغضبت امريكا منها استجابت للغضب الامريكي ، وعارض بعضنا المبادرات الاوروبية ، وطلب حكام من حكامنا من غرب اوروبا ان تتراجع ارضاء لخاطر امريكا .

فى دورة من التاريخ غريبة وسريعة ، صار السلاح العربي كله من امريكا . والكلام السياسي كله تحتكره امريكا . وصادراتنا .. الى امريكا . ووارداتنا من امريكا . ومعوناتنا الاقتصادية من امريكا ، بل ثمة بلدان من بلادنا يقال انها تعيش من فضل تبرعات امريكا . وذلك ضمن مقامرة تاريخية قالت ان وضع كل الاوراق فى يد امريكا ، هو الكفيل بان يجعل امريكا تعطف علينا ، وتذود عنا الاخطار ، وتدرك عدالة قضايانا ، وتنصف ، ولو بعض الانصاف ، بيننا وبين اسرائيل .

تلك كانت الفلسفة العربية السائدة فى دوائر المؤسسات الحاكمة التي قدمت الـ ٩٩٪ من اوراق اللعبة الى امريكا ، واحيانا حتى دون طلب من امريكا .

وكان الرئيس نميري احد دعاة هذه المقامرة ، واذكر انه هو الذي ما زال «يشيد» بهذه الحقيقة .

وبعد ان سلم هو كل اوراق اللعبة الى امريكا ، ولم يؤد ذلك الا الى مزيد من الكوارث والدمار والهوان ، صار الذين قدموا لها اوراق اللعبة يجدون الشجاعة فى اعلانها ... وكأنها عذر مقبول ! او كأنها من طبائع الامور ومن صنع الحياة وان نجد فى سنتها الحياة تبديلا !

انني لست من معسكر الاعداء التقليديين لامريكا كلما نطق اسمها . ولا كنت من دعاة الانحياز الى الشرق ولا الى الغرب . شأني فى ذلك ، كما اعتقد ، شأن الاغلبية الساحقة الصامتة والمتكلمة من المواطنين .

كنا فقط نطلب التوازن .

كنا نحذر .

كنا ننادي ببناء القوة الذاتية العربية ، بدلا من تدميرها فى خلافات بين اشخاص الحكام . وكنا ننادي بالاحتفاظ بكل جسورنا مع كل الجهات الممكنة ... وكنا نتزعج كلما رأينا ورقة بعد ورقة تسلم الى امريكا ، خوفا من هذا المصير الذي ادركنا الان .

كنا نقول بالحكمة البسيطة جدا وهي ان وضع البيض كله فى سلة

— البقية ص ٧ —

وشهد شاهد من أهله :

شعب عنيد !

شلومو هيلل ، النائب المعراخي حاليا («عمل») ووزير البوليس الشهير فى زمن مجزرة «يوم الارض» ، هو من مؤيدي حرب «سلامة الجليل» على وجه العموم مع بعض التحفظات الجانبية . وفى اجتماع ضم «قدماء حركة العمل» ، عقد فى تل ابيب فى الاسبوع الماضي («هآرتس» الثلاثاء ، ٧ الجاري) ، انتقد نفسه على تخوفه المسبق من «ردود السوفييت وسورية ومصر وأمريكا» على الاجتياح الاسرائيلي للبنان . هذا شأنه .

ولكنه أضاف ، معترفا : «ان الدافع ، الذى دفع الحكومة لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد ، هو ان تتيح لنفسها بذلك حرية العمل فى يهودا والسامرة (المناطق المحتلة) . وكذلك فان الحرب فى لبنان لم تأت فقط لضمان سلامة الجليل وانما جاءت لضمان سلامة أرض اسرائيل» !



وفى الاجتماع ، نفسه ، القى قائد معراخي آخر — موتي غور — كلمة اعرب فيها عن اعتقاده بأن «الهدف الرئيسي من هذه الحرب هو سياسي : القضاء على تأثير م.ت.ف فى المناطق» المحتلة .

كل هذه «الاعترافات» كنا نعرفها دون من حاجة اليها . وكان «الجنراليسمو» ، رفائيل ايتان ، قد «برر» عجزه عن كسر شوكة الصبية والصبايا الفلسطينيين فى المناطق المحتلة بلوم م.ت.ف فى بيروت . لقد كان شارون اوهم نفسه بأن «شطارة» ميلسون ، بالاضافة الى عسكره ، قادرة على فرض «الادارة المدنية» على الشعب العربي الفلسطيني . فلما فشل فى ذلك صب جام غضبه على قيادة المقاومة الفلسطينية فى لبنان . ولقد كان واثقا ، مثله مثل الرابي لفنجر ، بأن خروج المقاومة من بيروت بعد هدم صور وصيدا والنبطية والرشيدية وعين الحلوة «سيقنع» الصبية والصبايا فى المناطق المحتلة بالاستسلام . وهل من الممكن ان يتصور واحد مثل شارون غير ذلك ؟ واذا بالامر مختلف جدا . واذا بالمقاومة فى المناطق المحتلة تزداد صلابة ووحدة صف وثقة بالنفس . فماذا سيفعلون ؟

ان هذا الشعب الفلسطيني «عجيب وغريب» فى «عناده» ! لقد جلبوا له راس رئيس اكبر دولة عربية — السادات — فلم «يقتنع» . جابوا له ميلسون ودودين ولم «يقتنع». اغاروا على بغداد ولم «يقتنع». شارون يؤكد انه «اجتث» الفلسطينيين من بيروت ولكنه لم «يقتنع» . بيغن اصبح «ملك اسرائيل ، الحى القيوم» ولم «يقتنع» . حتى ريغن جابوه ليعيدوه الى «حضن» المملكة الهاشمية ولم «يقتنع» .

شعب عنيد لا يشبه ، فى عناده ، سوى اخوته فى اسرائيل ! ٣٤ عاما وهم محاصرون ، لا ٨٠ يوما فقط ، ولم «يقتنعوا» . ذبحوهم فى كفر قاسم ولم «يقتنعوا» . ومذبحة «يوم الارض» جعلوها عرسا سنويا لانتصار صمود شعب . لقد كان غور آريه واثقا بأن غزوة لبنان الهمجية قد «اقنعتهم» . خصوصا وانهم وجدوا ، فى اسرائيل أيضا ، من يقوم بدور «روابط القرى» . لقد بلغت بهم الثقة مبلغا جعلهم يجيزون «لهؤلاء العرب» التظاهر ضد الحرب . ثم ، ثم — يا للهول — اذا بهم يزدادون عنادا وثقة بالنفس . واذا بالبوليس يلحس قراره ويمنع كفر ياسيف وابو سنان من التظاهر كما تظاهرت الناصرة وام الفحم . ان شارون يكاد ينفلق . فماذا تراهم فاعلون ؟

اما شعب عنيد لا يزيده العنف الا عنفوانا — مثل كل شعب حى . لا اكثر ولا اقل !

(حى بن يقظان)

تعازينا

● الى الزميلة مريم عابد وجميع العائلة بوفاة الوالد .

خريجو الصف الثانى عشر «ب» سنة ١٩٨١ — المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة

● الى الوالد يوسف جبالى وأولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه عمر يوسف جبالى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى عموم آل بشارات بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق عماد بشارات .

اعضاء الحزب والشبيبة — ستولة ، المقيبلة

● الى عودة وعيسى بشارات والعائلة بوفاة العزيز عماد .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

● الى آل بشارات بوفاة زميلنا العزيز عماد جريس بشارات الذى برحيله عنا ترك فراغا كبيرا .

اعضاء المركز الثقافى فى يافة الناصرة

● الى الاخت ناريمان بشارات وعموم آل بشارات بوفاة المرحوم عماد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خريجو الاكليريكية — الناصرة

● الى الصديق مكرم ايليا سعيد وجميع أفراد العائلة بوفاة شقيقه فؤاد .

● والى الصديق عودة بشارات وجميع أفراد العائلة بوفاة شقيقه عماد .

عفيف سالم والعائلة

● الى ذوى الفقيد المأسوف على شبابه ، احمد على ناصر عابد ، والى الرفيقة أم عزمى — شقيقة الفقيد — والى زوجته وأولاده وشقيقيه محمد ومحمود وجميع آل عابد فى الناصرة وخارجها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحى الشرقى — الناصرة

● الى جميع آل خرمه بوفاة المرحوم خليل اسماعيل خرمة . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الرفيق عودة بشارات والعائلة بوفاة شقيقك المأسوف على شبابه الرفيق عماد .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

● الى الصديق وآل سعيد وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد فؤاد ايليا سعيد .

— خلية الحزب فى كلوج — رومانيا
— ابناء الناصرة فى كلوج — رومانيا

● الى الرفيق عودة بشارات والى آل بشارات فى يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق عماد بشارات .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الاصدقاء ادوار وحبيب وبشارة وعموم أفراد العائلة بوفاة الوالد سليم نعمة عودة .

● والى الزملاء عودة وعيسى بشارات وجميع أفراد العائلة بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه عماد .

عمر مصلح — رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

ص.ب. ١٠٤ حيفا

معاملة غير انسانية

فى الساعة العاشرة من صباح السبت ٨٢/٨/٢١ دخلت الى مركز شرطة بيت شيمش لتقديم شكوى شخصية فى قضية معينة فطلبوا مني ان انتظر قدوم الشرطي المسؤول .

انتظرت . ووجدت ان هناك ١١ عاملا عربيا من غزة المحتلة يفترشون الارض وينتظرون المسؤول نفسه وقد بدت عليهم آثار التعب . سألتهم عن السبب فقالوا انهم ينتظرون المسؤول منذ الساعة الثانية فجرا . واوضحوا ان قوات «حرس الحدود» قامت باعتقالهم وقذفت بهم الى ساحة مركز الشرطة وتركتهم بلا اكل او شرب بعد ان صادرت بطاقات هوياتهم . وعلمت منهم ان الشبان الصغار منهم طلبوا الطعام والماء فلم يعطيا لهم . ثم طلبوهما امامي ولكن رجال الشرطة المسؤولين رفضوا طلبهم .

فى الساعة الثانية عشرة ظهرا (اي بعد ١٠ ساعات من اعتقالهم) وصل المسؤول . فسألته : كيف يمكن ان تفعلوا أمرا كهذا . لماذا تعتقلونهم وتقلقون بهم فى الساحة وتقومون بتجويعهم وتعطيشهم ؟ اية معاملة هذه ؟ فاجاب : وهل كان افضل لهم لو وضعناهم داخل المعتقل ؟!

انني أتوجه الى المسؤولين بالسؤال عن هذه المعاملة غير الانسانية : لماذا كان يجب اعتقالهم ١٠ ساعات واكثر ؟ ولماذا لم يقدم لهم الاكل والشرب طالما اعتبروا معتقلين ؟ هل سيعاقب المسؤولون عن هذا التصرف؟

نوري العقبي — اللد

● هذه الرسالة وجهها السيد نوري العقبي الى وزير الشرطة والى مدير مكتب شكاوى الجمهور وغيرهم من المسؤولين .

والى مدير مكتب شكاوي الجمهور وغيرهم من المسؤولين .

* * *

اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

● سخنين — يوم السبت ٨٢/٩/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم وسامى الحاج .

● البعينة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم وسامى الحاج .

● الطيرة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٩،٣٠ صباحا يعقد اكتيف منطقى حزبى . باشتراك : اميل حبيبى .

● حيفا — يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادى المؤتمر . باشتراك : على عاشور .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، باشتراك : انطوان شلحت .

● دير حنا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلى .

● المغار — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم .

● عيلبون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

جبهة البقيعة الدمقراطية

● احتجاجا على منع المظاهرة الجليلية فى ابو سنان كفرياسيف ،

● احتجاجا على العدوان الاسرائيلى على الشعبين اللبنانى والفلسطينى ،

● من اجل حماية مجلس البقيعة ومدرسة البقيعة ،

ندعوكم الى الاجتماع الشعبي الذى سيعقد يوم السبت ١٩٨٢/٩/١١ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الصداقة فى البقيعة .

ويتكلم فيه :

■ رئيس بلدية الناصرة — النائب توفيق زياد ■ الرفيق حسين مهنا .

● الدعوة عامة ●

عصبة حقوق الانسان والمواطن — حيفا نادي «الاخوة» الثقافي

يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٩/١٤ الساعة الثامنة مساء فى نادى «الاخوة» ، جادة بن غوريون ٣٩ تقام امسية حول :

مؤتمر نيقوسيا للتحقيق فى جرائم الحرب فى لبنان !

باشتراك : ● البروفيسور يسرائيل شاحك ● يوسف الغازى .

يدير الامسية : دانيئيل بدنيس .

● الدعوة عامة ●

قداس وجناز الاربعين

آل شاهين واقرباؤهم وانسباؤهم فى ابو سنان يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ذيب حبيب شاهين

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى ابو سنان .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد ●



القيادة الصهيونية تواصل التــراث الكولـونيـالى

لا اذكر مرة واحدة اعترف فيها الكولونياليون والامبرياليون فى عهدهم الزاهر بعدالة الثورات الوطنية التحررية او بصدق مطامح الشعوب الساعية من اجل انعتاقها من قبضتهم الخانقة ..

كانوا دائما يصفون الثوريين « بالارهابيين » ويتهمونهم بابتزاز تأييد شعوبهم بالتخويف والعنف ..

لم يكن فى وسعهم ان يتصوروا ان الشعوب التى تعانى الامرين من سيطرتهم واستغلالهم الشرس تتطلع الى حريتها القومية وتطوير اقتصادها وثقافتها فى ظل استقلالها الوطنى .

ولكن زخم حركات التحرر القومى الثورية اضطرت اولئك الكولونياليين والامبرياليين بعد اخفاقهم فى قمع الثورات الوطنية الى الاعتراف « بالارهابيين » ومفاوضتهم واحترام ارادة شعوبهم فى الاستقلال ..

وهكذا على سبيل المثال اضطرت فرنسا الامبريالية الى ان تتفاوض مع « الارهابيين » ! الجزائريين وتعترف بحق شعبهم فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

ومثل فرنسا اعترفت الامبريالية البريطانية «بالارهابيين» — « القتلة » فى كينيا وزيمبابوى وتفاوضت معهم واقرت استقلالهم ..

وبدهى ان تتمسك القيادة الصهيونية بهذا التقليد الامبريالى .. فايديولوجيتها ولدت فى رحم الايديولوجية الامبريالية وارتأت مشروعها الاستيطانى فى فلسطين — كما اعترف بذلك احد آباء الصهيونية وايزمن — نسخة عن الاستيطانى الكولونيالى البريطانى والفرنسى فى افريقيا .

وسيجد من يعود الى مؤلفات التاريخ الفلسطينى المعاصر التى وضعها الايديولوجيون الصهيونيون ان الشعب العربى الفلسطينى «رحب» بممارسة الصهيونية فى فلسطين التى اعتمدت الاحتلالات الثلاثة — احتلال العمل والارض والسوق .. ولم يعارضها الا بضغط « الارهابيين » العرب الفلسطينيين ..

وسيجد ان ثورة العام ١٩٣٦ الفلسطينية لم تكن صفحة كفاح قومى بطولية انما كانت « اضطرابات » ! لا سامية افتعلها « الارهابيون » او المخربون بلغة اليوم ..

واليوم تواصل القيادة الصهيونية فى الحكم الاسرائيلى الحالى هذا التراث .. فالمقاومون الفلسطينيون فى لبنان هم من « المخربين » — « الارهابيين » ، ولولا ترويعهم الجماهير العربية الفلسطينية فى الضفة والقطاع « لرحبت » تلك الجماهير « بحماس فائق » (!) « بالادارة الذاتية » وبالحكم الاسرائيلى الليبرالى .. و « بمنافعه الجمة » !

والواقع ان هذه القيادة شنت حرب الابادة على التواجد القومى الفلسطينى فى لبنان بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، سياسيا وعسكريا ، حتى « تحرر » جماهير الضفة والقطاع من سيطرتها !

ولكن على الرغم من تبجح وزير الحربية شارون بانه حقق هذا الهدف فى لبنان .. وانتظر ان يؤدى ذلك الى « تحرير » الجماهير العربية الفلسطينية فى الضفة والقطاع فتهرع الى قبول « الادارة الذاتية » او « التعايش السلمى » بين الاحتلال وتلك الجماهير .. على الرغم من ذلك يكشف القادة الصهيونيون عن عدم اتفاق تصوراتهم مع الواقع .. وعن ان طموح الشعب العربى الفلسطينى الى حق تقرير المصير والاستقلال القومى ازداد رسوخا ..

ولهذا ، مثلها مثل الامبرياليين والكولونياليين ، اعتقدت القيادة الصهيونية بان عليها ان تسهم فى عملية « تحرير » الجماهير الفلسطينية فى الضفة والقطاع ببعض الاجراءات « الايجابية » !!

وقررت ان تستمر فى عملية « التهذيب والتنوير » باطلاق النار على المتظاهرين احتجاجا على الاحتلال والعدوان على لبنان وخلال ذلك قتلت شابا فى نابلس وجرحت خمسة آخرين ..

وفى الوقت نفسه اصدرت سلطات الاحتلال امرا يمنع الجامعات الوطنية القائمة فى المناطق المحتلة من قبول طلاب من خارج مناطقها بدون موافقة سلطات « الادارة المدنية » !

ويظهر ان ذلك لا يكفى فى عملية « انقاذ » الجماهير الفلسطينية من قبضة منظمة التحرير الفلسطينية التى يعتقد شارون انها لم تعد قائمة ..

ولذلك رأت سلطات الاحتلال — ان ترتفع الى مستوى المسؤولية فقررت ان على كل محاضر يرغب فى الفوز بتصريح يخوله حق القاء محاضراته فى احدى جامعات الضفة فى السنة الاكاديمية الحالية ان يوقع على تعهد يلتزم فيه بالتنديد بمنظمة التحرير الفلسطينية او الكفر بها وعدم مساعدتها باعتبارها منظمة ارهابية معادية لاسرائيل بموجب امر منع الاعمال العدائية وترويج دعاية العدو الخ ...

لا نتصور ان « الادارة المدنية » — « سلطات الاحتلال العسكرى المدنية » — ستتوقف عند هذا الحد .. بل نتوقع ان يصدر أمر جديد — بموجب القانون طبعا — يحاكم كل من يستمع الى اذاعة « ارهابية » .. اى اذاعة تذكر ان منظمة التحرير لا تزال قائمة بعد ان قرر شارون القضاء عليها !

لا ندرى متى سيستيقظ قادة الصهيونية ورثة التقاليد الامبريالية على عقم وحشية ارهابهم ..

ولكننا ننصحهم بامعان النظر فى بعض الاراء التى يعلنها بعض الصهيونيين الذين يحاولون تجاوز عقدة الايديولوجية الامبريالية — الايديولوجية الصهيونية — حرصا على مستقبل هذه البلاد ..

كتب احدهم ، محرر مجلة حزب العمل النظرية « ميجفان » ، آشر مانيف : « يستطيع ارئيل شارون ومناحم بيغن ان يصفوا ما جرى فى بيروت بانه طرد .. وان يعلنوا انهم حققوا نصرا حاسما على منظمة التحرير الفلسطينية .. وان لا مثيل لانجازهما .. ولكن الحقيقة تبقى وهى انه لا نهاية لهذه الحرب فهى حرب لا نهاية لها حقا او لا نهاية عسكرية لها » ..

واضاف ان ما جرى ليس اكثر من اعادة لتنظيم القوى المتصارعة وسيؤدى الى تغييرات فى تكتيكها ..

وقرر هذا الكاتب الذى لم يخرج كثيرا عن منطلقات المحافل الحاكمة : ان عبادة القوة فقط يمكن ان تفسر انتشار الوهم بان « الخوف من ارهاب منظمة التحرير انتهى » وبأن الفلسطينيين فى الضفة وقطاع غزة سيكونون على استعداد لحوار على اساس سياسة الحكومة الحالية الساعية نحو ضم هاتين المنطقتين ..

لا جدال فى ان مصير هذه الايديولوجية الصهيونية الكولونيالية وممارستها لن يختلفا عن مصير ايديولوجية وممارسة الامبريالية .. فمطامح الشعوب نحو التحرر القومى والاجتماعى .. نحو حقها فى تقرير المصير لا ترتبط بمنظمة ما انما هى صادرة عن أعمق اعماق تلك الشعوب .. وهذه المنظمة او تلك لا تخلق هذه المصالح والامانى انما تعرب عنها .. بل ان هذه المنظمة او تلك تختفى حين لا تعرب عن هذه المطامح والامانى .. وقوة منظمة التحرير الفلسطينية تكمن فى انها تعرب بصدق عن هذه المطامح والامانى .

د. اميل توما

اســبوعيات

الحــلاوة والبدوى ومشروع ريغن

اعترفت اوساط امريكية حاكمة بانها كانت على علم بان حكومة بيغن سترفض مشروع ريغن وبان هذا « الرفض » كان « محسوبا » . واوضح مندوب « هآرتس » فى الولايات المتحدة ، « هآرتس » الثلاثاء ٧ الجارى ، هذا « الحساب » قائلا : « يعتقد الامريكان ان موافقة اسرائيلية سريعة على مقترحات ريغن ، على اعتبار انها قاعدة لتجديد المفاوضات ، كانت ستضمن رفضا اردنيا وعربيا للمشروع » . ولذلك «يعتقد موظفون امريكيون كبار (يعنى وزارة الخارجية الامريكية / ج) ان رئيس الوزراء بيغن وحكومته سيعيدون النظر فى موقفهم اذا ما قررت الاردن وقرر فلسطينيون معتدلون المشاركة فى مفاوضات الادارة الذاتية فى اطار اتفاقيات كامب ديفيد » . هذا بالاضافة الى ان « مصدرا كبيرا فى وزارة الخارجية الامريكية » كان فى الاسبوع الماضى قد طمأن بيغن على ان « مشروع ريغن هو بمثابة خطوط عامة مطروحة للنقاش لاشهر ولسنوات » تستطيع اسرائيل ، فى اثنائها ، ان تحتل مكة والمدينة ..

لقد حدث امر مشابه فى العام ١٩٦٩ . وذلك حين رفضت حكومة السيدة غولده مئير « مشروع روجرز » (وزير الخارجية الامريكية آنذاك) . اما جمال عبد الناصر فقد وافق عليه ، دون التشاور والتنسيق مع حليفه الاتحاد السوفييتى ، على امل « تحريك الموقف الامريكي » و « انقاذ ما يمكن انقاذه » من الارض العربية المحتلة . ويجدر بالقادة العرب ، الذين يسمون « متعقلين » و « معتدلين » ان يتذكروا مصير « مشروع روجرز » وان العرب لم يكونوا هم الذين افشلوا تنفيذ هذا المشروع ، بل قبلوه ! انما الذى افشله هو الحكومة الامريكية نفسها مع ان « العرب » — وحكام الاردن تخصيصا — قد « تفانوا » فى ذبح الفلسطينيين (ايلول الاسود ١٩٧٠) « عربونا » على اخلاصهم لمشروع روجرز الامريكى . وكل ذلك ، ويا للهول ، لم ينفعهم !

لقد جاء مشروع روجرز ، فى حينه ، قبل ذبح المقاومة الفلسطينية وطردها من الاردن . ويبدو لنا ، من نص الخطاب الذى القاه ريغن عن مشروعه ، ان ذبح المقاومة الفلسطينية وطردها — هذه المرة — من لبنان هو النتيجة التى انتظرها ريغن من وراء العدوان الاسرائيلى على لبنان .

انى اود ان اسجل ، فى ذاكرة العرب وكل الناس الواعين فى العالم ، الجملة التالية التى افتتح بها ريغن خطابه — « المبادرة » — يوم الخميس الثانى من ايلول ١٩٨٢ :

« هذا اليوم يجب ان يملأ قلوبنا جميعنا بالاعتزاز . فهو اليوم الذى انتهى فيه ، انتهاء ناجحا ، خروج م.ت.ف من بيروت . ولم يكن من الممكن تحقيق هذا الاجراء السلمى بدون الخدمات الطيبة التى قدمتها الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا النشاط البطولى الذى قام به الدبلوماسى الامريكى العظيم ، السفير فيليب حبيب » .

ثم قال : « وليس الوضع فى لبنان سوى جزء من القضية العامة وهى قضية نزاع الشرق الاوسط . وفيما كانت الاحداث فى بيروت تحتل الصفحات الاولى انشغلت امريكا بمساع هادئة ، من وراء الكواليس ، من اجل ارساء قواعد سلام اوسع فى المنطقة . ولم يظهر ، هذه المرة ، اى خرق فى الاسرار . لقد تجول دبلوماسيونا فى انحاء الشرق الاوسط . وقمت ، انا ، بالاجتماع مع مختصين من اجل التحضير لمبادرة سلام امريكية لشعوب الشرق الاوسط » ..

وفى مكان آخر ، من الخطاب ، اعترف ريغن بان سفراءه اوصلوا مشروعه الى كل من اسرائيل ومصر والاردن والسعودية . هذا ، بالطبع ، بالاضافة الى « المساعى الهادئة ومن وراء الكواليس » .

ولكن ، ليس هذا ما اود تسجيله فى الاذهان والى الابد . ولا اعتراف ريغن ، الذى ازعج بيغن ، بأن «الفضل» فى اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت يعود الى « مساعى » واشنطن لا غير . ان هذا اعتراف من السيد بان اجيره عجز ، على الرغم من آلته الحربية « الرابعة » ومن وحشيته التى هزت العالم كله ، عجز عن كسر شوكة المقاومة الفلسطينية الباسلة التى مرغت هيبته العسكرية فى وحل الخزى والعار .

انما الذى اود تسجيله فى الاذهان ، الان والى الابد ، هو اعتراف ريغن بانه خطط لمبادرته — لمؤامرته — وراء ستار سميك ، دموى ، من العدوان الاسرائيلى البربرى على لبنان . وان ريغن كان يريد ان يكون خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت مشابها لخروجها من عمان .

ولكن « ايلول الاسود » لم يتكرر فى لبنان على الرغم من وحشية العدوان الاسرائيلي التى فاقت كل ما ارتكبه جلاوزة الملك حسين فى عمان . فاية « نصيحة » سيوجهها القادة العرب « المتعقلون » الى ياسر عرفات ؟ هل ، حقا ، سيتجراون على ان يقولوا له : استسلم لمشروع ريغن او امامك عسكر شارون وايتان ! ثم يغسلون ايديهم من « دم هذا الصديق » ؟ !

هذا ما يحلم به ، بالتاكيد ، مخططو مؤامرة « مبادرة ريغن » الاخيرة . غير اننا نعتقد ان اندحار آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية « الرابعة » ، اندحار بيغن وشارون وايتان وشمير ، على ابواب بيروت قد قلب ، راسا على عقب ، معادلة الخنوع والخيانة : « ٩٩ بالمئة من اوراق الحل فى ايدى واشنطن » حتى لم يعد فى ايدى واشنطن وملوكها ورؤسائها (وشارونها فوق البيعة) سوى واحد بالمئة على الاكثر .

ولذلك ، وهذا ايماننا ، لم يجد ريغن من « نصير » له — فى نهاية خطابه — سوى ان يطلب من الشعب الامريكى ان « يصلى » من اجل نجاح مشروعه .

لم نكن مع الصامدين فى بيروت . بل كنا هنا . ومع ذلك نحن نعرف ان حلاوة الصمود هى حلاوة لا ينسى حلاوتها لسان هذا « البدوى » ، من المحيط الى الخليج ، ما دام حيا . وهو كذلك .

(جهينــة)

نعمــة ام نقمــة ؟

من حسن حظ الامبريالية الامريكية او من سوء حظها — لا ادرى — انها وجدت فى اسرائيل الاداة الكفء التى تنفذ لها مخططاتها الاجرامية الدامية فى منطقة الشرق الاوسط وبكل امانة واخلاص .

ومن حسن حظ اسرائيل او من سوء حظها — لا ادرى — انها وجدت فى الامبريالية الامريكية سيدا يحميها ويضمن لها الحياة والبقاء .

ومن حسن حظ الامبريالية الامريكية واسرائيل معا او من سوء حظهما — لا ادرى — انهما وجدا فى الرجعية العربية حليفا يفوقهما حماسة للنهج الذى تسلكانه فى المنطقة حتى ولو ادى هذا النهج — كما راينا ذلك مؤخرا فى لبنان — الى احتلال وتدمير كل لبنان !

ان هذا « الحلف المقدس » بين قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لا مثيل له فى اية منطقة اخرى من العالم . وهو السبب الاساس فى كل هذه المآسى التى شهدناها ولا نزال نشهدها فى المنطقة حتى الان . واذا ما استمر هذا الحلف فلا احد يدرى حجم المآسى التى ستشهدها المنطقة فى المستقبل .

انه حلف دنس ولا شك ، بين ثلاث قوى مجرمة . لكل منها اهدافها ومطامعها . ولكن اذا انفرط عقد هذا الحلف فلن يكتب لاية واحدة منها البقاء .

فالامبريالية الامريكية ، التى تفكر فى استخدام حتى القنابل الذرية وقنابل النيترون فى حروبها المحلية ، همها خلق الظروف التى تمكنها من تكثيف وجودها العسكرى فى المنطقة لضمان سيطرتها على ثروتها النفطية ؛ خاصة بعد ان ثبت لها ضعف وعجز العديد من الانظمة العربية التى كانت تعتمد عليها فى السابق .

والصهيونية ، التى تتمثل فى حكام اسرائيل ، اعلنت . كما هو معروف ، على لسان رئيس الوزراء مناحم بيغن ، ان الانسحاب الاسرائيلى من سيناء هو « آخر التنازلات الاسرائيلية » وانها ستعمل على تكثيف الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة . واستصدرت قانونا جديدا فى الكنيست يحظر على اية حكومة اسرائيلية ان تلغى اية مستعمرة فى اية ارض عربية . وقالت انها ستواصل البحث عن بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع الاردن ومع بعض العملاء التابعين لها من امثال « روابط القرى » وستستمر فى اعمال القمع المنظم ضد الشعب الفلسطينى وهيئاته وبلدياته المنتخبة .

واخيرا وليس آخرا قامت بهجمتها الدامية على لبنان فقتلت الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين ودمرت عشرات المدن والقرى وشردت مئات الوف السكان وارتكبت من الجرائم ما تقشعر لهولها الابدان .

ويكفى ، لمعرفة ماهية حكام اسرائيل ، ان نذكر انه يقف على رأسهم رئيس الوزراء مناحم بيغن (وهل يخفى القمر ؟!) ووزير الحرب اياه ارئيل شارون .

وبامكاننا ان نتصور مصير العالم لو ان دولة اخرى كاسرائيل وجدت فى اوروبا الغربية وكانت عضوا فى حلف الاطلسى .

اما عن الرجعية العربية فحدث ولا حرج . يكفى ان نؤكد انها رجعية متخلفة . تعيد فى تخلفها الى الاذهان زعماء القبائل فى اواسط افريقيا قبل مئات السنين ، حين كان المستوطنون البيض يستولون على اغلى ما عندهم من ثروات طبيعية وحيوانية مقابل عقود من الخرز ! فالامبرياليون الامريكيون اليوم يستولون على الثروة النفطية فى السعودية ، مثلا ، مقابل بضع طائرات من نوع «ايواكس» او «فانتوم» . علما بأن طائرة « الايواكس » الواحدة تساوى ١٧٥٠ مليون دولار فقط لا غير !!

ان الرجعية العربية هذه ، التى تدعى ليل نهار انها حامية حمى العروبة والاسلام ، وقفت — كما يعرف الجميع — موقف المتفرج من العدوان الاسرائيلى الهمجى على لبنان .

واكثر من ذلك نسيت ، او على الاصح تناست ، ان هذا العدوان لا يزال مستمرا فراحت تهلل وتكبر « للمبادرة » التى اسمها « مبادرة ريغن الجديدة لحل القضية الفلسطينية » بينما هى فى الواقع لا تخرج عن اتفاقات « كامب ديفيد » وجاءت ، كما اعترفت بذلك « هآرتس » صراحة « لكى ينسى الناس (العرب) الموقف الامريكى المؤيد لاسرائيل فى حرب لبنان » .

وليس صدفة ان الكثيرين ، حتى فى الدول الغربية نفسها ، راحوا يتهمكون على العرب قائلين: « فى كل مكان فى العالم يصرون على معاقبة المعتدى والحيلولة دون ان يجنى ثمار عدوانه الا فى البلاد العربية حيث يحصل المعتدى على جائزة ! »

فاسرائيل تعتدى على لبنان ، تقتل وتدمر وتحتل معظم اراضيه وتنصب عميلها بشير الجميل رئيسا للجمهورية . وتعلن انها ستبقى فى لبنان اذا لم تنفذ كل مطالبها . وتستعد قواتها لضرب القوات الفلسطينية والسورية فى الشمال (فى طرابلس ووادى البقاع) . ومع ذلك تتصرف الرجعية العربية وكأنما المعتدين هم السوريون والفلسطينيون والمعتدى عليهم هم الامريكيون والاسرائيليون ! كل ذلك لان المهم فى نظرها اخضاع شعوبها بالقضاء على قواها الثورية وعلى صداقتها للاتحاد السوفييتى .

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة فى لبنان وستثبت غيرها من الاحداث فى المستقبل انه لا يمكن القضاء على الحلف الامبريالى الصهيونى الرجعى العربى الدنس واجبار اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد الا اذا توحدت الجهود فى المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حد سواء .

وإلا فسيطال الخطر الامبريالى الصهيونى الامة العربية كلها وليس فقط القوى المعادية للامبريالية ولحكام اسرائيل .

على عاشور

لكن من ناحيتنا احنا متمسكين باتفاقية كامب ديفيد !

الحكومة

[عن صحيفة « الاهالى » القاهرية — ١٩٨٢/٨/٢٥]

« صوت فلسطين » !

ها قد مر علينا حوالي اسبوعين لم نستمع خلالهما الى الصوت الوحيد من بين جميع الاذاعات فى المنطقة الذي احببناه ووثقنا به واعتمدنا عليه فى معرفة حقيقة ما يدور فى لبنان خلال الحرب — الا وهو « صوت فلسطين صوت الثورة الفلسطينية » .

لقد احترمنا هذا «الصوت» قبل الحرب ايضا . لانه على الرغم من امكانياته المادية الفقيرة وساعات بثه المحدودة ، نجح فى ان يكون اذاعة وطنية حرة لشعب مكافح تتقدم وتتطور باستمرار . ولكن دوره ومسؤوليته خلال الحرب تضاعفا بما لا يقاس حتى بات الصوت الذي لا غنى عنه ، الصوت الصادق والمسؤول والموضوعي والواقعي .

اذكر انه فى اول يومين من الحرب انقطع عنا ولم تنفع كل الجهود لاسترداده . وفى اليوم الثالث للحرب (٦ حزيران ١٩٨٢) كنا فى « حيص بيص » بالنسبة لحجم الحرب ومداها واتساع نطاقها. كان « صوت اسرائيل » يتكلم عن عملية سلام (سلامة الجليل) ويدعو الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين واهالي صور وصيدا والدامور الى الاستسلام . وكانت الاصوات « الموضوعية جدا جدا » من لندن تمزق الاعصاب فى تقاريرها المتوازنة بين اسرائيل والنظام الحاكم فى لبنان . وكانت « مونت كارلو » تخبرك : اعلن « وزير الدفاع الاسرائيلي » .. وقال — « سنقضي على المخربين — حسب تعبيره » .. « عدد القتلى حتى الان الفان و .. مارلبورو سيجارة الرجال » ! ..

ولا تسل عن الاذاعات العربية ..

صوت لبنان الحكومي : اغنية اسمهان — « انا اللي استاهل كل اللى يجري لي » . والاردن : الاغنية تلو الاخرى .. من « لاجل عيونك يا صبحة » .. وحتى « يا حسين . يا ملكنا يا غالي .. ما لنا غيرك » .. والقاهرة : « بتلوموني ليه » ..

ووصلنا حتى الى اذاعة السعودية . فهذه المشغولة دائما بالتعليقات عن « الاعتداءات السوفييتية » على اسلام افغانستان وبولندا وباكستان وريغان قد تجد لحظة ، ولو من باب الخجل ورفع العتب ، تحكي فيها شيئا ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان بمسلميه ومسيحييه وسكانه اللبنانيين والفلسطينيين ، على الشعب الفلسطيني صاحب الديار المقدسة . ولكنه يجيب : « الى الاخت المستمعة ميم . جيم . من الرياض . اجل . يمكنك ان تقدمي هدية العيد لخطيبك ابريق زمزم (بعض الزملاء يقولون ان المقصود هو ما يعرف لدينا باسم « طاسة الرعبة ») فهذا ليس حراما بل هو حلال زلال » .

لا تحسبوا انني امزح . لا والله . حتى راديو الشام لم يسعفنا لمعرفة حقيقة ما يجري تماما فى لبنان فى الايام الاولى .

وما كان ممكنا الا ان نعتمد على « صوت اسرائيل » محاولين قدر الامكان عدم الوقوع فى مطبات حربه النفسية . وقد انعم علينا « صوت اسرائيل » هذه المرة بحملة اعلامية كاذبة من اولها الى اخرها حتى صار ضروريا اسقاطه من الحساب .

وبعد فترة من « مرمطة » الاعصاب وشراء جهاز اذاعي متطور وباهظ الثمن تمكنا من التقاط « صوت فلسطين » — باهازيجه الوطنية « ما نستسلم ما منتحول يا وطني المحتل » واخباره الدقيقة وتحليلاته الصحيحة ومواقفه المسؤولة .

استمعنا اليه وواصلنا الاستماع . واذا بالمقاتلين الفلسطينيين الذين يدعوهم جيش اسرائيل الغوار الى الاستسلام يردون الصاع صاعين ويكبدونه خسائر لم يتوقعها احد . واذا بالمقاتلين الذين جاء جيش اسرائيل لسحقهم وتصفية قيادتهم وقضية شعبهم يواجهونه ببسالة لم يشهدها فى كل حروبه (باعتراف قادته وضباطه — ن.م.) . واذا بالمقاتلين الذين حرضهم صوت اسرائيل على اصدقائهم وحلفائهم — « استسلموا . لم ينفعكم السوفييت ولا السوريون ولا قادتكم المقامرون على حساب ارواحكم » — واذا بهم يسقطون اربع طائرات اسرائيلية (اعترفت اسرائيل بثلاث منها) ويأسرون الجنود الاسرائيليين ويعرقلون تقدم الحشد المعتدي ويصدونه على مختلف الجبهات ويمنعونه بالتالى ، بصمودهم الاسطورى ، من احتلال بيروت الغربية .

ويحكي « صوت فلسطين » عن حرب الانصار الفتاكة التى اخفتها السلطات الاسرائيلية فترة طويلة .. واضطرت الى الحديث عنها فقط بعد ان صارت سيرتها على كل لسان .

ويحيي «صوت فلسطين» رجاله بالاهزوجة الشعبية الوطنية —

يا حلالي يا مالي
حياكم الله مرحبا حيي الرجال الثائرين
اللى سمعتم للندا من صوتنا الحر الامين
من تسعتلرمز الابا ومن ثورتنا ع القاصين
تحرك يا بلادنا ونعود بالنصر المبين .

ويبث « صوت فلسطين » الاهازيج الجديدة المنطلقة من قلب الخنادق والملاجيء والمستشفيات والمدارس والعمارات المهددة كلها بالقصف التدميري الوحشي . ويبث الزغاريد فتتغلب على اصوات القصف وتودع وتستقبل الشهيد تلو الشهيد . ويبث اغاني الثورة العربية الجديدة — مارسيل والقعبور والزعتر ونعم . ويحكي عن الجرائم . وعن البطولات . ولا ينسى فى عز القتل والدمار ان يقول : شعب فلسطين يريد السلام العادل . يقول ويعيد . ولا يخطيء فى تحديد الصديق والعدو . ولا يعرف الخنوع والمواقف المائعة . يتكلم عن الحب والانسانية . عن الارض والذاكرة . عن الحرب والسلم . عن الثورة والمستقبل . عن اخوة الشعوب والدمقراطية . لا نسمع فيه اي صوت للفاشية للشوفينية او العنصرية او الحربجية او التوسع والعدوان .. تلك التي نجدها « حبطرش » فى « صوت اسرائيل » بكل لغاته .

فى ١٩٨٢/٨/٢٨ سكتت اذاعة « صوت فلسطين » . لم تسكت فجاة . فقبل يوم اعلن المذيع بصوت الرجال ساعة فراق غال وعزيز اعلن عن توقف البث من بيروت حيث سيخرج كادر العاملين فى الاذاعة مع سائر الثوار الذين خرجوا كي لا يجلبوا الدمار على اهل بيروت الغربية .

وفى اسرائيل ، حيث يبحثون بسراج وفتيل عن اخبار تبين انهم انتصروا فى لبنان وتتستر على هزائمهم المتلاحقة عسكريا وسياسيا ، ابرزوا الخبر بشكل غير عادي . عشر سنوات تجاهلوا « صوت فلسطين » . واليوم اعترفوا به وباهميته فنشروا الخبر على عرض ستة اعمدة وفى راس صفحات الاخبار فى الصحف (« يديعوت احرونوت » ٨/٢٩) وابرزوه فى الاذاعة والتلفزيون ليظهروا انه انتصار . ولم يتورع هؤلاء عن استخدام كلمات : لم يعد هناك صوت اسمه « صوت فلسطين » !

اية اوهام تلك . اية اوهام ! هل يمكن ان يتلاشى « صوت فلسطين » ؟! فى يوم من الايام تساءلت رئيسة حكومة اسرائيل الراحلة غولدا مئير : «اين هو الشعب الفلسطيني؟» . واذا بهذا الشعب يقف كالمارد يواجه جيشها الجبار ويقض مضاجع ورثتها فى كل مكان تواجده .

كذلك « صوت فلسطين » .

لقد سكتت الاذاعة فى بيروت . لكنها لم تسكت الى الابد . سكتت لكي تبث بعد النصر المبين من القدس العربية المحتلة عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة . وحتى ذلك الحين سيبقى « صوت فلسطين » يصدح ، اقوى من اي وقت مضى وفى كل مكان يتواجد فيه الفلسطينيون : فى الناصرة وحلحول وغزة والجليل ، فى حيفا وتل ابيب ونابلس وعكا والزيب . فى قبرص وتونس ودمشق وباريس . دائما سيصدح هذا الصوت وستسمعه اثر كل كذبة جديدة يبثها « صوت اسرائيل » واثر كل تصريح عدواني جديد يتباهى به ويكرره واثر كل فعلة قمعية احتلالية عنصرية . ولن نسمح بان يخبو هذا الصوت مهما يكلفنا هذا من ثمن .

نظير مجلي

● برتولـد برشت ●

دفـن مثيـر الشـغب في تـابـوت زنـك

هنـا في هـذا الصندوق من الزنك
يرقد شخص ميت
او ساقاه ورأسه
او حتى اقل من ذلك منـه
او لا شيء ، لأنـه كـان
مثير شـغب .
وجدنا فيه جذر كل الشرور
فادفنوه . سيكون من الافضل
أن تصحبه زوجته وحدها الى القبر
فاي شخص آخر يذهب
سيكون شخصاً مشبوهاً .
ما في ذلك الصندوق الزنـك
كـان يحرّضكم على كل شيء :
على نيل مـا يكفي من الطعـام
وإيجـاد موضع جـاف للسكنى .
وإطعـام اطفـالك
والاصرار على أجركم المضبوط
والتضـامن مـع
كل المضطهَدين امثـالكم .
وعلى التفكير .
مـا في ذلك الصندوق الزنك قـال :
ان هنالك احتياجاً الى نظـام آخر للانتـاج
وأنكم ، الملايين من جماهير العمـل
لا بـد ان تستولوا على السلطة
وحتى ذلك الحين لن تتحسن احوالكم .
ولأن ما في صندوق الزنك قـال ذلك
وضع في صندوق الزنك ولا بد ان يدفن
كمثير شغب كـان يحرّضكم .
وكل من يتكلم الآن عن نيل ما يكفي من الطعـام
وكل من يريد منكم موضعاً جافاً للسكنى
وكل من يصر منكم على اجره المضبوط
وكل من يريد منكم إطعـام اطفاله
وكل من يفكر ، ويعلن تضامنه
مع كـل المضطهَدين ـ
من الآن وإلى الأبـد
سيوضع في صندوق زنـك كهـذا
ويدفن كمثير للشغب

مقـاطع مـن مسرحيـة محظورة

المستنقـــع

✻ بقلم ـ سلمان ناطور ✻

[يوم الجمعة ، ٢١ـ٥ـ٨٢ كان من المقرر ان يقدم العرض الاول لمسرحية « المستنقـع » على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بعد ثلاثة اشهر مـن التدريبات التي قام بها الممثل الوحيـد للمسرحية غسـان عباس وباشراف المخرج رياض مصاروة ولكن في اثنـاء تقديم « البروفا » الاخيرة ، مساء الخميس ٢٠ـ٥ـ٨٢، اقتحم ضابط شرطة الناصرة قـاعة المسرح وابلغ المخرج والممثل قرارا بوليسيا بمنع عرض المسرحية بحجة انها : لم تقدم للرقابة . وفي موعد العرض المقرر عقـد اجتمـاع احتجاجي قدم خلاله الممثل فقرات من المسرحية . ورفـع احتجاج شديد ضد هذه الممارسة القمعية فلم تكتف الشرطة بما فعلت فاعتقلت المخرج مصاروة واطلقت سراحه بكفالة خاصة ، الى ان يقدم للمحاكمة . ولما قدمت المسرحيـة للرقابة وصل الرد بقلم رئيس مجلس رقابة الافـلام والمسرحيات يقول فيه : « لقد قرر المجلس بتاريخ ١٤ـ٦ـ٨٢ حظر عرضـ هذه المسرحيـة لانها مشبعة بالتشهير والتحريض ضد الدولة » .

في مـا يلي تنشر « الاتحـاد » مقـاطع من هـذه المسرحيـة :]

(١)

مساء الخير ،
اسمي غسان عباس
غسـان عباس .. غسان عبد الله .. غسان احمد .. غسان محمد .. كله واحد . هذا الوقت اسمك مش الك ..
مرة بيسمـوك غسان .. مـرة بيسموك سرطان .. مرة غريب .. مرة دخيـل ..
الا امك وابوك .. بينادوك باسمك الحقيقي ..

(٢)

للمعرفة العامة
انا ولدت في ام الفحم ..
تعرفت مرة على صديق ..
سالني : من فين انت ؟
قلت : ام الفحم .
سالني : (باللغة العبرية) ـ ايـن تقع في جنوب سيناء ؟
قلت (بالعبرية) ـ لا ، فيجنـوب افريقيا .
ضحك الصديق .. حكيت عـن ابـوي ..
فلاح ابن فلاح .. الله يرحمه ..
ما عاش على دور الشاقل ..
عاش عالبيدر .. بجمع حبـات القمح ، حبة حبة .
يلم غمار ، يشيل غمار ، ينكش ، يطلع ، ينزل ، يحش ، ياكل ، يشـرب ، عاش على مهله ، ومات على مهله .
كان فـلاح الله يرحمه .. وامي حجة ..

(٣)

قبل عشر سنين تركنا اخوى
كنا زغار مثل الزغاليل
واعرفنا وين راح ..
سنة ، سنتين ، ثلاث ، ووصل عنه خبـر .
قالوا : مسجون !!
الحجة قالت : السجن للرجال !
قالوا : ترك الوطن .
الحجة قالت : محمد فيضاى وفي كل أرض بيعمل وطن . وصلنا خبر ، لا من الصليب الاحمـر ولا مـن الهلال الاحمـر ..
« انا محمـد عبـاس .. من ام الفحم .. باهدى سلامي لامي وابوى ولاخوتي غسان وعدنان وضرغام وزكية وفوزية وامرية ونهدية وحرية وكـل الاصدقاء وكل القرايب انا بصحة جيدة وفي ايدين امينة » .
الحجة انفجرت بالبكا ، ومن يومها ما جفت الدمعة من عينها . وكبـرت على هالدمعـات ..
على شهقة الحجة وغصة الفـلاح ابوى الله يرحمه ..

وعلى سلامات محمد .. مـن بعيد .. لكن من قريب .. يمر علينـا صوته مثل رعد الشتا .. وخيـاله مثل خطف البرق .
(اغنية) :
اخي محمد
صوتك اللي تشرق من بعيد
لقلوب عم تدمع ع ايام الصبا
ان ، تذكرت خيك عند خي جديد
وان رحـت تلعب عند طلات الربى ..
ارفع ايديك وسلم من بعيد ..
وابعث رسائل حب ..
ولـوح بايـدك خلف الجبال ال علت ..
ما بين قلبك وقلب امك هالكسر
يمكن بدمعة ساخنة ونظرة عتاب
بتفت الصخر وبختفي مثل السراب
وترجع لامك شاب من احلى الشباب
وللارض يا للي ترابها حب وامل
وجبالها قامات بتحاكي السحاب
وسهولها عالارض مثل فرشات السرير ..
صوتك اللي تسرق من بعيد ..

(٤)

صديقي الخواجة عزرا صاحب مطعم في شارع ارلوزوروف تعرفت عليه عن طريق الجريدة . كان عمري ١٦ سنـة وشغلني ابحث عن شغل .
قلت : يا ولد افتح الجريدة ، يمكن يكون شي خواجة بيبحث عن عامل ..
احنا .. شهاداتنا مش معتـرف فيها ..

ما بيقبلوا منا شهادة جامعة ولا كلية ولا معهد . الشهادة الوحيدة اللي بيقبلوها منا هي شهادة : عبيد .

اما بتكون عبد وخاين لشعبك
واما بتكون عامل في ورشهم ..
بترفع سطولة باطون وتنزل سطولة باطون .. أو بتمسح شوارع .. بعد ما يسهروا مع نسوانهم لانتصـاص الليـالي .. بتحمـل المكنسة وبتنظف الشارع من ورق الارتيك .. وقشـور البذور ..
العـربي .. يسـاوي مكنسة .. شحمة سيارات .. طرمبـة بنزين .. صحن حمص .. فول متبل ..
مش عيب ..
بيبقى هون .. مع مكنسة لكن مـع وطن ..
.. ما بيهدم بيوت ..وما بيقتل طفل رايح على مدرسة أو راجع من مدرسة .. بيدخلش بيتـه وبيضرب امـه وابوه .. خدام ، مساح كنادر ، لكن انسان ، اليوم في حد بيعرف شـو معنى انسان ..
احيانا امسك جريدة أو افتـح التلفزيون
ابحث عن الانسان .. لا ، ما فيش انسان ،
كل شيء نقرا عنه في الجريدة بيقول: ما فيش انسـان !
مات .. مات .. يمكن على كوكب ثاني .
بس ، يا عمي ، في انسان .. ما مات .. لا تقنعونا !
اما حياة ؟ بتفكر ليل نهـار ، في اناس او ما في انسان ؟ اما حكي ؟

(٥)

المهم .. فتحت الجريدة لابحث عن وظيفة ..
كانت ملانة اعلانات : مطلوب مدير حسابات ! مطلوب مهندس ! مطلوب دكتور ! مطلـوب موظف ! مطلـوب عامل في مصنع ..
مطلوب : شـاب انطلجنت ، ٢٥ عاما ، اكاديمي سيارة بيت بثلاث غرف حسـن المظهـر يحـب الموسيقـى الكلاسيكية مسرحياتشكسبير اشكنازي يريد التعرف على فتاة سمراء لـم تتجاوز الخامسـة والعشرين اكاديميـة طولها متر وخمسة وستين وزنهـا لا يتجاوز ٥٥ لاغراض اللهو وقضـاء الوقت اذا كانت سفرادية . واذا كانت اشكنـازية فهنـاك امكانية لزواج . ص. ب. ٤٥١ . تليفـــون : ٥٦٢٢١١ . الرجاء عد الاتصال يـوم السبت .

(٦)

مطلوب طباخ في مطعم .
قلت : هاى شغلة يمكن نتقنها .
وشو ممكن نشتغل في هالوطن : يا طباخ يا ميكانيكي .
حملت حالي وسافرت من ام الفحم لتل ابيب .
اول مـرة اصل فيها تل ابيب .. وامشي فيها لحالي .. اول وجـــه اصطدمت فيه وجه بوليسة شقرا .
وانا ماشي ادور على المطعم والتفت على اليمين وعلى اليسار ، اوقفتني وقالت :
فين هوية ؟
كانت عبرانياتي مطبشة : قلـت لهـا :
ما فيش هوية .
انا بادوب تركت المدرسة وبعدني بلا هوية .
سالتني عن أسمي .
غسان عباس من ام الفحم ..
قالت : كيف تثبت لي ؟
قلـت لها : وكيـف اثبت لك ؟ لا مكتوب على جبينـي ولا مرسوم علـى ايدى . ما معى هوية . بتصدقي مـا بتصدقي ، على كيفك .
قالت : لا ، ما بصدق .
قلت : ولو ، بين آلاف الناس مـا لقيت حد غيرى تساليه عن هوية ؟
قالت : انت شكلك عربي !
قلت : هاى ، بتعرفي هويتي ولايش السؤال ؟
قالت : تعال معى .
اخذتني معهـا لمخفر الشرطـة .
رجعوا حققوا نفس التحقيق .
كفين من هون وكفين من هون .
وحملوني بسيارة واخذوني لمركـز وادى عارة .
اجـا مدير البوليس ، تطلع في ، وهز راسه .
قالت : ايش ماخذك يا وسخ على تل ابيب .
احنا مش طايقينـك في ام الفحم ، بدك نطيقك في تل ابيب ؟ كيف بتسافر بدون هوية ؟
كفين من هون وكفين من هون .
بكرة بتروح على الخضيرة وبتقطـع هويـة .
ثاني يوم نزلت الخضيرة وقطعـت هويـة ..
ومـن يومها باحمـل الهويـة في تل ابيب .. وبارميها في ام الفحم .

(٧)

المهـم .. نزلت ثـاني مرة علـى تل ابيب ، وصرت افتش عن المطعم ، رجعنـا لنفس الحكايـة ، اوقفنـي شرطي ، قبل ما يسالني اى سؤال ، سحبت الهوية واعطيته اياها ،فتحها، قال : عربي في تل ابيب ؟
سكت !
سحبني معـاه . قلت : بس معى هوية !
قال : بدون أسئلة ! بناكل نصيبك وبترجع لشغلك .
كفين من هون وكفين من هون ..

(٨)

لا مع هوية انت بخير . ولا بدون هوية انت بخير .
ما دام هاى هويتك يا غسـان في تل ابيب .. عرف على حالك ..
أخذت هويتي وكتبت عليها :
الاسم : غسان عباس .
مكان الولادة : ام الفحم ..
لون العينين : خمرى .
القومية : كفين من هون وكفين من هون .
ورحت ابحث عن المطعم ..
وصلت شارع ارلوزوروف .. عنـد مطعم كبير .. بابه قزاز .. وحيطانه خشـب .. والنـاس فيه الكـرسي عالكرسي .. فتحت الباب ودخلت ، شفت النـار في عيونهم ، شوى والا شاب انيق جاى يسالني : انا مين ؟
قلت له : انا جاى اشوف المدير ، قرات اعلان في الجريدة انكم بحاجـة لطبـاخ ، وانا فنان طبيخ ، شرقي ، عربي ، غفيلتي فيش ، شكشوكـة ، كسكس ، مجـدرة ، حمص طحينة ، على كيفك .
سالني : خدمت في الجيش ؟
قلت : لا والله ، احكي الصحيح، لا .
قال : عربي ، اطلع برة ، كتبنا في الاعلان : مطلوب طباخ خـريج وحدة عسكرية ، شو جاى تطفل علينا ؟
ومن يومها كل ما قرات اعلان أول شي ابحـث عنه : خريج وحـــدة عسكريـة ، اذا ما فيه اقراه ، واذا فيه اعرف انه ما بدهم عرب .
بالصدفة وصلت لمطعم صديقي اللي احكي لكم عنه ..
مطعم درجة تحت الصفر .. واكثر زبابنه عرب وفقرا .. صديقي انسان طيب ، زرتـه في بيته ، وزارني في بيتي ، يهودي ابن عرب ، بيحب فريد الاطرش وام كلثوم .. عنده ١١ واد، ودايما كان بحب يمزح معى ..
مش عارف : يمكن كان بمـزح ، يمكن يحكي جد .
كل يوم الصبح كان بيجي ويقول :
غسان .. صباح الخير .
اقول : صباح الخير يا عزرا .
يقول : اليوم خوزقناكم .
اقول : على هالصبح يا فتـاح يا عليم . شو صار ؟
يقول : فات تساهل على لبنـان وقتل عشر مخربين .
كنت ابلعها .
في يـوم اجا الصبح وقـال لي :
غسان ! اليوم خوزقتونا .
قلت : على هالصبح يا فتاح يـا عليم ، شو صار ؟
قال : حطبتوا قنبلة في محطـة الباص وقتلتوا ثلاثة منا ..
قلت له : انتم قتلتوهم .. وصـار نقاش طويل .. وصارت تتغيـر الصورة ..
بس انا دايما كنت ابلعها .

(٩)

انـا غسـان محمـد عبد اللـه السرطـان ..
ولدت في قرية ام الفحم ..
باشتغل في مطعم عزرا ، شـارع ارلوزوروف .
الى اصدقاء احبهم ويحبوني .
زباين ما غابوا عنا ولا يوم .
المعلم اوصاني : دير بالك عليهم..
وانا نفذت : درت بالي عليهم .
بدخل الواحد منهم : شو بتطلـب يا سيدى ؟
يقول لي : ناولني علبة بيرة .
اقول له : من عيني يا سيدى !
يرتاح ، ويقول للمعلم . غسان على كيف كيفك .
يوم .. واحد منهم دعاني لازوره في بيته .
ـ تعال يا غسان .. معـزوم لعندنا على العشاء ..
رحت .. رجل في الثلاثين .. معلم مدرسة .. وزوجته كمان معلمـة مدرسـة ..
عندهم طفل عمره سبع سنين ..
أمـه قالـت : داني ، تعرف على غسان . عربي من ام الفحم .
هز الولد راسه . وصار بتطلع في . شي خايف ، شي مش مصدق .
ما فهمت السـر في نظراته . حبيت اسال امه . لكن فضلت الصمـت. ووجهت نظرى للتلفزيون بينما رجـع ابوه من المطبخ .
قلت : اسالهم ، اذا كان في احراج من وجودى .
قال الاب : لا .. لا شي .
ـ انا شـاعر انه هنـاك شي بضايقكم .
ـ لا .. لا شي .. أهلا وسهلا يا غسـان . لا تهتـم لنظرات داني .
وفتح دوسية داني .
اسمع يا غاسان ، يوم قلنـا لداني تعال معنا نروح ناكل في المطعم عند غسان .. على فكرة كل اصدقائنا زبائنكم ما بيقولوا مطعم عزرا ، مطعم غسان ، وين رايحين ؟ عند غسان !
وين جايين ؟ من عند غسـان !
اصبحت معروف في تل ابيب ، وصـار لك مكانة محترمة بين الناس . هـذا شي ممتـاز بصـراحة . تزعلش . في تل ابيب قليل ما يقولوا عن عربي انه مليح . وعلشان هيك دعيناك اليـوم لعندنا ، علشان داني يتعرف عليك ..
هاى يا داني ، غسان عربي مش ميت .
تشجع دانـي .. ولـد طيب .. مسكين .. المعلمة علمته في الكتاب: عن ام الفحم .. كانوا يقتلـوا اليهـود .. ويخطفوا بناتيهوديات.. ويبيعوهم جوارى لعبد الله ..
هيك في الكتاب ..
ابوك يا غسان .. كان يخطف بنات ويبيع لعبد الله ..
احك لداني شو صار في الـ ٤٨..
مرت سنين وما نسينا .. اطلع ابوك مـن القبـر .. مـن أم الفحم .. دير ياسين .. عيلبون .. مجد الكروم .. البروة .. عيلوط .. ميعار .. مرج ابن عامر .. شعب .. ابوه ! شعب يا غسان !

مطـــــر

✻ قصيدة : أسعد الاسعد ✻

زيدون كان يحلم بالمطر
بالقمح بالليمون
بالخبز للفقراء
بالخير يملأ هذه الدنيا
....
ذات ليل
حين اعياه السهر
وتوسدت يـده
رأسه المثقل بالهموم
راح يحلم بالمطر ...
زيدون يعشق
حبات المطر ...
في الصيف
حين تصفر الحقول
ويحلو الحصاد
ويعطي الشجر
....
مطـر
كان يحلم بالمطر
ليل وازيز الصمت يؤرقه
ونسيم يأتي من بحرك
يا صور فينعشه
يرحل كل مساء
عبر نسيم البحر الى عكا
آه يا زيدون
لو تملك كالعصفور جناحين
لو ان الريح تهب فتحملك
الى رام الله
تصحـو ....
وتعود فتغفو
وتحاول ثانية
وتعود لانك لا تملك تصريحا
وتحاول ان تحلم ثانية
ينحبس المطر بحلمك حتى
آه
ما العن هذى الليلة
ينحبس المطر .
بجهده العرق ...
ويصحو مذعورا .. مقهورا
آه لو تملك يـا زيدون جواز سفـر
يشرب مـاء
يتكىء الى الحائط
ويعود يواصل رحلته
يحلم بالخبز
وبالاطفال
بالمطر الناعم ياتي ذات
مسـاء
....
فجاة
مثل زخ المطر
سقط الرصاص حواليه
مثل زخ المطر
تحرك في الظلمة
زحف قليلا
وتمترس خلف الصخرة
لم يطلق واحدة
لمعت خوذات الجند
ارتعش ... افاق
وأدرك ان الحلم بعيدا جدا
هذى الليلة

آه يا زيدون افق
آه جراد يزحف
ياكل بشرا ، مدنا
مطر يحرق كل حقول القمح
يقتلع الشجر ويقتل احـلام الاطفال ...
واحلامك يا زيدون
افق ....
يزحف ...
زخ المطر ... رصاص
يسـاقط
ويحاصره
يركضـ ، يتعثر ، ينهض
ثانية ويواصل
....
لحظات ...
واقترب من السفح
توقف زخ المطر
وساد الصمت ....
تعارف زيدون وصحبته
في الظلمة كان تعارفهم
واتفقوا في تلك الليلة
لم يعـرف احد
لكن وكالات الانباء افادت

ظلوا ، ما زالوا
كالصخرة في وجه الريح
ما زال الحلم كبيرا
لكن المطر يجيء
من حب العين يجيء
بريقا رعدا
يساقط مدرارا
يختلط بلون الدم
النازف ابدا
مطر ياتي
خبزا وهوية
....
في اليوم التالي
حدثهم زيدون عن الخوذات
حدثهم عن زحف جراد
ياكل أحلام الاطفال
حدثهم عن مطر ياتي
عن خبز للفقراء
حدثهم عن يوم
من أحلى الايام
عن امنية لا تتحقق بالاحلام.

(الضفة المحتلة)



✻ ابـن بطوطـة الى الاسبـانية ✻

● ترجمت للمرة الاولى رحلات ابن بطوطة الى اللغة الاسبانية . واشرف على الترجمة المستشرقان سيرافين فانتول وغريد بركواربوس .

✻ عرسـان وبغـدادي والراهـب يفوزون بجوائز اتحـاد الكتـاب في دمشق ✻

● أعلن اتحاد الكتاب العـرب في دمشق عن جوائزه السنوية التي تمنح لافضل المنشورات الصادرة عـن اتحاد الكتاب . وقد وزعت الجـوائز حسب الاجناس الادبية وعلى النحـو التالي : ■ الدراسات والبحـوث: « الظواهر المسرحية عند العرب » ـ تاليف علي عقلة عرسان ■ الشعر : « قصص شعرية قصيرة جـدا » ـ تاليف شوقي بغدادي ■ القصـة والرواية : «الوباء» ـ تاليف هـاني الراهب .

✻ اصـدار المؤلفـات الكـاملة لمؤسس الادب الاستـوني ✻

● بـدا في استونيا (شاطىء البلطيق) اصدار المؤلفات الكاملة لفردريغ كريتسفالد ، مؤسس الادب الاستوني . وقد اكتمل العام المئة لوفاته في شهر آب الماضي . لقد كان كريتسفالد طبيبا ، الا انه قام ايضا بدراسات في مجال الفولكلور . ان ملحمة « كاليفيبويغ » التي الفهـا كريتسفالـد على اساس القصص الشعبية ، قد غدت مساهمة ملحوظة في الادب العـالمي . وافتتح متحف تذكاري لكريتسفالد في مدينة فيرو ، حيث امضى جزءا كبيرا من حياته .

✻ مجموعـة أدبيـة لمؤلفـين أبنـاء شعـوب صغـيرة في الشـرق الاقصى السـوفييتي ✻

● ستصدر عما قريب في مدينة خاباروفسك الواقعة في الشرق الاقصى السوفييتي مجموعة ادبية تضم قصائد وقصصا جديدة للمؤلفين ـ ابنـاء الشعوب الصغـيرة ـ النانايتسيه والاولتشيـه والاوديغيتسيه . وان جميع الكتاب الذين ستنشر نتاجاتهم في هـذه المجموعة يسكنون الشرق الاقصى السوفييتي . وقـد ابدى الاتحاد الادبي المحلي المساعدة لهؤلاء القناصين وصيادي السمك والمعلمين السابقين ليصبحوا كتابا محترفين . وحظيت بشهرة واسعة على وجـه الخصوص رواية « ابن شعبي » التي كتبها النانايتس الكسي فالديو الذي كان يمتهن سابقا التعليم واصبح الان عضوا في اتحاد الكتاب السوفييت .

✻ معرض رسوم يابانى في موسكـو ✻

● في موسكو يجري معرض لاعمال ٣٦ فنانا يابانيا ، قاموا برحلات في انحاء الاتحاد السوفييتي . وقد عبر ماسوو تاكاسيما سفير اليابـان في الاتحاد السوفييتي ، في كلمته التي القاها في افتتاح المعرض ، عن الامل في ان يخدم هذا المعرض التفاهم بين شعبي البلدين . ان رسوم آثـار ومعالم موسكو ولينينغراد وكييف ونوفغورود والمدن الاخرى التي خطتها ريشة الفنانين اليابانيين مفعمـة باحترام عميق للتاريخ الروسي الذي يعود الى قرون عديدة . كما ان المناظر الطبيعية التي رسموها لمنطقة وسط روسيا انيقة وجميلة . وقد نظمت رحلة الرسامين صحيفة « كاسامـا نيتيدو » ، احـدى اكبر الصحف اليابانية . وكانت قد عرضت هذه اللوحات سابقا بنجاح كبير في طوكيو.

اول الغيث قطـر

● « الاتحـــاد » ـ « اول الغيث قطر ثم ينهمر » . وهذه الاقلام الشابة ، التي تبحث عن مكانها تحت رايـة الكلمة المكافحة والمتفائلة بالنصر ، صاحبة هذه الزاوية من اليوم فصاعدا هي ، بدون شك ، ذلك القطر المبشر بانهمار الغيث .

جـــدار المـدرســــة

زقزقة العصافير ايقظتني من نومي . احتفظت بعيني مغلقتين . شعور ما اخذ يسري داخل شراييني . انه الشعور بالراحة .. انه الطمانينة .. انه الفرحة بالعودة الى الحياة من جديد . اخذت انصت لما حولي . صار جسدي مجرد اذنين تتلقفان كل همسة ....

صوت ما ارتفع وكانه آت من خلف الافق :
ـ هات الشاكوش يا احمد ! .

انصت جيدا . هذا الصوت ياتي وكانه صدى حلم . ارتفعت ضحكة شاب وهو يقول : لنبدأ اولا بترميم جدار المدرسة .. ثم ننتقل الى تنظيف الشارع .

غاب الصوت . لكن زقزقة العصافير ظلت في الافق . لست في حلم ! اندفعت نحو الباب . ارتطم جسدي بالمقعد . تذكرت فجاة اني قد اؤدي الى ايقاظ بقية افراد عائلتي . تذكرت فجاة اني لست وحدي في المنزل .

فتحت البـاب بحذر والقيت بصري نحو بناية المدرسة . ابصرت مجموعة من الشبان ، صبيانا وبنات . حدقت فيهم اكثر . لم استطع ان اميز ايديهم جيدا . كانوا مشغولين .. يتحركون بخفة .. بدا بيـد .. يبنون ! . انهم يبنون شيئا ما . ولكن ماذا يبنون ؟ .. انه جـدار ! . يبنون جدار المدرسة ! . ذلك الجدار الذي طالما انتظرت ان اراه . منـذ كنت طفلة انتظرت ان اراه ! كل سنة كنت اسأل مدير المدرسة : متى سيتم ترميم جدار المدرسة ؟ فيقول ـ ما زلت صغيرة على هذا النوع من الاسئلة ! ما زلت صغيرة ... ! . وكبرت .. وتخرجت من المدرسة .. وكدت اتخرج من الجامعة .. وظل الجدار كالحلم يراود خيالي ! .

اخـذت اركض بفرحة طفولية . تعثرت امام ساعد شاب . صرخت باعلى صوتي : اريد ان اساعدكم ! .

ابتسامة لفحت وجهي . قال : شمري عن ساعديك وانضمي الينا .
ـ ولكن من انتم ؟. سالته بلهجة طفلة . قال : نحن من هذه البلاد .. الم تسمعي بمخيم العمل التطوعي ...

قاطعته : بلا ... بلا . واندفعت اقول : آه لو تعرف كم انا سعيدة اليوم . كان حلمي ان يتم ترميم هذا الجدار . انت لا تعرف كم سيـاتي ترميمه بالفائدة على حينا . لسوف نحمي اطفالنا من خطر الشارع .. من خطر السيارات . لسوف ....

فتاة كنت اظنها شابا .. قالت : هيا الى العمل . وارتفعت يدي في الفضاء لتصبح جزءا من الايدي المتشابكة .. لكن صوتا خشنا شل حركتي : انت هنـاك ؟ ! ..

انه زوج امي ! اجبت وانا احاول ان اقتل خيبة الامل التي بدات تتلوى داخل عروقي : نعم انا هنا . ارجوك . ارجوك ان تسمح لي بالبقـاء هنا . يجب ان يتم ترميم هذا الجدار . ارجوك . ارجو ....

صرخته اختطفت بقية صوتي : ادخلي .. عودي الى المنزل بسرعة .
ـ ولكن يا ابي !.. قاطعته .

ازدادت صرخته حدة : هيا امامي . من يهمه بناء جدار او تهديم جدار ؟. هيا امامي .. تريدين فضحنا في الحي . تريدين ان يقولوا عنك فتاة شوارع ! .

ـ ترميم الجدار ليس عـارا !

صرخ ثانية : ومن سيدخلك في سلك التعليم بعـد اليوم ؟ . من سيوظفك .. اية مدرسة ؟ .. اى مسؤول ... ؟ ..

واجبته وقد احسست ان صرخته تمتص الدم من عروقي : « جدار المدرسة اهم من كل شيء ! » . لكنه كان قد وصل قربي فتلقفني بقـوة ساعديه وقادني امامه الى المنزل . اخذت دمعة ما تترقرق بين جفوني . احسـست برغبة في البكاء .. لكني لم ابك .

اقسم اني ساتمكن بعد دقائق من العودة الى هذا الشارع . اقسم ان جـدار المدرسة يجب ان يتم ترميمه .. رغم صراخ زوج امي . رغم اجوبة مدير المدرسة .. رغم كل شيء .. سأعود . ان لم اشترك انا وهو وهي ببناء هذا الجدار .. فلن يتم بناؤه !

● ربتا عبده ـ الناصرة ●

رسالة مفتوحة الى قلعة الشقيف

※ قصيدة : معين بسيسو ※

عيون اطفالنا
أزرار قمصانكم
اصابع اطفالنا
ملاعـــق ٠
اشربوا بها حبركم
وامضغوا الورق
اوشكت تـــدق
ساعة حائط الغرق
وانظروا
انظـــروا
ان قطرة الدم الفلسطينى
تكبر الان
تصير سفينة تملأ الافق
اشربوا حبركم
وابتلعوا الورق
وعلقوا على حبل الغسيل
برقياتكم
وقولوا اى شيء لنـــا
اكتبوا اى شيء لنـــا
وادهنوا اصواتكم
بدخان الغضب
ولا تقولوا شيئا واحدا
لا تقولوا :
اننـــا عـــرب

●●

يا قلعة الشقيـــف
لم يرفع الراية البيضاء
لا كيس من الرمل
ولا حجـــر ٠
قاومت الشمس
وقاوم القمر ٠
وقاومت الجذور
والصخـــور
وقاوم الشجر ٠٠٠
وقاوم موج البحر
فى صيـــدا
وصارت كل موجة متراس
وقاوم الشباك فى النبطيه
الف تحية لكـــم
ارسلتموا لنا برقيه ٠

●●

ما الذى سوف تقولونه
لاطفالكـــم
حينما يسالونكـــم
كيف قاتلـــوا
وحدهم ٠٠ ؟
وكيف سقطوا
وحدهم ٠٠ ؟
كيف قاتلت صور ؟
وقاتل الدامور ؟
وكيف قاتلت بيروت
بعلبة من الكبريت ٠
وكيف هذا الفلسطينى
شق لبنان صدره له
يذبحونه من يديه
من عينيه ٠

● معـــين بسيســـو ●

فلا يموت
وكيف على رقابكم
كيف على افواهكم
كيف على سيوفكم
قد عشش العنكبوت

●●

ماذا تقولون لاطفالكم
حينما يسالون
اين طائراتكم ٠٠ ؟
واين دباباتكم ٠٠ ؟
اننى نيابة عنكمو اقول
انها واقفة
مشبوكة بالدبابيس
مشدودة بالحبال
الى يد — المروض الكبير —
فى انتظار المشهد الاخير
سيداتى
سادتى
لا تحسبوا انه المنظر الاخير
وان الستـــار
سوف يسدل الان
على المنظر الاخير ٠
وان كيس الرمل
يلفظ الان
من يديه النفس الاخير
ان — يغن — الان
يهدى لكم احجار
قلعة الشقيـــف
ملفوفة باقماط اطفالنا ٠
فاقبلوا الهدية
واذكروا
ان حجرا لم تزل
تصعد النار منه
ويصعد الدخان
يكتب الان
قصيدة الطوفان ٠

(عن صحيفة «البيان» الظبيانية)

شهر رمضـــان فى شهـــر الانفتـــاح

※ بقلـــم — د٠ جـــلال أمـــين ※

كتب كـــاتب اشتراكي معاصر ان الراسمالية لا يقتصر ضررهـــا على تخريب الثقافة الوطنية للشعوب التي تقوم بغزوها واحلال ثقافة غريبة محلها بل هي تنفي الثقافة اصلا . وهو بالطبع لا يقصـــد بالثقافة الآداب والفنون وسائر منتجات الفكر بـــل يقصد النمط الخاص للحياة ومـــا يعكسه من تراث الامة التي تغزوهـــا الراسمالية ومن قيمها وتقاليدها .ولكن حتى بهذا المعنى قد يكون فى هـــذا القول مبالغة ويقتصر الامر على ثقافة محل ثقافة اخرى نمطـــا من انماط الثقافة — تلك العقلية التي تدفعك الى حساب كل شيء وفقا لقيمته المادية وحدها وما يدره عليك من ربح او دخـــل كتلك التي تسيطر الان على المجتمع الامريكي مثلا . او هو ذلك النمط من الحياة الذي يجعل المرء يستهين باعز ما لديه فى سبيل زيادة دخله فالكرامة تهون فى سبيل الحصول على مزيد من الدولارات . والاسرة تهون فى سبيل تعظيم الدخل . والدين يهون فى سبيل ترويج السلع .

على انه سواء اعتبرنا شيوع هذه النظرة نمطا من انماط الثقافة او اعتبرناه تخريبا للثقافة من اي نوع كانت فان هذا هو الذي يفعلـــه الانفتاح الاقتصادي فى بلادنا . اذن فلننظر مثلا الى ما فعله الانفتـــاح الاقتصادي بشهر رمضان ، ولنسمح لخيالنا بان يصور لنا ما يمكن ان يفعله الانفتاح بهذا الشهر فى السنوات المقبلة .

● مع تحيات شويبس ●

ذلك اني لم اصدق اذني اذ سمعت فى اذاعة الشرق الاوسط لدى حلول موعد الافطـــار وعقب اذان المغرب مباشرة صوت المذيعة تقول : « نتمنى لكم صياما مقبولا وافطارا شهيا ، مع تحيات شويبس ! » وظننت ان كراهيتي الانفتاح قد وصلت الى حد انني اصبحت اسمع ما لا يمكن قوله او سماعه فانتظرت الى اليوم التالي فاذا بي اسمع الجملة نفسها فى الموعد « مع تحيات شويبس ! » فادركت ان الامر جد محض لا هزل فيه . فهذه الزجاجة اللعينة التي لعبت بعقـــول اطفالنا واستدرجت واحدا من فنانينا الموهوبين الى التخصص فى الدعاية لها وادخلت الى حياتنا اليومية تعبيرات جديدة تختلط فيها العربية بالانجليزية .. تسللت الى حياتنا اولا عن طريق اضحاكنا ، ثم تجرات الان على الدين فارادت للصائمين ان يبداوا افطارهم بذكر اسمها وان تقرن نفسها بدعـــاء الصائم الى ربه ان يقبل صيامه .

وقد جاء وقت كانت فيه منتجات « شويبس » خاضعة لاحكام المقاطعة بسبب تعاملها مع اسرائيل ولم تكن تدري حينئذ ان مثل هذه المقاطعة لم تكن مجرد وسيلة من وسائل الحرب الاقتصادية مع اسرائيل بل كانت توفر فى الوقت نفسه حماية لديننا واموالنا وفنانينا من العبث والسخرية .

● مسابقة ليلة القدر ●

فى يوم آخر من ايام رمضان شاهدت على شاشة التليفزيون برنامجا تتكرر يوميا ويستمر لبضع دقائق يحمـــل عنوان « مسابقة ليلة القدر » يظهر فيه مذيع رزين ويقوم بتفسير بعض الآيات القرآنية ثم يطرح على المشاهدين السؤال التالي :

« فى أي سورة من سور القرآن الكريم وردت هذه الآية ؟ » ثم يعد المشاهدين بجوائز قيمة هي ثمن تذكرة السفر لاداء العمرة . هذا المذيـــع الوقور الرزين يقدم برنامجه قائلا ان هذه الجوائز القيمة مقدمة مـــن « مصانع الشريف للبلاستيك » يقولها بسرعة وكان الذي طلب منه ان يدرج هذه الجملة ، وهو ممول البرنامج طبعا ، قد طلب منه ان يقوم بعمل خادش للحياة وهو كذلك فعلا . وهكذا تتحول ليلة القدر فى مصر الانفتـــاح الى وسيلة لترويج منتجات البلاستيك ويصبح الشخص المتدين فى غنى عن الدعاء لربه فيها ، ومحاولة اكتساب رضاه فالجوائز جاهزة عند مصانـــع الشريف . ولم تعد المكافاة روحيـــة ونفسية بل اصبحت جوائز ذات قيمة مالية .

واذا كان الحياء قد منع مـــن ان تكون الجوائز هذا العام مجموعـــة من منتجات البلاستيك واكتفى الان باداء العمره فان من السهل ان نتصور ما ينتظرنا فى الاعوام المقبلة .

● مـــع تحيات مساعد البارمان ●

فى يوم آخر من ايام هذا الشهر قادني حظي التعس الى السفر الى الاسكندرية على قطار جديد لم أره من قبل قيل انه يسمى « القطـــار الفرنسي » وانـــه ثمرة من ثمرات المشروعـــات المشتركة ذات الادارة الفرنسية أي ثمرة من ثمرات الانفتاح الاقتصادي . والقطار نظيف فخم ، ولكن المقاعد مرصوصة على نحو يشعرك كما لو كنت انت نفسك زجاجة من زجاجات « السفن اب » المرصوصة فى صندوق اذ ان مقعدك لا يواجه مقعدا يجلس فيه آدمي آخر ، بل يواجـــه حائطا لا يفصل بينك وبينه الا بضعة سنتيمترات وذلك بالطبع لوضع اكبر عدد ممكن من الركاب فى كل متر مربع. [illegible] القطار سيره واذا بالموسيقى والاغاني الفرنسية لا تنقطع طـــوال الرحلة ولا حيلة لك اذا حـــاولت اسكاتها واذا بصوت يأتيك من مكبر الصوت لا يعرف له مصدر يزجي لك التحية ويرحب بك على متن هـــذا القطار العظيم ، ويذكر لك اســـم « الكابتن » الذي يقوده ويذكر لك اسم المحطات التي سوف تقف بها اذ ان النوافذ التي يستحيل فتحهـــا مغطاة بما يمنعك من التمييز بين طنطا ودمنهور حماية لك من الحرارة والبرد وسائر غوائل الطبيعة ، ومن الغوغاء من بائعي السميط والحلاوة السمسمية وتمكينا لك من الاستمتاع التام بهذا الوجود الممتع فى قطـــار السعادة الفرنسي .

وعلى كل حال فانه رغبة من ادارة القطار فى التخفيف عنك من عناء هذا السجن الذي انت فيـــه ، ارسلت الادارة فراشا يطوف بالركاب يرتدي حلة جديدة بضابط عظيم ولكنه يحمل وجها رايت فيـــه سمات الـــذل والاستكانة لم اكن اشاهدها على وجه موظفي السكة الحديد المصرية فيمـــا قبل مصر الانفتاح (وقد فسرت ذلك لنفسي بان هـــذا الفراش المسكين اصبح الان يعتمد اعتمادا اساسيا على ما قد تعطيه له من بقشيش [illegible] الادارة الفرنسية قد أعطته هذه الحلة الفخمة ليس من فرط احترامها لـــه بل لتمتهن تلك المستهلك) باتيك هذا الفراش ليخبرك انه ترويحا عنك من عناء الصيام تقوم ادارة القطـــار الفرنسي بتقديم كافة انواع الطعام والشراب ، وان هناك عربة خاصة تسمى « بالنادي » يمكنك فيها تناول المشروبات ومحتوى [illegible] المشروبات الروحية على ان هذا النادي [illegible] خلال شهر رمضان على تقديم المشروبات غير الروحية ، ثم يعود بعد رمضان مباشرة الى تقديم كافة انواع المشروبات عملا على راحة السياح الاجانب الذين قد لا يطيقون قضاء ساعتين فى الرحلة بين القـــاهرة والاسكندرية دون تنـــاول الخمر . وحيث ان هدفنا الاعظم هو الحصول من هؤلاء السياح على اكبر قدر ممكن من العملات الاجنبية التي نحتاجهـــا لشراء المشروبات الروحيـــة وغير الروحية فان علينا توفير كل احتياجاتهم المادية والمعنوية والا تصل بنـــا السذاجة والسخافة الى حد اقحام التقاليد المصرية فى علاقاتنا مـــع السياح اذ ان هـــذا بالضبط هو المسؤول عن تخلفنـــا وتقدمهم ، واختتمت الرحلة المشؤومة بصـــوت مكبر الصوت يشكرك على تشريفـــك القطار الفرنسي (وكان بامكانـــك اختيار قطار آخر) ويدعوك للركوب فيه مرة اخرى ويذكر لك اسماء من تشرفوا بخدمتك خلال الرحلة اذكر منهم اسم « عبد الهادي محمد — مساعد البارمان » .

هذه الامثلة لما فعله عصر الانفتاح بشهر رمضان يمكنك ان تشتف منها ما تشاء ولكني استشف منها بوادر كارثة كما استخلص منهـــا معنى « التقدم والتنمية » الذي يقدمه لنا عصر الانفتاح . قد يجد البعض فيها بداية لعصر بهيج تعم فيه المشروبات الغازية والجوائز والموسيقى الفرنسية ولكني ارى فيها بداية لمواجهة جديدة عاتية من التغريب «التخريب الثقافي» لم تشهد مصر مثلها من قبل .

[عن «الاهالي» القاهرية — اوائل آب ١٩٨٢]

الفنانون المصريون الى ياسر عرفات :

من تضحيات الشهداء تولد ارادتنا

● قبل مغادرته بـــيروت استقبل ياسر عرفات وفدا من اتحاد النقابات الفنيـــة يحمل وثيقة تضامن بـــاسم الفنانين المصريين ووقوفهم الـــى جـــانب الثـــوار الفلسطينيـــين والحركـــة الوطنية اللبنانية ٠

الوثيقة التى سلمت الى يـــاسر عرفات اصدرها الفنانون فى ختـــام اجتماعهم الاول للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

حمل الوثيقة المخرج على بدرخـــان وفتحية العســـال وناجى جورج وأمين المهدى وجلال الغزالى .

جاء فى الوثيقة :

[نحن الفنانين والمفكرين المصريين ، اسلحتنا هى الكلمة والصورة واللـــون واللحن وهى ليست بالاسلحة الضعيفة. فنحن وان كنا لا نملك البنادق الا اننا نملك صـــياغة عقـــل ووجدان الملايين فى مصر العربية وفى جميع انحاء الوطن العربى ، اللذين يتاهبون الان لحمـــل تلك البنـــادق ، دفاعـــا عن الارض التى سلبت أمام اعيننا قطعة بعـــد قطعة فى النهاية (من الفـــرات الى النيل .. ملكا لاسرائيل ..) !!

نحن الفنانين والمفكرين المصريـــين ندرك بوعى وبواقعية أبعاد المرحلـــة ولهذا نطلقها صرخة مدوية .. الان .. الان .. وليس غدا .

— ضد الغـــزو الاسرائيلى الثقافى والاقتصادى سنعمل حتى لا نصبـــح لاجئين فى بلادنـــا .

— من تضحيات الشهداء تولـــد ارادتنـــا .

— ومن الجرح الفلسطينى تولـــد امتنـــا العربيـــة] .

مكتبـــة « الاتحـــاد »

※ « لا خروج عن الدائرة » — المجموعة الشعرية الثانية لسليمان دغش ※

● عن منشورات « الاسوار » فى عكا صدرت مؤخرا المجموعة الشعرية الثانية لسليمان دغش (المغار) . وهي تحمل عنوان « لا خروج عن الدائرة » وتقع فى ٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

تحوى المجموعة ثلاث عشرة قصيدة يهديها الشاعر « الى كل الاطفـــال الفلسطينيين ، الى اطفالي نجد وهيا وديمة وفاتح الذين يغزلون بخيوط الدمع المقدس محورا لدائرة المستقبل » .

وكان صدر للشاعر عن منشورات « الاسوار » ايضا مجموعـــة « هويتي الارض » .

※ « الى اين ايها الفرح » — المجموعة الشعرية السادسة لميشيل حداد ※

● بعد « الدرج المؤدي الى افوارنا » و « اقتراب الساعات والاميال » و « الف ليلة عصرية » و « ان تسال » و « هاتذا ايها السيد » صدرت عن منشورات « الاسوار » فى عكا المجموعة الشعرية السادسة للشاعر ميشيل حداد بعنوان « الى اين ايها الفرح » .

تضم المجموعة ٤٤ قصيدة وتقع فى ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط . وصمم غلافها الرسام عبد عابدي وكتب خطوطها غازي عبد الحليم .

وتصدر المجموعة ملخص الكلمة التي القاها الشاعر سميح القاسم فى حفل تكريم الشاعر بمناسبة صدور مجموعته الخامسة « هاتذا ايهـــا السيد » .

※ « مفهوم الحرية » — دراسة عبد الله العروى ※

● اصدرت منشورات « الاسوار » فى عكا الطبعة الثانية من دراسة « مفهوم الحرية » لعبد الله العروي . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت فى العام ١٩٨١ عن منشورات المركز الثقافي العربي فى الـــدار البيضـــاء (المغرب) .

ويقسم الكاتب دراسته الى خمسة فصول هي على التوالي : الحرية فى المجتمع الاسلامي التقليدي — الدعوة الى الحرية فى عهد التنظيمات — الحرية الليبرالية — نظرية الحرية — اجتماعيات الحرية . تقع الدراسة فى ١١٦ صفحة من الحجم الكبير .



● مشهـــد مـــن الرقص الفولكلـــورى فى جنـــوب جمهوريـــة مولدافيـــا السوفييتيـــة تؤديـــه فرقـــة الـــرقص الشعبـــى هنـــاك ●
(خاص بـ « الاتحاد » ، تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

حكـــايـــة للاطفـــال

العنـــزات الثـــلاث

● تعرفـــون ان الجد يحكى لاحفـــاده قصصا كثيرة ، ومن هذه القصص قصة « العنزات الثلاث » سارويها لكم :

كان يا مكان فى قديـــم الزمان ثلاث عنزات يعشن فى بيت امراة عجوز . وفى يـــوم جاءت العجوز لتطعم العنزات . قالت بصوت مرتفع :

— لقـــد كبرت العنزات ولا بد من ذبحهن !

وذهبت العجوز دون ان تعلم ان العنـــزات الثلاث سمعـــن كلامها .. كان اسم العنـــزة الاولى « ماء — ماء » والثانية « سك — ســـك » . والثالثة « قرن الغزالين »

قالـــت « قرن الغـــزالين » بحزن :

— علينا ان نهرب من هنا . فالعجوز التى نحبها ستذبحنا !

وقالت « سك — سك » :

— انت على حق .. يجب ان نهرب .

وقالت « ماء — ماء » :

— اجل .. ولكن الى اين؟

اجابتها « قرن الغزالين » :

— الى اى مكان .. المهـــم هو ان نهرب .

وبعد دقائق رحلوا من البيت الذى عاشـــوا وتربوا فيـــه الى مكان بعيد . احست العنزات بتعب شديد . فقالـــت لهـــن « قرن الغزالين » : سنـــنام تحت هـــذه الشجـــرة . وفى الصباح نذهب ونبنى بيتا لنا .

ونامـــت العنـــزات تحـــت الشجـــرة . وفى الصبـــاح استيقظن وبدان العمل .

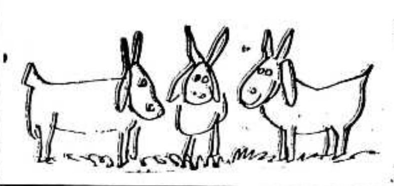
— علينا ان نبدا بالعمـــل بهمة ونشاط لنبنى بيتا لنـــا . هذا ما قالته «قرن الغزالين» .

قالت « ماء — ماء » :

— سنبنى البيت من القش .

اعترضت « قرن الغزالين » وقالت :

— لا ، لا .. يجـــب ان لا نبنى البيت من القشـــ . لان الثعلب سياتى ويهدمه بسهولة وياكلنا .



وقالت « سك — سك » :

— سنبنى البيـــت مـــن الزجاج :

قالت « قـــرن الغزالـــين » معترضة :

— كيف نبنيه من الزجاج ؟ واذا جاء الثعلب وكسر الزجاج ماذا نفعل وقتها ؟ يجب علينا ان نبنى البيت من الحجر .

نوافقن على ذلك . وبـــدا العمل .. اصبح البيت جميلا جدا ..

قالـــت « سك — ســـك » بغرور :

— هـــذا البيـــت ملكى .. اذهبا من هنا ، اريد ان ارتاح .

فقالت « ماء — ماء » متوسلة :

— ارجوك يا « سك — سك » انا اختك ، دعيني انام هذه الليلة فقط ، لانني متعبـــة ، وغدا صباحا سأرحل .

فقالت لها « سك — سك »:

— اذهبى من هنا . ان بيتى صغير ولا استطيع ان اجد لك مكانا تنامين فيه .. هيا ارحلي بسرعة ..

وذهبت « سك — سك » و « قرن الغزالين » ونامتـــا تحت شجرة صغيرة وفى الصباح استيقظتا الى العمل ، لبنـــاء بيت جديد ، وبعد الانتهاء قالت « سك — سك » :

— هذا البيـــت بيتي ، ولا يتسع احدا غيري ، فهيا اذهبي حـــالا ..

فقالت « قرن الغـــزالين » باستغراب :

— اهكذا تغدرين باختـــك يا « سك — سك » : عـــلى كل حال ، لن اتوسل اليـــك كما فعلت « ماء — ماء » .. انا ذاهبة دون ان اعذبك ..

وهكذا رحلت « قـــرن الغزالين » تحت احـــدى الشجرات ، وفى الصبـــاح استيقظت الى العمل وبنـــت بيتا جميلا كبيرا وعاشت فيـــه فرحة ، وكان لها صديـــق وهو العصفور كوكو .. جـــاء يوما اليها وطرق النافذة .. « تك — تك — تك » فاجابت « قرن الغزالين » :

— ماذا تريد يا كوكو ؟

— لقد شاهدت الثعلب ياكل اختيـــك « سك — سك » و « ماء — ماء » وقد جلبت لـــك شيئا من صوفهما .

فحزنت « قرن الغزالين » ولكنها قالت :

— هذا ما تستحقونه ، لاننا لو تعاونا لما اكلهما الثعلـــب . على كل حال ، شكرا لك يـــا كوكو .. ثم اضافت :

— يجب ان احرس نفســـي حتى لا ياكلنى الثعلب كما اكل اخوتي !

وذهبت الى بائع الابـــر واخذت معها عشر بيضـــات وقالت للبائع :

— اعطني علبة من الابر وانا اعطك بدلا منها عشر بيضات.

فوافق البائع على ذلـــك واخذت علبة من الابر .

ولكن ماذا ستفعل بها ؟ فكرت بانها ستأخـــذ الابر وتغرسها على الباب حتى

— البقية على ص ٦ —

الـــى اهالى حيفا العرب

●● تناشد لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا اهالى حيفا العرب بمد يد العون فى الحصـــول على دور وشقق سكنية للايجار لايـــواء الطلاب العرب الذين يعانون مـــن الجو العنصرى المعادى السائد فى البلاد وفى حيفا والذيـــن يصعـــب عليهم الحصول على مسكن سواء فى مساكن الطلبة فى الجامعة ام فى حيفا عامة .

ان اللجنة تتوجه لكل من يمكنه المساعدة فى هذا المجال ولكل مـــن يريد تاجير دار او غرف ان يتصل مع اللجنـــة على الرقـــم — ٥٣٦٢٥٠ او ٢٥٢٨٥٧ .

مع الشكر ،

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

الاسد بحث مع وفد فلسطيني كبير

الوضع في لبنان واحتمالات هجوم اسرائيلي

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « النهار » البيروتية في عددها الصادر في الخامس من ايلول ان الرئيس السوري حافظ الاسد اجتمع يوم الرابع من ايلول مع وفد فلسطيني كبير ضم قيادات من جميع المنظمات . ووصف هذا الاجتماع الذي استمر زهاء ٤ ساعات بانه « على جانب كبير من الاهمية » نظراً الى القضايا التي طرحت فيه والى كونه الاول على هذا المستوى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان .

وحضر الاجتماع عن الجانب السوري السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية . وعن الجانب الفلسطيني السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني و « ابو جهاد » و « ابو اياد » و « ابو الوليد » و « ابو العباس » و « ابو صالح » اعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » والسادة فاروق القدومي وياسر عبد ربه وهايل عبد الحميد و « ابو ماهر » اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والدكتور جورج حبش الامين العام لـ « الجبهة الشعبية » والسادة نايف حواتمة الامين العام لـ « الجبهة الدمقراطية » وعصام القاضي الامين العام لمنظمة « الصاعقة » وطلعت يعقوب الامين العام لـ « الجبهة التحرير الفلسطينية » وفضل شرورو عضو المكتب السياسي لـ « القيادة العامة » والدكتور سمير غوشة الامين العام لـ « جبهة النضال الشعبي » .

وافاد مصدر سوري ان المجتمعين بحثوا في « التطورات العربية من جوانبها المختلفة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان » . واوضح « ان اعضاء الوفد الفلسطيني اكدوا اهمية التلاحم بين سورية والثورة الفلسطينية وضرورة استمراره وتعميقه باعتباره ضمانا للقضية الفلسطينية » . واضاف ان الرئيس السوري كرر ، بعد ترحيبه بالقيادات الفلسطينية ، « ان سورية ستستمر في دفاعها عن القضية الفلسطينية وتضحي من اجلها ، كما ضحت في الماضي وكما فعلت في التصدي للغزو الاسرائيلي للبنان » .

وذكرت وكالة الانباء الفسطينية « وفا » ان البحث في الاجتماع تناول « الاوضاع في لبنان الناجمة عن الغزو الاسرائيلي والاحتمالات المتعلقة بقيام اسرائيل بهجوم على البقاع وتنسيق الموقف السوري — الفلسطيني من جدول اعمال مؤتمر القمة العربي في مدينة فاس . وقالت « ان وجهات النظر في كل القضايا التي طرحت خلال هذا الاجتماع كانت متطابقة . كما تم الاتفاق على معاودة اللقاءات السورية — الفلسطينية في دمشق عقب قمة فاس انطلاقا من الحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة الموقف السوري — الفلسطيني من « الغزو الصهيوني للبنان » . واشارت انه « اتفق على اجراء عملية تقويم شاملة للمرحلة الماضية تتخذ على اساسها القرارات لمواجهة التحديات على الامة العربية والتي تستهدف سورية والثورة الفلسطينية » .

اما وكالة « الاسوشيتدبرس » فاعلنت ان القادة الفلسطينيين رفضوا خلال الاجتماع رفضا قاطعا اقتراحات الرئيس رونالد ريغن للسلام في الشرق الاوسط . ونسبت الى مصدر فلسطيني حضر الاجتماع ان الاسد ابلغ الوفد ان سورية ستقف في صلابة ضد الاقتراحات الامريكية . وقال المصدر ان الرئيس السوري سيدعو القادة العرب الى « اعداد مواجهة استراتيجية تحدد فيها واجبات كل بلد عربي في وضوح وسبل تنفيذها » . وانه اتفق « على ضرورة مواجهة الخطط الامريكية لرسم خريطة جديدة للمنطقة » .

ممثلو الرأي العام في الارض المحتلة :

نتمسك بحقوق شعبنا الوطنية

● القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة في بداية ايلول الجاري بيانا الى الراي العام اكدوا فيه مواقف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الثابتة تجاه ما يجري من احداث في المنطقة .

وقد اكد البيان النقاط التالية :

١ — التمسك بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وبموجب قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ الذي يعترف بهذا الحق بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ .

٢ — التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كتجسيد للهوية الوطنية الفلسطينية ، وكممثل شرعي وحيد من اجل بلوغ ذلك الحق ، اي حق تقرير المصير .

٣ — رفض كافة الاجراءات والممارسات الاسرائيلية الاحتلالية التي تهدف الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة كالاستيطان الكولونيالي ، ومصادرة الاراضي ، وقمع الحريات والادارة المدنية ، وروابط القرى . واقالة المجالس البلدية المنتخبة .. الـخ .

٤ — تأييد الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية ، تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — ان التوصل الى حل عادل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، والسلام لكل دول المنطقة يتطلب قيام تضامن عربي كفاحي ، وبناء جبهات داخلية متماسكة في كل بلد عربي بالاعتماد على الجماهير وباطلاق حرياتها المقيدة، وباشراكها في تقرير سياسة بلدانها . ويستوجب تعزيز علاقات التحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

٦ — وعلى اساس ذلك فاننا ندين جميع الانظمة العربية التي لا تتوفر الدمقراطية لشعوبها ، ولا تسمح لها بممارسة حقوقها في التنظيم السياسي والنقابي وحرية التعبير .

٧ — ونطالب بوضع مختلف الطاقات لكل بلد عربي ولكل البلاد العربية مجتمعة في خدمة النضال لاسترداد الاراضي العربية والكرامة العربية .

٨ — ونطالب بتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وكل القوى المعادية باعتبار تلك العلاقات ركنا اساسيا في النضال لصد الهجوم الامبريالي الصهيوني .

٩ — ندعو بقوة الى مقاطعة الامبريالية الامريكية سياسيا واقتصاديا والغاء كافة القواعد والتسهيلات العسكرية والامتيازات الممنوحة لهذا العدو اللدود للشعوب العربية .

١٠ — نحيي صمود وبسالة المتصدين للغزو الاسرائيلي في لبنان ونطالب بانسحاب القوات المعتدية فورا .

التلفزيون السوفييتي :

مقترحات ريغن شروط جديدة لاستسلام العرب وخداعهم

● موسكو — قالت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الاحد الماضي في تعليق لها على خطاب الرئيس الامريكي ريغن ، في الاسبوع الماضي ، الذي طرح فيه ما يسمى بالمبادرة السلمية للشرق الاوسط :

يكفي ان نراجع نص هذه الكلمة لكي يصبح واضحا ان هذه المبادرة لا تبشر باي تغيير في النهج الحالي للحكومة الامريكية المعادي للمصالح الاساسية للشعوب العربية .

واشارت « برافدا » الى ان الرئيس الامريكي لم يتطرق بكلمة لادانة الاعمال الوحشية التي ارتكبها المعتدون الاسرائيليون في لبنان ، بل على العكس من ذلك فقد اطرى على ما يسمى بالانتصارات التي احرزتها اسرائيل في عدوانها على لبنان . واكد على ان التزام الولايات المتحدة بمصالح اسرائيل ثابت وراسخ .

واضافت الصحيفة ان ريغن لم يقل اي شيء عن ضرورة انسحاب المحتلين الاسرائيليين من الاراضي العربية المحتلة . وانه اعلن بصراحة انه لا يمكن ان يتم التوصل الى السلام على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وان الولايات المتحدة لن تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع . كما تظاهر ريغن بانه لا وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت « برافدا » على ان الطريق للسلام الحقيقي في الشرق الاوسط ينحصر في ضمان حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتطور الحر المستقل بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

ومن ناحيته سخر التلفزيون السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، من المقترحات التي طرحها ريغن وتساءل : ما الذي طرحه ريغن ؟ هل هي خطة للسلام ام شروط جديدة لاستسلام العرب وخداعهم ؟

وتناول التلفزيون السوفييتي خطاب ريغن بشكل تفصيلي وقال : ان الولايات المتحدة ، كما يبدو من الخطاب ، اتخذت خطا يرمي الى المضي قدما في نهج اتفاقات كامب ديفيد .

وابدى التلفزيون السوفييتي استغرابه لاستبعاد المقترحات الامريكية لـ م.ت.ف عن المفاوضات المتعلقة بالقضية الفلسطينية . وقال : ان غياب مثل هذا الطرف من المفاوضات يحكم عليها بالعقم .

واكد التلفزيون السوفييتي على ان خطاب ريغن يعطي لاسرائيل حق اختيار الاراضي التي يمكن ان تعيدها للعرب والاراضي التي يمكن ان تحتفظ بها بحجة ضمان امنها . واضاف : اذا ما توخينا الموضوعية فينبغي الاعتراف بان البلدان العربية المجاورة لاسرائيل، التي تعتبر طول الوقت هدفا لاعتداءات اسرائيل ، هي التي تحتاج ، بالدرجة الاولى الى ضمانات امنية وليس دولة اسرائيل الصهيونية .

واشار التلفزيون السوفييتي الى عدم تطرق ريغن الى موضوع هضبة الجولان السورية التي اعلنت اسرائيل عن ضمها في شهر كانون اول الماضي وتساءل : الا يعني هذا موافقة الولايات المتحدة على ضم هذه الاراضي لاسرائيل ؟

البيان السوري — الكوبي المشترك

يجب محاكمة الغزاة الاسرائيليين لارتكابهم جرائم حرب في لبنان

● دمشق — صدر في العاصمة السورية يوم السبت الماضي البيان المشترك الكوبي — السوري وذلك بعد ان اختتم وفد المجلس الوطني للسلطة الشعبية في جمهورية كوبا الاشتراكية مباحثاته مع وفد مجلس الشعب السوري .

واكد الجانب الكوبي تأييد كوبا الثابت حكومة وشعبا ودعمها المستمر لتصميم ونضال سورية ، التي تقوم بدور اساسي وهام في كفاح الشعوب العربية في مواجهة مخططات ومطامع الصهيونية والامبريالية الامريكية المعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

واشاد الوفد الضيف ببطولات القوات المسلحة العربية السورية وصمودها في تصديها للغزو الاسرائيلي للبنان . كما اشاد بشجاعة وبسالة المقاتلين الفلسطينيين والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة هذا الغزو .

وعبر الوفد السوري عن تقديره العالي لدور كوبا شعبا وحكومة بقيادة الرفيق المناضل فيدل كاسترو في دعمها ومناصرتها لنضال سورية ولكفاح العرب العادل ومواقف كوبا المشرفة ضد الغزو الاسرائيلي للبنان وتجاه القضية الفلسطينية . كما اكد الوفد السوري شجبه وادانته للسياسة العدوانية التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضد منطقة الكاريبي وخصوصا محاولاتها العدوانية ضد كوبا ونيكاراغوا . وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية .

واستنكر الوفدان بشدة العدوان الغادر الذي شنته اسرائيل على الاراضي اللبنانية والاعمال الوحشية التي ارتكبتها خلاله من قتل جماعي وابادة جسدية للالوف من اللبنانيين والفلسطينيين . ومن تدمير للمدن والقرى وتشريد لمئات الالوف من السكان . وذلك لتحقيق اهدافها ومحاولاتها لاخضاع لبنان لسيطرتها .

كما ادان الوفدان مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في هذا العدوان وفي تمويله وحمايته وتزويده باحدث الاسلحة بما فيها المحرمة باتفاقات دولية .

وعبر الطرفان عن قناعتهما بان هذا العدوان هو نتيجة لاتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية والاتفاق الاستراتيجي العدواني بين الولايات المتحدة واسرائيل . وان الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة اثناء العدوان هي جرائم ضد الانسانية يجب معاقبة المسؤولين عنها عقاب مجرمي حرب .

واكد الوفدان على ان كوبا وسورية ستواصلان جهودهما المشتركة لاجبار المعتدين الاسرائيليين على تنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بسحب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد او شرط من لبنان ومنع المعتدين من تحقيق اهدافهم .

واعلن الطرفان ان جوهر الصراع في المنطقة هو القضية الفلسطينية ، وانه يتوجب العمل على اجبار اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

وفي نهاية الزيارة عقد غلافيو برافو برادو ، رئيس الوفد الكوبي مؤتمرا صحفيا عبر فيه عن الموقف الثابت لكوبا بدعمها لسورية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ولنضال الجماهير العربية ضد مخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

وعبر وفد المجلس الوطني للسلطة الشعبية في كوبا ووفد مجلس الشعب السوري عن ارتياحهما من مستوى العلاقات الثنائية بينهما . واكدا حرصهما على مواصلة تطوير هذه العلاقات وتوطيدها . واتفقا على الاستمرار في تبادل الزيارات والآراء حول الموضوعات المشتركة التي تهم البلدين الصديقين .

قليلات : سيبقى سلاحنا مرفوعا في وجه الاحتلال

* شفيق الحوت ممثل م.ت.ف في بيروت *

● بيروت — اكد القائد اللبناني ابراهيم قليلات ، رئيس حركة « المرابطون »، في تصريح لصحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي ، يوم الاحد الماضي ، على أن سلاح الحركة الوطنية اللبنانية سيبقى مرفوعاً طالما بقي جندي اسرائيلي واحد فوق ارض لبنان .

وحول الخطة الامنية التي تتضمن تجميع الميليشيات المسلحة في ثكنات خاصة في المنطقة الغربية من بيروت قال قليلات : ان الحركة نفذت ما هو مطلوب منها بموجب هذه الخطة حيث تم تسليم بعض المواقع الى رئيس الحكومة على ان تتولى قوى الامن الداخلي مهمات الامن في هذه المواقع وليس الجيش .

ونفى قليلات احتمال اجراء اي حوار مع حزب الكتائب في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وحول التواجد الفلسطيني في بيروت قالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية ان منظمة التحرير الفلسطينية ابقت القائد الفلسطيني شفيق الحوت مندوبا موقتا لها في بيروت . وان المنظمة تحتفظ بمكتب لها هناك .

اسم فيليب حبيب لا يصلح الا للدمار !

● بيروت — « ان الجماهير والقوى الوطنية اللبنانية لن تسمح بتشويه تاريخ وتراث بيروت . ولن تسمح بتسمية شارع او ساحة في بيروت باسم فيليب حبيب ، فيليب الدمار والعاهة التي حلت ببيروت » . هذا ما اعلن عنه القائد اللبناني ابراهيم قليلات ، رئيس حركة « المرابطون » ، يوم الاثنين الماضي، خلال اتصال هاتفي له مع رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان .

واكد قليلات على ان بيروت لا ولن تحمل الا اسماء ابطالها ورجالاتها وشهدائها . فهم وحدهم اصحاب الحق بالتسمية .

سلطات الاحتلال تشن حملة ضد المعلمين في الضفة الغربية المحتلة

● القدس — لمراسلنا — مع اقتراب موعد افتتاح العام الدراسي الجديد في مدن الضفة الغربية المحتلة تصعد سلطات الاحتلال من حملتها الارهابية ضد نشيطي واعضاء لجان المعلمين اللوائية . فقد شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف المعلمين رافقتها باحالة عدد آخر الى التقاعد . وقد مددت سلطات الاحتلال اعتقال الاستاذ يوسف ملحيس ، عضو اللجنة اللوائية للمعلمين في جنين ، لمدة شهر آخر في حين مددت فترة اعتقال سامي عبد اللطيف وندى الشعيبي ، عضوي اللجنة اللوائية للمعلمين في رام الله، لمدة ١٢ يوما اخرى . هذا ولم تكشف سلطات الاحتلال النقاب عن دوافع هذه الاعتقالات والمداهمات.

المحتلون يلاحقون الاخصائيين في الضفة المحتلة بهدف اخضاعهم

● القدس — لمراسلنا — استدعى حاكم نابلس العسكري يوم الاحد الماضي ثلاثة من محاضري جامعة النجاح هم الدكتور يوسف عبد الحق والدكتور احمد بكر والدكتور ابراهيم الخواجة . وطلب منهم التوقيع على تعهد بعدم اقامة اية علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية وباستنكارها واعتبارها منظمة ارهابية . وقد رفض المحاضرون توقيع مثل هذا التعهد فما كان من الحاكم العسكري الا ان هددهم بابعادهم مع عائلاتهم الى الضفة الشرقية .وأمرهم بالحضور مع عائلاتهم في سيارة اجرة في اليوم التالي لتنفيذ تهديده . وقد توجه المحاضرون الثلاثة للمحكمة العليا مطالبين باصدار امر احترازي يمنع طردهم حتى انتهاء مدة تعاقدهم مع الجامعة . وقد اصدرت المحكمة العليا هذا الامر .

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال تقوم بحملة ارهاب واسعة ضد الاخصائيين في شتى المجالات بهدف اخضاعهم لمشيئة الاحتلال . فقد اعتقلت في نهاية الاسبوع الماضي كلا من اطباء الاسنان يوسف الريماوي وبدر الاحول وقسطندي خوري من رام الله وذلك بحجة عدم دفعهم ضريبة القيمة الزائدة . ويقول الاهالي ان سلطات الاحتلال فرضت على الاطباء والمحامين مبالغ طائلة لا يمكن لاحد دفعها وذلك كجزء من عملية الاخضاع هذه من ناحية أو لاجبارهم على الهجرة من وطنهم من ناحية اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت لجأت الى هذه السياسة في قطاع غزة المحتل الا ان وقفة الاطباء والمحامين الموحدة والصامدة في مواجهة هذه المؤامرة اضطرت سلطات الاحتلال الى التراجع عنها .

بعد قرار وكالة الغوث وقف تقديم المساعدات للاجئين

اللاجئون الفلسطينيون يرفضون قرار الوكالة :

القرار سياسي تمهيداً لتصفية قضية شعبنا

● القدس — لمراسلنا : اعتصم ممثلو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يوم الاثنين الماضي في مقر الوكالة في كل من مدينتي نابلس والقدس . وطالب ممثلو المخيمات الوكالة بالغاء قرارها القاضي بوقف تقديم الخدمات الطبية والتعليمية والمؤن للاجئين الفلسطينيين .

واعتبر اللاجئون الفلسطينيون قرار الوكالة قرارا سياسيا واضحا يهدف الى تصفية المخيمات الفلسطينية تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية كلية واشار اللاجئون الفلسطينيون الى ان قرار الوكالة تزامن مع جولة الوزير الاحتلالي بن بورات في عدد من المخيمات ، التي حاول خلالها اقناع اللاجئين بتصفية المخيمات والقبول بتعويضات مالية لقاء تنازلهم عن اوراقهم ، التي يحتفظون بها منذ تهجيرهم في العام ١٩٤٨ والتي تثبت ملكيتهم للاراضي والعقارات داخل « الخط الاخضر » اي في اسرائيل .

واحدث قرار رياسة وكالة الغوث في القدس ردود فعل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وطالبت الشخصيات الوطنية بالغائه فورا . وذكرت الصحف العربية في القدس المحتلة ان الامين العام لاتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة عادل غانم ابرق لسكرتير عام الامم المتحدة يطالبه بالغاء هذا القرار اللا انساني .

وقد أكد اللاجئون الفلسطينيون أن قرار وقف الخدمات يعني الغاء الوكالة كلية وذلك تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية ولهذا فانهم سيقاومونه بكل الاساليب المشروعة المتاحة لهم .

صحيفة « الرأي » الاردنية :

الصداقة يجب الا تكون من طرف واحد

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « الراي » الاردنية مقالا حول العلاقات العربية — السوفييتية ، وخاصة بعد الغزو الصهيوني البربري للبنان . وفيما يلي ننشر ترجمة عن الانجليزية لمضمون المقال كما ورد في صحيفة « الثوري » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، في اوائل آب الماضي :

تقول « الراي » :

« لم نكن قد اعتدنا ان نهب للدفاع عن اية قوة من الدول العظمى ، كما لم نقم من قبل بتقييم مواقف هذه الدولة او تلك من اي بلد من بلدان العالم الثالث .

هذه المقدمة القصيرة ضرورية عندما نشرع بالتحدث عن التهم الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي، والتي ظلت تتردد منذ الايام الاولى للعدوان الاسرائيلي .

لقد سمعنا كثيرا من الادعاءات عن ان الاتحاد السوفييتي ظل يتخذ مواقف غير مبالية تجاه العرب .

ان لدى الاتحاد السوفييتي ، بالطبع ؟ امكانيات وقدرات افضل واكثر مما لدينا للرد على مثل هذه الاقوال . على ان الصداقة يجب الا تكون من طرف واحد فقط . ولهذا، فالعرب ، ايضا ، يجب ان يدحضوا هذه الاتهامات .

وحول مساعدات الاتحاد السوفييتي للعرب قالت الصحيفة :

لقد الزم الاتحاد السوفييتي نفسه بمساعدة اصدقائه العرب بشتى انواع الاسلحة . وظل لسنوات عديدة يمنحهم السلاح باسعار زهيدة ، مما كان له اثره في عدم ارباك التطور الاقتصادي للبلدان العربية .

كما قام بتعويض خسارة العرب من الاسلحة بعد ١٩٦٧ .

وخلال حرب ١٩٧٣ ، وعلى الرغم من انحراف انور السادات ، ارسل الاتحاد السوفييتي اخصائيين الى مصر وسوريا . ولربما ما زال بعض الناس يتذكر تلك الايام ؟ التي خلال اسبوع واحد منها ، تم اسقاط ٦ طائرات من طراز « فانتوم » بواسطة طائرات « ميج — ٢١ » ، والتي كان البعض يشكك بقدراتها التقنية . ومنذ ذاك الوقت فصاعدا ، لم تجرؤ الطائرات الاسرائيلية على الاقتراب من المناطق الداخلية من مصر .

لقد ثبت ، الآن ، ان الاسلحة السوفييتية ممتازة . فهي تساعد على الدفاع عن الاتحاد السوفييتي وكل دول المنظومة الاشتراكية . كما ان هذه الاسلحة ، عندما كانت في وقت ما في ايدي الفيتناميين ، استطاعت ان تقهر كل ما انتجته آلة الحرب في الولايات المتحدة الامريكية .

وقالت الصحيفة في ختام مقالها :

وان كان ثمة مسؤول عن التراجيديا اللبنانية ، فهو قطعا ليس الاتحاد السوفييتي ، بل ضعفنا نحن ، افتقارنا الى التكاتف والوحدة .

كيف يمكن ان يطالب احد بان يرسل الاتحاد السوفييتي قواته للقتال بدلا عن العرب ، الذين يشكلون واحدة من اغنى الامم في العالم ، والذين يستطيعون بناء جيش قوي لا يقل تعداده عن ثلاثين مليونا .

قيادة الحزب في بولندا تدين العناصر المعادية للاشتراكية

● وارسو — ادان المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد في اجتماعه الذي عقده يوم الثاني من ايلول الجاري الاحداث الخطيرة التي افتعلتها قوى الثورة المضادة .

وحمل المكتب السياسي العناصر المعادية للاشتراكية في بولندا المسؤولية كاملة عن هذه الاحداث . واشاد بموقف كادحي بولندا الذين استمروا في عملهم خدمة لوطنهم الاشتراكي .

وفي اليوم نفسه علقت صحيفة « تريبونا لودو » على « تعاطف » الرئيس الامريكي ريغن مع العناصر المعادية للاشتراكية بقولها : ان ريغن يحاول تسعير النزاعات الداخلية في بولندا رغبة منه في ايقاع كارثة ماساوية في بولندا .

برقيات .. برقيات ..

●● برلين — اشترك اكثر من ١٠٠ الف شخص في المظاهرة المعادية للحرب التي جرت يوم السبت ٩/٤ في مدينة دوسلدورف في المانيا الاتحادية .

وجرت هذه المظاهرة تلبية لدعوة ٢٤٠ منظمة نقابية وشبابية ونسائية ودينية ومعادية للحرب .

ودعا القرار الذي اتخذه المشتركون في المظاهرة حكومة المانيا الاتحادية للتخلي عن توزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اراضي البلاد .

●● امستردام — جرت يوم السبت ٩/٤ في روتردام مظاهرة جماهيرية احتجاجا على توزيع الاسلحة النووية الامريكية في اراضي هولندا . واشترك في هذه المظاهرة مبعوثون من جميع انحاء البلاد . وحمل المتظاهرون الافتات المعادية للحرب .

●● وارسو — نشر في وارسو بيان حول نتائج مؤتمر «باغوش» ، الذي جرى هناك . واشترك فيه حوالي ٢٠٠ عالم بارز من الشرق والغرب . ومن بينهم كثيرون من الحائزين على جائزتي لينين ونوبل للسلام .

وايد العلماء فكرة تجميد الترسانات النووية . واشادوا بالتزام الاتحاد السوفييتي بانه لن يكون البادىء باستخدام الاسلحة النووية .

ودعا المشاركون في المؤتمر الدول النووية الى اتخاذ مثل هذا الالتزام .

وادان العلماء النظرية التي اطلقت في امريكا حول امكانية القيام بحرب نووية محدودة او طويلة المدى . وعبروا عن قلقهم من محاولات الولايات المتحدة لتاخير مباحثات جنيف مع الاتحاد السوفييتي حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية والنووية متوسطة المدى في اوروبا .

●● الرياض — سقطت في السعودية يوم الاربعاء الماضي مقاتلة امريكية الصنع من طراز « اف — ١٥ » .

وتشير وكالات الانباء استنادا الى مصادر مطلعة الى ان سبب الكارثة كان احتراق المحرك .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تصاب فيها الطائرات الامريكية بخلل . واصبح سقوط الطائرة في ايار من العام الماضي عند هبوطها على حاملة الطائرات النووية « نمتس » اضخم حادث في تاريخ القوات الجوية الامريكية ودمر وتضرر في حينه اكثر من ٢٠ طائرة وكان يمكن ان تحدث نتائج لا تقل خطرا عن ذلك خلال سقوط طائرة قاذفة ومقاتلة من طراز « اف — ١١١ » بالقرب من سواحل الولايات المتحدة الشرقية في تشرين اول من العام ١٩٨١ . وكانت تحمل على متنها اسلحة نووية ..

●● واشنطن — اكد الخبراء الامريكان في كراس اصدره مركز الاعلام للشؤون العسكرية ان لا اساس من الصحة لادعاءات ادارة ريغن عن التفوق العسكري السوفييتي . واشاروا الى ان الولايات المتحدة تتفوق على الاتحاد السوفييتي في مخزون الرؤوس النووية . واشار العلماء الى ان الدعاية الرسمية الامريكية تهدف الى تبرير زيادة انتاجها للسلاح النووي والتقليدي .

●● منغوا — ارسلت جبهة ساندينو للخلاص الوطني في نيكاراغوا هذا الاسبوع رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . وعبر قادة الجبهة في هذه الرسالة عن تضامنهم وتضامن شعب نيكاراغوا مع نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل تحقيق حقوقه الوطنية الشرعية .

●● موسكو — بدأ مئات الشبان والشابات من سبعين دولة نامية في الاول من ايلول الجاري الدراسة في جامعة الصداقة بين الشعوب ، على اسم «باتريس لومومبا» في موسكو. ويحصل جميع الطلاب على منح دراسية وعلى مسكن في المدينة الجامعية وعلى الكتب ايضا .

وقد تم بناء جامعة « باتريس لومومبا » في العام ١٩٦٠ وخرجت حتى الآن حوالي ثمانية آلاف اخصائي في الاقتصاد والزراعة والطب وغيرها .

بمناسبة تحرير بلغاريا من النير الفاشي

رسالة تهنئة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغاري

● تل ابيب — بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي نيابة عن اللجنة المركزية للحزب برسالة التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بمناسبة الذكرى ال ٣٨ لتحرير بلغاريا من النير الفاشي :

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسرنا ان نبعث اليكم والى كل الشيوعيين البلغار والشعب البلغاري عن طريقكم ، احر التحيات الاخوية بمناسبة الذكرى ال ٣٨ لتحرير بلغاريا من النير الفاشي .

بفضل وحدة الشعب البلغاري العريضة ونضاله الشجاع بقيادة الشيوعيين البلغار ، وبمساعدة حاسمة من الجيش السوفييتي المظفر ، تم القضاء على النير الفاشي وتحرير بلغاريا . ان تحرير بلغاريا دشن مرحلة جديدة في تاريخ الشعب البلغاري الذي باشر بقيادة حزبكم السير في طريق الاشتراكية .

منذ ذلك التاريخ ، وبدا بيد مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة البلدان الاشتراكية الاخرى احرز الشعب البلغاري انجازات هامة في كل مجالات البناء الاشتراكي . لقد نجحت بلغاريا بشكل اساس في رفع مستوى حياة شعبها المادي والثقافي وقدمت بذلك برهانا حيا على تفوق الاشتراكية على الراسمالية .

ويقوم البلغاريون بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري بدور رائع في النضال العام ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى ال ٣٨ لتحرير بلغاريا ، نتمنى لكم كل النجاح في بناء مجتمع اشتراكي متطور في بلغاريا .

عاشت جمهورية بلغاريا الاشتراكية !

عاش الحزب الشيوعي البلغاري !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام والشيوعية !

مع التحيات الاخوية ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر — السكرتير العام

حكاية للاطفال — بقية

اذا جاءها الثعلب واراد الدخول تدخل الابر في جسمه وتجرحه فيولي هاربا .. واضافة لهذا سخنت جرنا من الماء ووضعته على السطح تحسبا منها انه اذا حاول الثعلب ان يتسلق السطح سيقع في الماء الساخن ويموت .

وفي اليوم التالي جاء الثعلب اليها قائلا :

— يا اختي « قرن الغزالين» افتحي الباب لقد اشتقت اليك ، اني « ماء — ماء » .

— انت كاذب ايها الثعلب ، لقد اكلت اخوتي وجئت لتاكلني .

— اسمعي يا « قرن الغزالين » اذا لم تفتحي لي الباب سأقتحم البيت وادفع الباب بنفسي .

— افعل ما تشاء ، لن اهتم اليك .

— سادفع الباب . احذرك .

ودفع الثعلب الباب دون ان يرى الابر تجرح وتزاف الدم من جسده ولكنه قاوم وصعد الى السطح بصعوبة ، فسقط في الماء الساخن ، وهكذا تخلص الناس والحيوانات من الثعلب ، وعاشت « قرن الغزالين » بفرح مع صديقتها كوكو .

بطلب من كتلة الجبهـة :

مجلس عمال الناصرة يستنكر المعاملـة العنصرية للعمال العرب في ايـــلات

* يطالـب بعـلاوة غـلاء ١٠٠٪ * كتلـة الجبهـة تستنكـر دفـاع ميشـل والمعـراخ عـن الحـرب العدوانيـة علـى لبنـان *

● الناصرة — لمراسلنا — بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة ، عقد المجلس جلسة يوم الخميس ٨٢/٩/٢ بحث خلالها اتفاقيات العمل الجديدة وموجة الغلاء ووضع العمال العرب في ايلات .

وقد استعرض السيد جورج سعد سكرتير المجلس اتفاقية العمل الجديدة بين الهستدروت واصحاب العمل مؤكدا موقف المعراخ « ان هذا اقصى ما كان يمكن تحصيله » . وقال ان وضع العمال العرب في ايـلات صعب جدا والمعاملة معهم هي معاملة عنصرية واعترف « ان اللجنـة الهستدروتية الخاصة لفحص وضع عمال ايلات قدمت تقريرا مدهونـا بكثير من العسل » اي ان التقريـر الهستدروتي حاول طمس الوضـع القاسي للعمال العرب .

وشارك في البحث الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ، فقال ان الاتفاق الجديد للعمل يعكس ليس اقصى ما يمكن تحصيله ، بل يعكس روح المهادنة الانتهازية للقيادة المراخية ، في ظـل الحرب واذدناب القيادة المراخيـة للحكومة ، في كل ما يتعلق بحـرب لبنان . وقال : نحن نتحفظ مـن الاتفاق في النقاط العينية التالية : ١— حسب الاتفاق علاوة الغلاء تدفـع مرة كل ٣ اشهر ، ونحن نطالب بدفع علاوة الغلاء شهريا ٢— الاتفاق يعطي ٨٠٪ من علاوة الغلاء ، ونحن نطالب بعلاوة غلاء ١٠٠٪ ، ٣— هناك فصل بين شغيلة الانتاج وشغيلة الخدمات ، وهذا خطر على وحدة الحركـة العمالية . وقال : ان حكومة بيغن — شارون — اريدور قامت بضربات غلاء فاحش ، خلال الحرب ، ولم تنظم الهستدروت اية مقاومة للغلاء ، بسبب انتهازية القيادة المراخية .

وتعرض سالم جبران لوضع العمال العرب في ايلات ، فقال ان ما كشفته وسائل الاعلام يؤكد ان هناك معاملـة عنصرية فاشية . ان الحكومة تنهب اراضي العرب ومنعت قيام صناعات في الوسط العربي وفوق هذا تحاول تحويل حياة العمال العرب الى جحيم في المدن اليهودية . وقال : من القلق ان القيادة الهستدروتية شريكة في هذا الوضع ، فحوالي ٨٥٪ من عمـال « سوليل بونيه » في ايلات هم عرب .

وطالب ممثل الجبهة مجلس العمال باتخاذ القرارات التالية : ١— استنكار التحريض العنصري العادي للعمال العرب والمطالبة بوقفه حالا ٢— مطالبة وزير الشرطة بمعاقبة افراد الشرطة المسؤولين عن المعاملة الوحشية للعمال العرب في ايلات ٣— ارسال برقية الى رئيس بلدية ايلات احتجاجا علـى تصريحاته العنصرية التلفزيونية ٤— المطالبة بضمان سكن انساني للعمال العرب في ايلات وكل العمال العرب العاملين بعيدا عن اماكن سكناهم .

وقد ندد ممثل الجبهة بجولات سكرتير الهستدروت يروحام ميشل في اوروبا وامريكا مدافعا عن الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان . وقد حاول جورج سعد الدفاع عن قيادة الهستدروت والقيادة المراخية عموما مدعيا انهم ضد الحرب (!!) . هذا ، وقد طالب ممثل الجبهة في مجلس العمال الرفيق جورج غريب بتقديم تقرير مستعجل حول وضع الخدمات الطبية في الناصرة ومجريات الاتفاق بين « صنـدوق المرضى » والمستشفيات الاهليـة في الناصرة .

وقد قرر المجلس ، بالاجماع ، تبني اقتراحات الجبهة ، بخصـوص اتفاقيات العمل ، واتخاذ الاجراءات ، على كل المستويات ، تضامنا مـع العمال العرب في ايلات .

أهالي جت :

ماذا تخفي السلطات خلف هذه الاعمال ؟

● جت — لمراسلنا — فوجيء السيد علي ابراهيم راشد ، يوم الاحد الماضي ، بتصرف الشرطة معه في مركز عارة . فقد ذهب الى هناك للتبليغ عن حادث سرقة وقع في بيته في اليوم نفسه الا ان الشرطة اخبرتـه بان لديها امر تفتيش في بيته عـن أسلحة . واضطرته الى السفر عائدا الى جت . واجرت الشرطة البحث الذي رغبت فيه ولم تعتن بالمـرء بشكواه عن حادث السرقة .

وكانت قـوة من الشرطة وحرس الحدود قد قامت يوم الاثنين الاسبـق (٢٩ آب) بتفتيش بيت عبد الحكيم سمارة بحجة البحث عن اسلحة وثياب تابعة للجيش وقـامت هذه القـوة بمصادرة بعض اعداد من مجـلات « الكاتب » و « الغد » و «الطليعة» و «العنبان» وكذلك صورة لماركس . ويتسـاءل اهـالي جت : ماذا تخفي السلطات خلف هذه التفتيشات ؟!

ممثلو حركة « يوجد حد » في مؤتمـر صحفي :

لن نسكت ما دامت شهوة الاحتـلال لـدى حكومـــة اسرائيـل بـاقيــة !

● القدس — طـالب ممثلو حركة « يوجد حد » سلطات الجيش بايجاد حل لقضية الجنـود الذيـن يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية . جاء ذلك في مؤتمـر صحفي عقدته الحركة في القـدس يوم الاثنين المـاضي وتحدث فيه الجندي جي ليفي الذي اعلن : قررنا ان لا نسكت ما دامت شهوة الاحتـلال لدى حكومة اسرائيل باقية .

وطالب جي ليفي باطلاق سـراح رافض الخدمة العسكرية في لبنـان ابلي غوجانسكي . وذكر انه زج في المعتقل باثنين آخرين من اعضاء حركة « يوجد حد » جراء رفضهما الخدمـة العسكرية في لبنان . واضاف ان هذه الحركة تضم ٣٤٨ جنديا في الاحتياط ٤٢ منهم برتبة ضابط .

وتحدثت الرفيقـة تمار جوجانسكي والدة ابلي غوجانسكي ، فقالت انهـا فخورة بابنها المخلص لضمـيره ومبادئه واعربت عن ألمها لانه لا يزال في المعتقل .

وتحـدث في هذا المؤتمر الصحفي ضابط الاحتياط في قوات المظليـين شموئيل روبنشتاين فافاد بان العديـد من الجنود في وحدته يعارضون مبدئيا خطوات الجيش الاسرائيلي في لبنان . وأضاف ان الجيش في الفترة الاخيرة استجاب لطلبه وقال انه لن يخدم أكثر في قوات المظليين .

اتساع حملة التضامن مـع رافضـ الخدمة العسكريـة في لبنـان ايلي غوجـانسكي

● حيفا — مكتب « الاتحـاد » — تلقى النائب توفيق طوبي برقية مـن لجنة السلام الفنلندية تعلمه فيهـا بانها ابرقت الى رئيس حكومـة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، محتجـة علـى صدور قرار بالسجن المرة الثـالثة علـى التوالي ضد رافض الخدمة العسكرية في لبنـان ابلي غوجانسكي . كما بعثت جمعيـة الصداقة الفنلندية — العربية ببرقية مماثلة .

● ايلي غوجانسكي ●

واعربت البرقيتـان عن تقدير الهيئتين لمواقف غوجانسكي المدنيـة ولمعارضته لسياسة الحكومة العدوانية ومخطط الابادة الذي تنفذه ضـد الشعـب الفلسطيني واللبناني وطالبتا باطلاق سراحه فورا وبوقف ملاحقـة مواطنين آخرين محبين للسـلام داخل اسرائيل .

كما وجهت الرابطة الاسرائيليـة لمناهضي الفاشية وضحايا النـازية رسالتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الحربية طالبت فيهما باطـلاق سراح ابلي غوجانسكي وبقية الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية .

وكانت حركة « يوجد حد » قـد طالبت في مؤتمرها الصحفي الاخـير باطـلاق سراح غوجـانسكي وبوقف الملاحقات ضد الجنود المناهضـين للحرب العدوانية على لبنان (انظر خبرا عن المؤتمر في مكان آخر من هـذا العدد) .

بأمر من المحكمة العليا :

لن ينفذ قرار الحكومة والكنيست بوقف طيران «العال» ايام السبت

* عمـال « العـال » : هـذا برهـان علـى أن قضيتنا عادلة وقـرار الحكومة غير اخـلاقي *

● القدس — لمراسلنا — اصدر قضاة المحكمة العليا ، مئير شمغار ودوب لين ويهودا كوهن ، امـرا احترازيا ، ظهـر الخميس المـاضي ، يجمـد بموجبه قرار الحكومة ولجنة المالية في الكنيست بوقف طيران طائرات شركة « العال » ايام السبت .

وقد صدر قرار المحكمة بناء على طلب من ٨ عمال « العال » . وبموجب القرار يتوجب على الحكومة وعلى لجنة المالية في الكنيست ان يقدمـا تفسيرا ، خلال ٤٥ يوما ، المحكمة يبينان فيه لماذا لا يلغيان قرارهمـا بوقف طيران « العال » .

وقد استقبل عمال « العال » القرار بحماس . واعلن الناطق باسمهم ، جابي زلتسمان ، ان القرار برهن على ان قضيتنا عادلـة وان قرار الحكومة غير صحيح وغير اخلاقي . وقال زلتسمان انه في اعقاب هـذا القرار سيجتمع الطـاقم المشترك للهستدروت وللجنة العمال ليقـرر وقف الاجراءات الكفاحية التي كانوا قرروها قبل صدور الامر الاحترازي .

ومن الجدير بالذكر انه حسب قرار الحكومة كان من المفروض ان يتوقف طيران شركة « العال » الحكومية ايـام السبـت ابتـداء مـن يـوم السبـت الماضي ٨٢/٩/٤ . وقد اتخذ عمال « العال » سلسلة اجراءات كفاحية لمواجهـة هذا القرار الذي فضلا عن ابعاده الاكليركية والاكراه الديني الـذي يحتويه يهدد لقمة عيش ما يزيد عن الف عامل . ولقي هذا الكفاح تأييدا شاملا من عشرات الوف العاملين . وقد كان من المقرر ان يعلن هـذا السبت اضراب عام يشمل جميـع الخدمات في مطار اللـد والموانيء (حيفا واسدود) والتلفزيون (ما عدا الاخبار) والخدمات البريدية وشركة الكهرباء وغيرها .

جماهـير اكسـال تشيع جثمان فقيدها محمد عبد الحليم الشلبي



● اكسال — لمراسلنـا — شيعت جماهير اكسال والمنطقة بمزيد الحزن والالم جثمان الفقيد محمد عبد الحليم شلبي ، الذي توفي اثر مرض عضال لم يمهله طويلا — عن عمر يناهز ٤٤ عاما . مخلفا وراءه زوجته ولمـائلة اولاد .

وقد شغل الفقيد منصب [illegible] لاعمال رئيس المجلس المحلي في اكسال ، [illegible] سنوات طويلة في [illegible] الوطني ، مدافعا عن حقوق شعبـه القومية واليومية ، كما كان مناضلا عنيدا في صفوف الجبهة الدمقراطيـة ومن قادتها في قرية اكسال .

ان المجلس المحلي والحزب الشيوعي والجبهة في اكسال ، اذ ينعون بمزيد الحزن والاسى الفقيـد الغـالي ، يتقدمون من اهله واقاربه بخـالص تعازيهم القلبية ، راجين لهم الصبر والسلوان .



● جانب من المظاهرة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (٧ الجاري) امام مكتب وزارة الحربية في تل ابيب احتجاجا على اعتقال ايلي غوجانسكي وجنود آخريـن يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان بمشاركة عائلة غوجـانسكي واعضاء حركـة « يوجد حـد » ●

اضراب مدرستي عارة يؤتي ثمـاره

● عارة — لمراسلنا — عاد طـلاب مدرستي «أ» و «ب» في قرية عـارة الى مقاعد الدراسة يوم الثـلاثاء الماضي (٨٢/٩/٧) بعد نجـاح الاضراب الذي دعت اليه لجنتـا اولياء امور الطلاب في المدرستين مع بدء السنة الدراسية ، وذلك احتجاجا على الاهمال المزري من قبل السلطات المختصة لاوضاع هاتين المدرستـين وابقائهما بدون مراحيض بالاضـافة الى النواقص العديدة الاخرى .

وكانت لجنتا اولياء امور الطـلاب قد وزعتا في اليوم الاول من بـدء الدراسة منشورا دعتا فيه الاهـالي الى عدم ارسال ابنائهم الى المدارس ما لم تستجب السلطات لمطالبهم .

وقد تمثل نجاح الاضراب بتحصيل وعد من وزارة المعارف برصد مبلـغ ١٠٥ مليون ليرة لبناء مراحيض .

ومن جهة اخرى ، فقد وزع فرعـا الحزب والشبيبة الشيوعية بيانـا حيوا فيه اهالي القرية على موقفهم الموحد في الدفـاع عن حقوقهم . ومطالبتهم وزارة المعارف بالاستجابة لمطالبهم . وعدد البيان ايضـا النـواقص الاخرى كغرف التـدريس وغيرها وطالب بتفعيل لجان الآباء في هذه السنة . وذكر البيان ان احـد اسباب هذا الاهمال يكمن في عدم قيام مجلس محلي يكون مسؤولا عن النضال مع السلطات المحلية العربية ، ومماطلة السلطة في اجراء انتخابات لهـذا المجلس .

● تضامن كتلـة «التقدم» ●

وقامت مركزة كتلـة « التقدم » في نقابة المعلمين بزيارة المدرستين ايـام الاضراب حيث التقت مع لجنتي اولياء الامور واطلعت على الاوضاع المزرية في المدرستين . وعلى اثر ذلك وجهت رسائل الى مركز نقابة المعلمين والى السكرتير العـام والى سكرتير فرع الخضيرة والى وزير المعارف والهيئات المختصة تطالبهم بالتدخل الفوري من اجل وضع حد لمعاناة طلاب عـارة واولياء امورهم .

انكرونـا : مثل نكراكم لهـم

● تـل ابيب — اعترف وزير المعارف والثقافة زوبولون هامر ، بعظم الحمل المالي الملقى على عاتق اهالي الطلاب ، بسبب الغـلاء الزاحف ، بما في ذلك ارتفاع اسعار الكتب واللباس الموحد .

وجاء في « معريب » (٦—٩—٨٢) ان وزارة المعارف سوف تعمل على تخفيف هذا العبء بوسائل مختلفة كتنظيم عملية المشتريات .

انها « لفتة ابويـة » من سعادة الوزير يشكر عليها . ونريد ان نذكر سعادته وبقيـة العاملين في وزارة المعارف بوضـع ارباب العائلات العرب ، فلعل وعسى ان يطالهم من الجمل ولو « اذنه » . فكثيرا مـا سمعنا في السابق عن محاولات من هذا القبيل وبعـد الفحص يتضح ان الجماهير العربيـة غير واردة في الحساب .

منـدوب « التقدم » يثـير قضايا مدارس عـارة وزلفـة

● عرعرة — لمراسلنا — عقد فرع الخضيرة لنقابة المعلمين اجتماعـه الدوري يوم الاثنين الموافق ٨٢/٨/٣٠ . وقد بحث الفرع القضايا النقابيـة المتعلقة بمعلمي المنطقة . وتحـدث باسم كتلـة « التقدم » ، الاستاذ مفيد صيداوي ممثل الكتلة في الفرع ، فطالب الفرع بالتدخـل لتحسين الاوضاع التعليمية في المدارس العربية بشكل عام وخاصة في مدرستي عارة « أ » وعارة « ب » اللتين هددت لجان الاولياء فيهما بالاضراب (لقد حدث الاضراب فعلا) . وكذلك مدرسة زلفة حيث تنقص هذه المدارس قضايا اولية مثل مراحيض وساحات ملائمة .

ثم طالب ممثل « التقدم » باجراء بحث حول تغيير برامج التعـليم والكتب التعليمية في المدارس العبرية وخاصـة كتب التاريخ حيث تُغير الكتب الموجودة بكتب اكثر يمينية وذلك كي تخدم سياسة الحكـام الحاليين (الليكود) .

عـدوان وحشي على عمـال من البعينـة

● البعينة — لمراسلنا — تعرضت مجموعة من العمال العرب من قريـة البعينـة لعدوان استفزازي في مركز البوليس في حيفا يوم الجمعة ٨٢/٩/٣ . ففي اثناء عودة فرقة العمال من عملها في حيفا اعترضت طريقها سيـارة خصوصية نزل منها رجل اشهر سلاحه في وجه سائق سيارة العمال وطلـب منه النزول في الوقت الذي كـان يمطره بشتائم عنصرية بذيئة . وعندما حاول بعض ركاب السيارة من العمال التدخل في الامر ، تبين ان هـذا الرجل هو من رجال « المهمـات الخاصة » وقد اقتـادهم الى مركز البوليس في حيفا حيث انهال بالضرب المبرح على بعضهم . ثم اطلق سراح الجميع دون توجيه اية تهمـة اليهم ودون اي تحقيق .

ولا يزال هذان العـاملان طريحي الفراش .

منع سلمان ناطور من الاشتراك في جلسة لجنة الثقافة التابعة للهستدروت

● دالية الكرمـل — لمراسلنا — رفضت الشرطة ، في مطلع هذا الاسبوع ، السماح للكاتب سلمان ناطور ، ممثل الجبهـة في لجنة الثقافة التابعـة للهستدروت ، بالسفر الى تـل أبيب للاشتراك في جلسة اللجنة التي عقدت يوم امس الاول ، الاربعاء .

واحتـج رئيس كتلـة الجبهـة في الهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغـا على هذا الرفض التعسفي وطـالب اللجنة التنفيذية بالتدخل فورا لـدى سلطات البوليس ومطالبتها بالغاء هذا المنع .

كما احتج على هذا المنع التعسفي رئيس دائرة الثقافة والرياضة التابعة للهستدروت ، ناحوم فاسا .

الرئيس نمـيري يطـالب — بقيـــة

واحدة — ايا كانت هذه السلة — مغامرة في مستقبل الامة كلها .

وها نحن نرى اوروبا ، التي تعيش تحت حماية المظلة النووية الامريكية ، تقاوم امريكا لكي تحتفظ بحقها في مد انابيب الغاز الى شرق اوروبـا والاتحاد السوفييتي ، احتياطا لنفسها واحتفاظا بالحد الادنى من استقلالها . وان تكون غربيين اكثر من الغرب .

ولكن المؤسسة الحاكمة في العالم العربي بشكل عام كان لها راي غير الراي الغالب .

هم الذين قـامروا على امريكا . وعلى اعطائها كل اوراق اللعبة . فليس من حقهـم ان يأتـوا الان ويستخدموا هذه العدة في وجوهنا .

امريكا ، في مقابل حصولها على الـ ٩٩٪ مـن اوراق اللعب في مصيرنا ، لم تطلق رصاصة واحدة . لم تخسر صفقة واحدة . لم يقاطعها او يخاصمها احد . اما صيـاح الصحف فلا يهمها ولا يصـل الى آذانها ، وهو دخان لا يخفي عنهـا حقائق الامور !

ومن حقـائق الامور هذه التي تعرفها امريكا ان الاعـلام البيض مرفوعة في اماكن كثيرة ! ■

[عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس — ١٩٨٢/٨/٢١]

جبهة شفـاعمرو الدمقراطية — الحي الشمالي

يوم الثلاثـاء ٨٢/٩/١٤ تقام محـاضرة سياسية حـول الاوضاع السياسية الراهنة في بيت الرفيق فضيل حمادي .

المحاضر : د. اميل تومـا .

● الدعوة عامة ●

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع كوكب — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة . يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضـر : توفيـق كناعنـة .

● فرع البعينة — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة . يوم السبت ١١—٩—٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) — من اجل تحسين اوضاع التعليم في قرانا يعقد اكتيف منطقي للطلاب يوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٩٫٠٠ صباحا في ام الفحم . باشتراك : محمد نفـاع .

● منطقة حيفـا — الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا — اجتماع للرفاق والاصدقاء حول : ميزانيـة الحرب واتفاقيات الاجور . يتكلم : بنيامين غونين .

●● اتحاد الشبيبة الشيوعية

●● نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

● فرع كفر مندا — يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مسـاء في نادي الحزب — انتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة . باشتـراك : صالح مرشـد .

● قطاع شفاعمرو — يعلن عن رحلـة قطاعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٨٢/٩/١١ الى « الزيب » . تشترك في هذه الرحلة الفروع التالية : كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكـابول وشعب . كل من يرغب الاشتراك في الرحلة عليه تـسجيل نفسه عنـد رفاق الشبيبة الشيوعية .

● فرع دير حنا — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعي يقدمها توفيق كناعنة . يوم السبت ١١—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● قطاع البطوف — تجرى مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج في فروع القطاع في سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب والمغار وعيلبون والبعينة يوم الاحد ٨٢/٩/١٢ ويوم الاحد ٨٢/٩/١٩ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب تجرى المباراة النهائية للتصفية لهذه المباريات .

● فرع المغار — يدعو الى محاضرة حول التنظيم الشيوعي يقدمها ماجد ابـو يونس . يوم الاحـد ١٢—٩—١٩٨٢ الساعـة ٥٫٠٠ مساء .

● فرع سخنين — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعي يقدمها ماجد ابو يونس . يوم الاثنين ١٣—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

● فرع سخنين — يعلن عن تنظيم « ليالي سخنين » ايـام الخميس والجمعة والسبت ١٦ و ١٧ و ٨٢/٩/١٨ . في البرنامج : ● الليلـة الاولى : ندوة سياسية ● الليلة الثانية : ندوة حول العمل الجبهوي ● الليلة الثالثة : ندوة حول الادب الفلسطيني .

●● دراسة رؤوس الاقـلام :

● اكسال — اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعـة ٦٫٠٠ مساء في بيت محمد عبد الهادي . المحاضر : سامي غطاس .

● الرينة — الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنـادري .

● عين ماهل — الاثنين ٨٢/٩/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت محمد حبيب الله . المحاضر : سامي غطاس .

● دبورية — الاثنين ٨٢/٩/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● الخميس ٨٢/٩/١٦ : الساعة الخامسة والنصف مساء في نـادي الحزب في كفر كنا . محاضرة مشتركة لفروع طرعان والمشهد وكفر كنا . المحاضر : سميح غنادري .

● مقيبلة وصندلة — الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة . المحاضر : سميح غنادري .

● يافة الناصرة — السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـادي الحزب . المحاضر : سامي غطاس .

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة :

الدعـــوة لعقد اجتمـــاع عـــام للرؤســاء لبحث سبـــل التصدى لـلازمـــــة المـاليـــة الخانقــة

★ المطالبـة بحـل أزمـة النقص فى أبنيـة المـدارس ★ استنكـار رفض تعيين معلمـين ثانويين عـرب من منطلقات غـير تربويـة ★ حـل مجـالس محليـة منتخبة هو اعتـداء على حريـة الجماهير العربيـة فى انتخاب سلطاتهـا المحلية ★ شجب محاولات الـدس على اللجنة فى « دفـار » و « الانبـاء » ★

● معليا ــ لمراسل خاص ــ عقدت اللجنـة القطريـة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، امس الخميس ، اجتماعا فى دار مجلس معليا المحلى تدارست فيه الازمة المالية الخانقة التى تعصف بغالبيـة السلطـات المحليـة العربية وازمـة النقص المتزايد فى ابنية المدارس ورفض وزارة المعارف تعيين معلمين اكفاء فى المدارس الثانوية العربية من منطلقات غـير تربوية او فنية .

واتخذت اللجنة عدة قرارات هامة هي :

١ ــ ازاء الازمة المالية الخانقـة الناجمة عن قلة وتأخر التحويـلات المالية من الدوائر الحكومية المختلفة وعن عدم المصادقة على ميزانيـات الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية وعن الاساس المنخفض لبنـاء الميزانيات الذى تفرضه وزارة الداخلية عليها تقرر اللجنة ما يلى :

ا ــ طلب عقد جلسة فورية بـين مسؤولى وزارة الداخلية وبين ممثلى اللجنة باشتراك ممثلين عـن مركـز السلطات المحلية فى البلاد وذلك لبحث الوضع المالى الذى تعـانى منـه السلطات المحلية العربية والعمل على اخراجها منه باسرع وقت ممكن .

ب ــ عقد اجتماع عـام لرؤساء السلطات المحلية العربية او من ينوب عنهم لبحث الازمة المالية واتخـاذ الاجراءات المناسبة لمواجهتها والخروج منها . وسيعقـد هذا الاجتماع يـوم الاثنين ٢٠ الجارى الساعة العاشرة صباحا فى قاعة بلدية شفاعمرو .

ج ــ مطالبـة وزارة الداخليـة بتفعيل « لجنة هيكت » التى اتفـق عليها فى حينه بين مدير عام الـوزارة وبين ممثلى اللجنة القطرية للرؤسـاء والخاصة ببحث اوضاع ميزانيـات التطوير للسلطات المحلية العربيـة ورفع قيمتها بشكل يلبى احتياجـات التطوير فى المدن والقـرى العربيـة المختلفة .

٢ ــ ازاء الوضع الصعب الـذى افتتحت به السنة الدراسية الحاليـة بسبب ازمة النقص فى ابنية المدارس تطالب اللجنة بتفعيل لجنة « بـن درور » التى اتفق عليهـا مع وزارة المعارف سابقا وتنفيذ البرنامج الذى توصلت اليه هذه اللجنة فى ذلـك الخصوص .

اما بالنسبة للرفض التعسفى مـن قبل مسؤولى وزارة المعارف لتعيـين معلمين فى الثانويات العربية والقائم على اسس غير تربوية وغير فنية فان اللجنة تستنكر هذا الرفض الـذى يقفل ابواب العمل امـام عشـرات خريجى الجامعات العرب فى الثانويات التابعة للسلطات المحلية . وتقـرر اللجنة طرح هذا الموضوع للبحـث المستفيض فى الاجتماع العـام الذى سيعقد قريبا لرؤسا السلطات المحلية العربية .

٣ ــ تقرر اللجنة طرح موضـوع قيام وزارة الداخلية بحـل مجـالس عربية منتخبة بصورة تعسفية (كمـا حـدث فى المغار وابو سنـان) فى الاجتماع العام للرؤساء ، حيث انهـا ترى فى هذا الحل اعتداء على حـق الجمهور العربى فى انتخاب سلطاتـه المحلية .

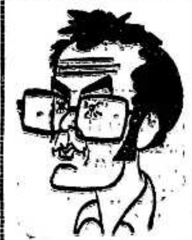
٤ ــ بعد اطلاعها على الخبريـن حول اجتماعها الصادرين قبل انعقاده فى صحيفتى « دفار » و « الانبـاء » تستنكر اللجنة ما ورد فى الخبريـن وترى فى ذلك محاولة تستهدف شـق صفوفها . وتعلن اللجنة انها موحـدة تماما على اساس برنامج عملها وتتخذ قراراتها بالاجماع وترفـض تقسيمهـا على أساس معتدلين وغير معتدلين .

سريـد :

أمريكا « استعملتكم »

● القدس ــ من « هارتس » امس الاول ، الاربعاء ــ فى اثنـاء النقاش ، الذي جرى فى لجنـة الخارجية والامن يوم الثلاثـاء الماضي قال النائب يوسي سريد





(موجهـا الكـلام الى وزير الخارجية) : « ان التفاهم مـع الولايات المتحدة فى لبنان ، اللذي تباهيتم به ، لم يكن سوى استعمال امريكاني لاذع لاسرائيـل ولجيشها » . (● « الاتحاد » ــ ومن المفيد ان نضيف الى ذلـك ما كشف عنه النقاب النـائب المعراخي باراليف ، فى خطـابه فى الكنيست فى اليوم التالي ، عن تعمد الولايات المتحدة السكوت عن الغزو الاسرائيلي للبنان فى مراحله الاولى . وان حكومة بيغن اضطرت الى « الاكتفاء على نفسهـا والى وقف النار حين ضرب ريغن الطاولة بقبضته » ..

رغم الاستفزازات البوليسية

نجـاح كبيـر لمهـرجـان المســرح فى شـفاعمرو

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ قامت الشرطة باعتقال كـل من سميح عثمان وهـاني مجدوب فى اطار عمليـة استفزاز بوليسي ضـد مهرجـان المسرح العربى الاول فى اسرائيل .

ويذكر ان المهرجان افتتح بتـاريخ ٨٢/٩/٦ .

وقد تحدثت فى حفل الافتتاح الاخت راوية صليبا عضو مسرح الفربـال الشفاعمري البادر لعقد هـذا المهرجان . ثم القى الرفيق بـولس جمال كلمة حول اهداف المهرجـان واستنكر محاولات البوليس منع عرض مسرحية « الناطور » التي قدمتهـا فرقة مسرح الشبيبة الشيوعيـة فى طمرة رغم كـل الاستفزازات . وفى الليلة نفسها قدم السيد بهاء ابـو حجول الفنية من تلحينه للشـاعر الفلسطيني على الخليلي .

وفى الليلة الثانية قدمت فرقـة المركز الثقافي الفوار فى شفـاعمرو مسرحية « مدرستي ما احلاهـا » .

وبعد عرض المسرحية حضر البوليس واعتقل الرفيق يوسف حيدر وهـدد باعتقال كل اعضاء فرقة مسرح عبلـين اذا ما عرضت مسرحية «ثمن الحرية». وفى اثناء العرض قام مجهولون بالقاء قنبلتي صوت على القاعة مما ادى الى جو من الذعر داخل القاعة ، تداركه المنظمون ومنعوا افشال العرض .

وقد اشتركت فى المهرجـان الفرق المسرحية التالية : مسرح الفربـال الشفاعمري ، مسرح الشبيبـة الشيوعية فى طمره ، مسرح خـواطر فى البقيعة ، مسرح المركز الثقـافي شفاعمرو الفوار والمسرح الاهلي فى عبلين .

ولقي المهرجان اقبالا شديدا وحضره جمهور من شفاعمرو وعبلين وطمره والبقيعة وحيفا والمثلث .

وفاز بالجائزة الاولى مسـرح الشبيبة فى طمرة . ولكنه تخلى عنها لمسرح الفربال .

ومن بين الذين استدعوا للتحقيق كان الاخ عفيف شليوط . وقد اضطر البوليس الى اطلاق سراح جميـع المعتقلين .

بعد ١٦٠ طالبا فى زلفة :

صف ثالث فى مدرسة الغزالية (الطيبـة) يتعلم فى العـراء

● الطيبة ــ لمراسلنا ــ هدد اولياء امور طلاب احد صفوف الثوالث فى مدرسة « الغزالية » فى الطيبـة باعلان الاضراب عن الدراسة ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد ، اذا لم تجد الهيئات المسؤولة حلا سريعا لمأساة ابنائهم . كما ابرقوا الى وزير المعارف والسكرتير العام لنقابة المعلمـين مطالبين بتدخلهما الفوري لاصـلاح الوضع .

ويذكر انه منذ افتتاح السنـة الدراسية الحالية وطلاب هذا الصف (٤١ تلميـذا) يتعلمون فى العراء على درج ساحة المدرسة بسبب ازمـة النقص فى الغرف الدراسية . وقـد قام المسؤولون ، مؤخرا ، باستئجـار غرفة صغيرة تنعدم فيها الشبـابيك والمياه والمراحيض ويقع مدخلهـا بمحاذاة الشارع الرئيسي ولم تحشـر التلاميذ فيها .

وقامت امهات الطلاب بالتوجه الى المدرسـة ، امس الخميس ، حيثا قابلن نائب المدير واعلمنه برفضهـن ان يتعلم ابناؤهن فى ظل هذه الاوضاع . وتوجهن ، من ثم ، الى المجلس المحلي وطالبن بمقابلة المسؤول عن المعـارف فرفض هذا مقابلتهن بحجة انـه « مشغول » !

ومن جهة اخرى وجهت مركزة كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين الرفيقـة لـيورا شاروني برقيات الى كل من وزير المعارف ومركز نقابة المعلمـين والسكرتير العام للنقابة وسكرتـير فرع العفولة طالبتهم فيها بالتدخـل الفوري من اجل حل مشكلة ١٦٠ طالبا فى زلفة يتعلمون تحت الشجر وايجاد غرف لايوائهم .

وكانت شاروني قد زارت الموقـع حيث اطلعت عن كثب على جملـة الاخطار المحدقة بالطلاب الذيـن يتعلمون تحت الشجر ومنها : وعورة المنطقة وكثرة صخورها الدببـة والحشرات السامة المنتشرة فيها .

المتـدون ــ بقيـة

الحشودات العسكرية واعمال التنكيل التي يمارسها المحتلون الاسرائيليـون وعملاؤهم . والقول ان قوات الانصار تواصل توجيه ضرباتها ضد قـوات الاحتلال منزلة بها الخسائر الارواح والعتاد .

هذا واعترفت وسائل الاعـلام الاسرائيلية ، امس ، بجرح جنديين اسرائيليين فى جنوب لبنان على اثر انفجار لغم تحت السيارة العسكرية التي كانا يستقلانها .

ملاحظة مأساوية عن « أنصاب » شارون

● القدس ــ لمراسلنـا ــ ردد شارون ، فى خطـابه فى الكنيست امس الاول ، انزعاجه من ريغن لانـه خص فيليب حبيب بـ « شرف » خروج المقـاومة الفلسطينية من بيروت «متناسيا» دور شارون وعسكره . ولـذلك « عزى » شعب اسرائيل بقوله انه يستحق ، بدل النياشين التي منحت لحبيب ، « نصبا يقـام لشعب اسرائيل » .. فاثار كلام شارون هذا ملاحظة ماساويـة مفادها : لقد اقـام شـارون ، بالفعل ، « انصابا » لمئات القتلى من الجنود الاسرائيليين ..

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية ــ ١٩٨٢ :

الاستعداد لتحويله الى تظاهرة شعبية ضد جرائم حكام اسرائيل

★ شعار المهرجان : الصحافة الشيوعية فى النضـال ضد الحرب والعـدوان ومـن أجـل السـلام ★

● حيفـا ــ مكتب « الاتحاد » ــ عقدت اللجنة التحضيرية لمهرجـان الصحافة الشيوعية اجتماعا لها فى مطلع هذا الاسبوع تدارست فيه سير العمـل والتحضيرات الجـارية للمهرجان .

وقدم ممثلو المناطق الحزبيـة المختلفة تقارير حول استعداد الفروع لتجنيد اكبر عدد ممكن من المشتركين من اجل تحويل المهرجان الى تظاهرة شعبية حاشدة ضد جرائم حكـام اسرائيل وضد حربهم العدوانيـة على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وسيعقد المهرجان هذا العام تحت الشعار « الصحافة الشيوعيـة فى النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام » .

كما وضعت اللجنة التحضيريـة اللمسات الاخيرة على برنـامج مهرجان هذا العـام الذي سيتضمن فقرة سياسية وبرنامجا فنيا حافـلا باشتراك فرقة « شباب البلقـان » الفنون الشعبية البلغارية . وبعـد المهرجان ينتشر المشتركون فى ارجـاء غابة وادي عيرون قرب قرية كفر قرع (حيث ينعقد المهرجان) لمشـاهدة زواياه المختلفة : معارض الصحافـة الشيوعية وبازار حركة النسـاء الدمقراطيات وجناح خاص بالاشغال والاعمال اليدوية البلغارية واكشاك الكتب التقدمية وغيرها .

ومن جهة اخرى ستعقد حتى يـوم المهرجـان (السبت ٨٢/١٠/٩) سلسلة لقاءات فى شتى الفروع بـين ممثلي الصحافة الشيوعية وقرائهـا يجري خلالها تبادل الآراء والاقتراحات حول زيادة دور الصحافة الشيوعيـة وتوسيع نفوذها وانتشارهـا (اقرا اعلانا مبوبا على الصفحات الداخلية باماكن وتواريخ هذه اللقاءات) .

هجمـة ضريبيـة وحشيـة علـى قـرية راهـط

● راهط ــ لمراسـل « الاتحاد » ــ قامت قوات كبيرة من سلطات « ضريبـة القيمة الاضافية » ترافقها ثلة من حرس الحدود ، فى الساعة الرابعة من صبـاح امس الاول الاربعـاء ، بمداهمـة قريـة راهط العربية فى النقب .

واقام افرادها الحواجز على شارع القرية الرئيسي ومداخلهـا الاخرى واوقفوا كل السيارات الخارجـة من القرية او القادمة اليهـا حيث اجروا تفتيشات استفزازية فيهـا واحتجزوا بعض السيارات بمن فيها واجروا معهم تحقيقـا . وفى الوقت نفسه قام افراد آخرون باقتحـام عدد من منازل القرية عرف من بينهـا بيوت نمر العبرة وحسـين العبرة وسلمان العبرة ومحمد العبرة ومحمد القرناوي حيث فتشوا كل صغـيرة وكبيرة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقتحم فيها رجال الضريبة قرية راهط فى سـاعات الفجر الاولى فيوقظون النيـام ويبعثون الـذعر فى نفوس النساء والاطفال ويعرقلون ذهـاب العمال فى الوقت المحدد الى اعمالهم. وتثير هذه الهجمات اعمق مشـاعر الاشمئزاز والاستنكار داخل القريـة وخارجها .

في ظل قانون تمير الارهابي

الحكم على فتاتين من عرابة بغرامة مالية لتأييدهما م.ت.ف

● عرابة ــ لمراسلنـا ــ حكمت محكمة الصلح فى نهاريا امس الاول ، الاربعاء ، على رجاء كمال نعامنـة ويسرى محمود شـاكر خطيب (١٦ عاما) بدفع غرامة مقدارها عشرة الاف ليرة وبدفع عشرة الاف اخرى مـع وقف التنفيذ لمدة عام .

واصدرت المحكمـة هذا الحكم الجائر على عضوتي الشبيبة الشيوعية من عرابة بموجب قانون تمير الارهابي. وكانت الشرطة قد وجهت للرفيقتـين تهمة رفع شعار يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ويطالب باقامة دولـة فلسطينية مستقلة فى مظـاهرة « يوم الارض » الخـالد هذا العـام فى الناصرة .

واثار هذا الحكم الجـائر سخط وغضب جماهير عرابة ، خصوصا وان هذه الشعارات ترفع من على منصـة الكنيست . ويرى الاهالي فى هـذه الخطوة السلطوية عملية انتقـام رخيصة نفذتها الشرطة بعد ان فشلت استفزازاتها خلال الشهر الماضي .

لانه قرأ فى الباص كتابا بالعربية :

فاشيون يعتدون بوحشية على عضو لجنـة الطلاب العرب فى القدس

● القدس ــ لمراسلنـا ــ تعرض احد الزعران الفاشست ،يوم الاثنين الماضي ، للرفيق سامر زريق عضـو لجنة الطلاب العرب فى جـامعة القدس خلال سفره فى الباص داخل المدينة بعد ان لاحظ انه يقرأ كتـابا باللغة العربيـة . وانبرى يستفزه بتوجيه الشتائم البذيئة اليه . ومـا ان نزل الرفيق زريق من البـاص حتى هجم عليه هذا الازعر وانضـم اليه اربعة آخرون من ركاب البـاص وعلى مرأى جمهور غفير من المـارة فى المدينة كالوا له اللكمات والركـلات الامر الذي تسبب فى اصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى .

والغريب فى الامر ان مشهد الاعتداء الوحشي هذا لم يثر احدا من المارة .

واثار هذا الاعتداء السافر سخط واستنكار الطلبة الجامعيين العـرب والدمقراطيين اليهود واكد عدد منهم لمراسلنا انهم سيتخذون التدابـير اللازمة لمواجهة الاعتداءات الفاشيـة المتكررة خصوصا وان حادث اعتـداء شبيه وقع على طالب عربي آخر قبل اسبوع من هذا الاعتداء فى بركـة السباحة فى « كريات يوفيل » لانـه كان يتكلم باللغة العربية .

ويبدو أن عقلية حكام هذه البـلاد التي ترى فى الانسـان الفلسطيني « حيوانا يدب على قالمتين » هي التي تشجع نفر الزعران هذا على الاستمرار فى غيه ..

ممثـل ــ بقيـة

النشاط التدميري الـذى تقوم بـه واشنطن ضد العرب .

هذا ما صرح به عاطف سليم ابـو بكر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى بـراغ ، لوكالـة الانبـاء التشيكوسلوفاكية يوم الثلاثاء الماضي .

واضاف ابو بكر ان هذه «المبادرة» هي محاولة تقوم بها امريكا واسرائيل للمحافظـة على هيمنتها فى الشـرق الاوسط لما بداه الاسرائيليون بالسلاح.

القذافى ــ بقيـة

سلوفاكيا الاشتراكيـة امس الاول ، الاربعاء .

وذكرت وكالة الانباء البولنديـة الرسمية آن الزعيم الليبي سيقـوم بزيارة ودية لبولندا بعد انتهاء زيارته لتشيكوسلوفاكيا بدعوة من فويتسيخ ياروزلسكي ، السكرتير العام للجنـة المركزية لحزب العمـال البولندي الموحد ورئيس الوزراء .

نائبا الجبهة ــ بقيـة

الى الابـد ..!

وتكلم باسم الجبهة النائب توفيـق طوبى فاكد ان « مشـروع السـلام الريغنى المزائف » يستهدف منع ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يضـع حدا للحروب وسفك الدماء (اقـرأ النص الكامل لكلمته على ص ٢) .

وطالب اقتراح الجبهة للتلخيص بان تتخذ الكنيست قرارا تؤكد فيـه ان السلام العادل لا يمكن احرازه عـن طريق « كامب ديفيد » او حل الوسط الاقليمي (برنامج المعراخ) او بواسطة مشروع ريغن وانما بالاعتراف بحـق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامـة دولته المستقلة وبالتفاوض المباشر مع الممثـل الشرعي والوحيد لهـذا الشعب ــ م.ت.ف .

● مظاهرة « سلام الان » ●

وابان انعقاد الجلسة الثانية تظاهر آلاف أعضاء حركة « سلام الان » امام بناية الكنيست . وحمل المتظاهـرون شعارات كتب عليها « لا تخربـوا السلام » و « بيغن وشارون اذهبـا الى البيت » و « نعم للسـلام ولا للرفض » .

وكـالة الانبـاء السوريـة عـن مؤتمر فاس ــ بقيـــــة

العراقية ــ الايرانية بقيتا مختلفتـين اختلافا جذريا » .

وقالت وكالة « سانا » للانبـاء : « ان اهم ما طرح فى اللقاءات البحث فيما يعزز الموقف العربى المجابه لقوات الاحتلال الاسرائيلى وحلفائها . وكيف يمكن حشد الطاقات العربية وتوجيـه النشاط السياسى بما يخدم الهـدف جرت فى المؤتمر وعلى هامشه ، جرى تاكيد المواقف المبدئية الثابتة والتـى المبدئى . وفى ضوء المناقشات ، التى سبق ان اقرت فى مؤتمرات القمـة السابقة . وفى مقدمتها حـق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وضـرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتهـا فى عـدوان ١٩٦٧ » . واكدت « سانا » انـه « لم تجر مصالحات فى مؤتمر القمـة العربية بين عدد من الاقطار العربيـة المختلفة . اما الذى حدث فهـو ان بعض رؤساء الدول العربية اقتـرح بحث هذه الخلافات فى المؤتمر الا انه لم تتخذ اية قرارات . وان اللقاءات التى جرت بين رؤساء الوفود فى بعض المناسبات الاجتماعية ، التى تمت على هـامش المؤتمر ، كانت لعوامـل بروتوكولية بحتة » .

وقالت : « ان الرئيس السودانى ، جعفر النميرى ، اقترح خلال جلسـة امس الاول موضوع عودة مصر الى الصف العربى . فرفض المؤتمر هذا الاقتراح بالاجماع مما اضطر الرئيس السودانى الى سحب اقتراحه » .

واكدت صحيفـة « الثـورة » السوريـة ، فى تعليق لها امس الخميس ، انه « مهما تكن الاسباب والمسوغات فانه لا يجوز باى حـال من الاحوال التراجـع عن قـرارات والتزامات مؤتمرات القمة العربيـة السابقة التى اعتبـرت القضيـة الفلسطينية محور النضال القـومى واكدت على ضرورة التمسك التـام بحقوق الشعب الفلسطينى فى ارضه ووطنه . واعطت لنضال هذا الشعب بعده القومى الشامل وغـير القابـل للتجزئة . ذلك ان المطلوب ، خـلال هذه المرحلة ، هو الالتزام والتمسك بهذه القرارات الى ابعـد الحدود والسعى الجاد الى تطويرهـا الى المستوى الذى يمكن الامة العربية من الرد بحزم وقوة على كل المخططـات الامبريالية والصهيونية » .

وقالت الصحيفة : « لقد بـات واضحا لدى الجميع ان سلوك طريق التنازلات ، مهما تكن صغيرة ، يظـل عملية خطرة . لان اى تنازل يقدمـه العرب لا بد وان يجر الى تقديم تنازل اخر حتى تكون النتيجة سلسلـة من التنازلات الكبيرة والخطرة . وتجربـة السـادات ما زالت ماثلة امـام الاذهان » .

هـذا واذاع راديو دمشق ، فى ساعـة متاخرة من ليلة امس ، ان المؤتمر مستمر فى اعماله وان بياناتـه ستذاع صباح اليوم ، الجمعة . كما اشارت الاذاعة الى ان نميري عاد وطالب برفع الحظر عن مصر مبارك . امـا اذاعـة مونت كارلو فقد اذاعـت افتتاحيات صحف باريس اليوميـة . وكلها تعلق على اعمال مؤتمر القمـة وتعتبرها « انتصارا سياسيا للشعـب العربى الفلسطينى ولياسـر عرفات » وهزيمة سياسية لحكام اسرائيل وان حربهم العدوانية تنقلب عليهم .

كلمـة « الاتحـاد » ــ بقيـة

ــ رحمة بمستقبلهم الاجتماعى ــ ان يقعدوا ساكتين وان ينتظروا قبل ان يقعوا فى الهوة التى يحفرها امامهم امثال غور آريه واسرائيل كينغ . اننا واثقـون اشد الثقـة ــ وصمود بيروت التى لا تموت برهاننا ــ بأن الشعـب العربى الفلسطينى ايضا ، شعبنا ، قـد عبـر « وادي الموت » الى الحياة على طريقنا ، طريق الصامدين ٣٤ عاما دون ان يخفضوا الراس !

ان الجرائم ، التى ارتكبت ضد شعبنا فى هذه الحرب، تعيد ذاكرة هذا الشعب الى الايام المظلمة التى جاءت بعد نكبة ١٩٤٨ ــ من حيث دمغ الرجعية العربيـة وجميـع افرازاتها وورثتها وصبيانها ، ومن حيث الاجماع الشعبى المهيب على رفض الصهيونية واضرابها . اننا نطلب مـن الشعب اليهودى الشقيق ان لا يترك هؤلاء الحكام يفلتون من الحساب العدل عما اقترفت ايدى سياستهم العدوانية والهوجاء . فكم بالحرى نحن ، وبغض النظر عن ميولنا وانتساباتنا ! فمـاذا بقى ، اذن ؟ بقى الشعـب . بقى الشعبان . وبقيت الشعوب واصدقاؤها المخلصون والمعتمد عليهم فى العالم . السؤال الحقيقى هو : ماذا بقى ، بعد شراسة العدوان على لبنان ، للمعتدين ولاوصيائهم ؟ لقد ثبت ان « المدفع لم يعد ينفع » . فمـاذا بقى لهم مـن مستقبل سوى الانتحار والخزى والعار ؟!



الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـا ــ
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤